



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9904 Thursday 14 May 2020

يومية • سياسية • مستقلة

العدد الثاني والثلاثون العدد 9904 الخميس 14 أيار (مايو) 2020 - 21 رمضان 1441 هـ

|  |  |   |  |  |  |
|--|--|---|--|--|--|
| <p><b>أزمة النظام السوري؛ بين الأسد ومخولف</b></p> <p>23</p> | <p><b>أندية الدوري الإنكليزي تواجه خسائر إيرادات البث التلفزيوني</b></p> <p>18</p> | <p><b>«أمرأة الحدود»: حكاية حقوقية إسبانية تناضل من أجل المهاجرين</b></p> <p>15</p> | <p><b>سوق سوداء للكتب المزورة في اليمن</b></p> <p>13</p> |  |  |
|--|--|---|--|--|--|

## الاستخبارات الأمريكية تكشف بـ«الخطأ» عن مسؤول سعودي يشبهه في دعمه هجمات القاعدة، على نيويورك

الأمريكية حساسية حول الهجمات، ويتعلق الأمر باسم مساعد أحمد الجراح، وهو مسؤول سابق في وزارة الخارجية السعودية تم تكليفه بالسفارة السعودية في واشنطن، يشبهه عملاء المكتب في تقديمه دعماً قوياً لآلدين من المشاركين بهجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 الإرهابية. جاء ذلك وفق ما ذكره موقع «ياهو نيوز»، أمس، في واشنطن العاصمة بين عامي 1999 و2000.

وحسب «ياهو نيوز»، فإن واجبات أحمد الجراح شملت الإشراف على أنشطة موظفي وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية في المساجد والمراكز الإسلامية الممولة من طرف السعودية داخل الولايات المتحدة.

الوثيقة التي كتبها مسؤول كبير في مكتب التحقيقات، وكشف عنها في وقت سابق الأسبوع الجاري، أشارت إلى أن هناك شكوكاً واشتباهاً بقيام الجراح بتقديم المساعدات لآلتنين من إرهابيي «القاعدة»، قاما بتنفيذ الهجوم الإرهابي الذي استهدف مركز التجارة العالمي.

## أفيخاي أدري يتهم حسن نصر الله بقتل مصطفى بدر الدين بالشراكة مع قاسم سليمان دول أوروبية تطالب بمحاسبة الأسد على «الكيميائي» وروسيا والصين تقاطعان اجتماعاً لمجلس الأمن



سوريون قبيل تناول إفطار رمضان في اقناض بيت مهدم في قرية كثر نوران غرب حلب

قاطعت روسيا والصين اجتماعاً مغلقاً عبر الفيديو في مجلس الأمن حول الأسلحة الكيميائية في سوريا. واعتبرت موسكو أن الاجتماع «غير مقبول لأنه ليس اجتماعاً علنياً»، وأفاد دبلوماسي طلب عدم كشف هويته أن نافذتي روسيا والصين على الشاشة خلال الاجتماع الافتراضي كانتا فارغتين.

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت، إن موسكو طلباً واحداً هو أن «تجري المناقشات في إطار مفتوح»، ونشرت لجنة التحقيق في بداية نيسان/أبريل تقريراً تتهم فيه النظام السوري للمرة الأولى بشكل صريح بيشن ثلاث هجمات بالأسلحة الكيميائية في 2017. وقالت اليعة الدبلوماسية البريطانية لدى الأمم المتحدة في بيان إن اجتماع الثلاثاء «كان مقراً بشكل مغلق للسماع لأعضاء المجلس وسوريا يتبادل وجهات النظر بشكل ودي وطرح الأسئلة»، وعبرت اليعة عن «خيبة أملها» من قرار موسكو و«يكن، وطالبت أول من أمس ست دول أوروبية أعضاء في مجلس الأمن الدولي، بضرورة محاسبة أركان النظام السوري المتورطين في استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين في سوريا عام 2017. والدول الست هي، بلجيكا، وإستونيا، وفرنسا، وألمانيا، وبولندا، وبريطانيا، حيث أصدر مندوبوها لدى الأمم المتحدة بياناً مشتركاً بهذا الصدد.

وصدر بيان عقب انتهاء جلسة مشاورات مغلقة لمجلس الأمن الدولي استمع خلالها ممثلو الدول الأعضاء لإفادتين من مدير عام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، فرناندو أرياس، ومنسق فريق التحقيق وتحديد الهوية بشأن هجمات الأسلحة الكيميائية في سوريا، سانتياغو أوناني. وقال السفارة الإيرانية (وحسب وكالة الأنباء الإيرانية)، «نحن نؤيد بالكامل نتائج التقرير وندين بشدة استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل النظام على النحو الذي خلص إليه التقرير»، وفي ملف الوجود الإيراني، وبينما تواصل إسرائيل ضغوطاتها وضرباتها ضد قواعد إيران ووجودها في سوريا، قالت وسائل إعلامية إيرانية إن مستشاراً بارزاً في الحرس الثوري الإيراني قتل على طريق أنزلي خاص جنوب مدينة حلب بعبوة ناسفة. وأضافت أن القيادي «أبو الفضل سرلك» يشغل منصب مستشار في الحرس الثوري الإيراني (وحسب وكالة الأنباء الإيرانية).

وفي السياق أطل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في الذكرى السنوية لاعتقال القائد العسكري في الحزب مصطفى بدر الدين في سوريا ليعلم أننا «كنا نعرف أن هذابنا إلى سوريا ستكون له تبعات

## المكون العسكري يتوافق على ترشيح لواء ركن حقيببة الدفاع السودان؛ مقتل 9 عناصر من «الدعم السريع» جنوب كردفان وإقالة وزير الصحة

«فردى» هي بالجمل مقتل 26 شخصاً وإصابة 19 آخرين.

وفي السياق نفسه، حذر نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، الأربعاء، من مخاطر إثارة الفتن والتفجرات القبلية لتحقيق أهداف سياسية.

في الموازة، أعلن مجلس السيادة الانتقالي توافق المكون العسكري بشكل نهائي على ترشيح اللواء الركن معاش يس إبراهيم يس لمنصب وزير الدفاع، وقد تم تسليم الترشيح لرئيس الوزراء لتعيينه ومن ثم اعتماده بواسطة مجلس السيادة وفقاً للوثيقة الدستورية.

وفي سياق متصل أكد مجلس السيادة في بيان رسمي التوافق على إقالة وزير الصحة أكرم علي التوم من منصبه، (تفاصيل ص 3)

الاحتلال الإسرائيلي أفخاي أدري الأمين العام لحزب الله وقائد فيلق القدس السابق، قاسم سليمان، بقتل برلرين.

وقال أدري عبر صفحته الرسمية على موقع «تويتر»: ««إياكم والكذب، فإنه يهدى إلى الجور، وهما في النار،» حيث أشار خلاله إلى أن الأخر وقيل ساعات من الخطاب المرتقب جاءه، في الوقت لتقول الحقيقة يا نصر الله وتعترف من قتل مصطفى بدر الدين، يا نصر الله شريك بالجرمة منو عايش لكن أن الأوان لتعترف أن بدر الدين انتقل باسم مصالح إيران».

في لبنان»، وادعى «انتصار الجيش والشعب السوري في الحرب...» وأوضح «أن إيران لا تحوز في سوريا معركة نفوذ لا مع روسيا أو غيرها، وموقفها هو منع سقوط سوريا في هيمنة أمريكا وإسرائيل»، ورأى أنه «إذا كان هناك من يعيشر أملا وهما في لبنان أن الوضع في سوريا سيتغير وأن النظام سيقسط، فهذه أوها، وتأخير ترتيب العلاقات مع دمشق فيه خسارة للبنان».

وبالتزامن مع إطلاقة نصرالله في ذكرى القيادي بدر الدين التهم بالمشارة في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، اتهم الناطق باسم جيش

## السعودية تعلن حظراً كاملاً للتجول في عيد الفطر أمريكا تحذر من قراصنة صينيين يحاولون سرقة أبحاث اللقاح... ومنظمة الصحة: معركة كورونا طويلة

منظمات أبحاث أمريكية لسرقة بيانات عن لقاحات وعلاجات فيروس كورونا المستجد. وقال مكتب التحقيقات الاتحادي وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية أن مؤسسات الرعاية الصحية والأدوية والأبحاث التي تعمل على الاستجابة للوباء «يجب أن تدرك جميعها أنها تعد أهدافاً رئيسية لهذا النشاط، وأن تتخذ الخطوات اللازمة لحماية أنشطتها». حذر مايك ريان المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ في منظمة الصحة العالمية أمس الأربعاء من أن العالم أمام «طريق طويل ليقلعه» قبل أن يتمكن من السيطرة على جائحة فيروس كورونا. على الرغم من الخطوات الأولية في العديد من الدول لبدء العودة للحياة الطبيعية، وقال ريان إن المخاطر المتعلقة بمرض كوفيد-19، وهو مرض تنفسي يسببه فيروس كورونا المستجد، لا تزال كبيرة على «الاستجابات الوطنية والإقليمية والعالية».

حزب «ثأر الله» يتهم «الرعاع وعملاء المخابرات» بمهاجمة مقره العصابب تهدد أمريكا... ونائب عراقي: سعر منصب وزارة النفط 60 مليون دولار

الأيض والهرافوات ينتمون إلى جهات عميلة لدوائر مخابراتية معادية للعراق على مقر حزب ثأر الله الإسلامي». وحسب الفضيل السليح «تعرض المهاجمون إلى إطلاق نار من خارج المقر من قبل جهة مجهولة أدى إلى تفرق هذا النفر الضال بأسلحة مختلفة ومن أخرج خلفهم من الغوغاء».

في الأثناء، جددت حركة «عصابب أهل الحق» المنضوية في «الحشد»، تهديداً للامريكيين، معتمدة بدر صاعق ومزلزل»، على خلفية أحداث «ثأر الله»، وقال القيادي في الحركة، جواد الطليحاي، في بيان صحافي «واهم من يظن باننا سنلتحقى عن نوابتنا، ومخطئ من يظن باننا سنستسي الثأر لدماء شهدائنا الأبرار، ولهذا فإننا نرسل رسالة

الأمريكان وعملائهم وتقول لهم بأن عينونا راصدة لهم ولحركاتهم وبن أيايننا ما زالت ماسطة بسلاح النضر وسيكون لها رد صاعق ومزلزل في الوقت المناسب، وقد أعذر من أنذر»، إلى ذلك، اتصريح أحد نواب محافظة البصرة، أقصى جنوب العراق، تحدث فيه عن وصول «سعر» حقيببة وزارة النفط إلى 60 مليون دولار، موجه استياء لدى زملائه نواب المحافظة، الذين لا يزالون في طور المشاورات لاختيار شخص من بين عشرات المرشحين لشغل المنصب، الأمر الذي «واقفه تلك المشاورات وتاجيلها لحين الوقوف على مدى صحة الادعاء».

وتمكن نواب المدينة الغنبة بالنفط، من إقناع رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي، في

## مّر من فوق العاصمة قبل دقائق من سقوطه في المحيط موريتانيا: سقوط بقايا صاروخ صيني قرب نواكشوط يثير موجة من الذعر

مرداً وتزن 17, 8 طنًا، وقد وصفها رائد الفضاء جوناثان مكدويل، الذي يعمل في مركز فضاء تابع لجامعة هارفارد، بأنها أكبر قطعة تعود إلى الأرض في عملية اختراق غير متحكم فيها منذ 1991.

وأوضحت الصحيفة أن «الصاروخ نجح في مهمته، ولكن الطابق الثاني من نواته الصلبة انفصل عن المركبة الفضائية ليبدأ رحلة العودة إلى الأرض متدرجاً في مسار عشوائي خارج من السيطرة».

وقد توقع رواد فضاء ومختصون سقوط هذا الحطام في الولايات المتحدة أو أستراليا، غير أنه سقط في النهاية على الساحل الأطلسي الموريتاني.

وردت القوات الأمريكية المختصة في مراقبة الفضاء ومتابعة الجسيمات السابحة في مدار الأرض، حطام الصاروخ الصيني، حيث بدا لها على شكل جسم يتدرج نحو الأرض، في عملية سقوط وصفتها بـ «اللائقة» ليس فقط من حيث الحجم، وإنما من حيث زاوية السقوط العشوائية غير المتحكم فيها والتي من الصعب توقع نهايتها. وأشارت معطيات القوات الأمريكية «إلى أن

## استشهاد شاب وجرح أربعة في الخليل برصاص الاحتلال مجلس اللوردات يطالب الحكومة البريطانية بفرض عقوبات على إسرائيل

فإن البارونة جويس آنلي رئيسة لجنة العلاقات الدولية والدفاع في مجلس اللوردات، وجهت هذه الرسالة إلى وزير الدولة للشؤون الخارجية جيمس كليفيدي، بشأن إمكانية توجيه إسرائيل لضم أراض فلسطينية، وأضافت «أن ميزان القوى في عملية السلام يقع على عاتق إسرائيل، إذا استمرت إسرائيل في دولة فلسطينية، في خطوة لإظهار التزامها بحل الدولتين.

على صعيد آخر صعدت قوات الاحتلال من أعدادها على الفلسطينيين فقتلت صبيا (15 عاماً) في مخيم الفوار في محافظة الخليل جنوب الضفة، وأصابت 4 آخرين، وذلك خلال مواجهات في المخيم بعدما اقتحمه الصاروخ المساقطة 93

## موقع «أفريكا إنلتجنس»: الرئيس الموريتاني رفض عرضاً من ولي العهد السعودي بتفعيل العلاقة مع إسرائيل

محمد بن سلمان للتواصل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو»، حيث رد ببديهة سريعة قائلًا: «الأمير يتطلب سياسة عربية موحدة تجاه إسرائيل».

وأكد الموقع أن «السعودية تعمل على دفع الدول الموالية لها نحو التقارب مع إسرائيل ضمن جهودها للحفاظ على ود الرئيس ترامب».

وأشار موقع أفريكا إنلتجنس إلى أن «زيارة الرئيس ولد الغزواني الأخيرة للرياض لم تسر على ما يرام»، حيث «انتقدت دون حصول موريتانيا على أي دعم سعودي».

رجل دين شيعي لبناني يحذّر من خطة إسرائيلية ويتهم الكاظمي بالتخطيط لتصفية «الحشد»

## العراق: العصائب تجدد تهديدها للأمريكيين وحزب «نار الله» يتهم الرعاع وعملاء المخابرات بمهاجمة مقره

بغداد - «القدس العربي»:

حذّر رجل دين شيعي لبناني، أمس الأربعاء، كلاً من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، وزعيم تحالف «الفتح»، هادي العامري، من مضطرب إسرائيل يهدف إلى تصفية «الحشد الشعبي» و«الإطاحة برؤوسهم»، معتبراً رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي، اختياراً أمريكياً، وفي حين جددت حركة «عصائب أهل الحق» بزعامه قيس الخزعلي، تهديدها للأمريكيين، اتهم حزب «نار الله»، من وصفهم بالرعاع وعملاء الأمريكيين، بالوقوف خلف حادثة اقتحام مقره في البصرة مؤخرًا.

وقال رجل الدين الشيعي اللبناني، علي الكوراني، في مقطع فيديو مصور، أمس، «لقد فكرت بمعاناة السيد علي السيستاني، كيف يعيش وكيف يفكر وكيف يعاني، فقد أعطى قوتي بشريعة الحكومة على أساس أن الناس يحكمون ويتولون أمر أنفسهم، لكن الكتل جاءت وأخذت الموضوع، فصارت الكتل ورؤساء الكتل تتناخف وتتصارع وتتشاطر وتشتيطون فيما بينهم حتى سرقوا العراق وهدموه وخرّبوه».

وأضاف: «أخيراً ما استطاعوا أن يتفقوا على رئيس وزراء فاعطوا الاختيار إلى غيرهم. هم يعرفون أن الكاظمي هو رغبة أمريكا، ولا يمثلهم، مبيهاً أن «نكدهم بين بعضهم وسوء توفيقهم، أدى إلى أنهم أعطوا رئاسته الوزراء بيد أمريكا».

ورأى أن «الكاظمي لمن يقيم انتخابات مبكرة، وسيسير على خطة أمريكا»، مشيراً إلى أن «هذه معاناة السيستاني، حتى وإن كانت بصيغة أخرى غير التي نصورها، لكنها معاناة مؤلمة، وأنا دعوت بما استطع».

وجهه رسالة للعامري والصدري: «أنتم جئتم بصفطي الكاظمي وأنتم شرعاً مسؤولون عنه، فإذا كان ولا بد فأضبطوا وضعه، تلاحظون أن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو يقول له إن برنامج حكومتك برنامج جريء»،

مضيفاً: «الجرى عند أمريكا هو تصفية الحشد الشعبي».

### إقدمات متهورة

ودعا، الصدر والعامري إلى «إدارة الكاظمي وتوجيهه ومنعه من إقدمات متهورة»، مشيراً إلى أن «ما حدث في البصرة، هو أن الحكومة ادعت أن شخصاً من «نار الله» أطلق النار على أحد المظاهرين، وأن المظاهرة يجب أن تحفظ حريتهم، وهذه ميليشيات تمنع حرية المظاهرين».

وزاد إن «صع ما تقولته الحكومة فيجب أن تشكل لجنة تحقيق، لمعرفة الملبسات»، مؤكداً أن «نار الله» فضيل من فصائل المقاومة تعدادها يتراوح بين 5 و4 آلاف مقاتل، شاركوا في معارك الموصل، مشدداً بالوقوف «هل تريدون



متظاهران عراقيان خلف سائر معدني للحماية من رصاص الأمن

من فيه. وذكر المكتب في بيان إنه «بتابعة مباشرة من رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، وبناءً على تحقيقات فورية، نفذت القوات الأمنية فجر اليوم (الاثنين الماضي) عملية مدهامة لنيابة في محافظة البصرة تم من داخلها إطلاق الرصاص الحي على المظاهرين ما أدى إلى استشهاد احدهم في مكان الحادث، وإصابة آخرين».

وأضاف: «اعتقلت القوة الأمنية جميع الموجودين داخل النيابة وصارت الأسلحة والنخائر التي كانت بحوزتهم، وتمت إحالة المتهمين إلى القضاء لينالوا جزاءهم العادل».

### ردّ صاعق

في الأثناء، جددت حركة «عصائب أهل الحق» المتصوية في «الحشد»، تهديدها للأمريكيين، متعهدة بسرد صاعق ومزلزل، على خلفية أحداث «نار الله».

وقال القيادي في الحركة، جواد الطليباوي، في بيان صحافي، إنه «مرت العملية السياسية في الفترة الماضية بمخاضات عميقة اضطرت بسببها القوى السياسية المثقلة لخيار المقاومة وجهورها إلى الرد وتقديم التضاملات لتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الفئوية، الأمر الذي اضطرها إلى القبول على منضخ خيارات مريرة هي أشبه بآكل لحم الميت».

وأضاف: «هنا تؤكد هذه القوى - وبضمنها حركة عصائب أهل الحق - أن قبولها بتلك الخيارات لا يعني خيانتها لثوابتها القاضية بمقاومة الأمريكيين المحتلين والتصدي لعلائهم الواهمين والحالمين بالتضييق على المقاومين وتصفية قضيتهم الوطنية المتمثلة بمقاومة المحتل وإخراجه مهزوماً من بلاد

الرافدين فضلاً عن مواجهة صنيعته داعش»، وتابع أن «بخصوص حرق مقراتها من قبل جوكرية أمريكا تبنى قوى الحشد والقائمة أنها قادرة على الرد ولكنها توجل هذا الرد لتقويت القرصة على مخططات أمريكا».

وزاد أن «قوى الحشد والمقاومة في الوقت الذي تعلن فيه تمسكها بالصلحة الوطنية، فإنها تؤكد التزامها بنهج المقاومة وتعاهد القادة الشهداء وكل شهداء العراق والمقاومة بأنها ستبقى وفيه لدمائهم الطاهرة، كما تعاهد جمهورها بأنها ستبقى معبرة عن إرادته ولن تحتل وثمة التي وضعها فيها».

وقام «واهم من يظن أننا سنتخلى عن ثوابتنا، ومخطئ من يظن بأننا سننسى آثار لدماء شهدائنا الأبرار، ولبيد أننا نرسل رسالة للأمريكيين وعلائهم ونقول لهم إن عيوننا راصدة لهم ولنحرقهم وأن أبادينا ما زالت ماستة بسلاح النصر وسيكون لها رد صاعق ومزلزل في الوقت المناسب، وقد أعذر من أنذر».

كما دعا الفصيل أنصاره، في بيان آخر، إلى «ضبط النفس والمشاركة في نظاهرة» بأسلحتهم المختلفة ومن أجسر خلفهم من الغوغاء».

وأشار إلى أن «عندها بادرت القوات الأمنية لاقتحام المقر واعتقلت حراسه الأثنتين دون إلقاء القبض على المعتدين والتحقيق معهم ومعرفة نواياهم والجهات التي تفتل خلفهم».

### اتهام الضحية

ودعا الفصيل الإسلامي «الأجهزة الدولية الأمنية التعامل بمهنية مع هذا الاعتداء المسافر على مقرنا وعدم توجيه الاتهام إلى الضحية وتركت المعتدين طلقاء أحراراً» ونوه إلى أنها «لم تكن المرة الأولى التي تعرضت مقرنا للتصدي وكان ردود أفعالنا مذبذبة لكن يبدو أن العصابات الإجرامية تريد جر البلاد إلى ما لا يحمد عقباء، فعلى الجميع التدخل وإيقاف الفتنة قبل أن ياتلهم».

ودعاها إلى «الانتباه، وعدم تسويد وجه الذي أعطاكم الشرعية (السيد السيستاني)، ولم تكونوا شيئاً يذكر إلا بسببهم، على حد قوله».

في موازاة ذلك، اتهم فصيل «نار الله»، أمس، جهة مجهولة بإطلاق النار على من وصفهم بـ«عملاء المخابرات والرعاع»، الذين قال إنهم هاجموا مقره في البصرة في 10 أيار/ مايو الجاري.

وقال المكتب الإعلامي للفصيل في بيان صحافي، إنه «في ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك أغار نقرضال مدججون بالأسلحة الخفيفة والسلاح الأبيض والهراوات ينتمون إلى جهات عميلة للدوائر مخبرانية معادية للعراق على مقر حزب نار الله الإسلامي»، وتابع: «بادرنا للاتصال سريعاً بالجهات الأمنية لدرء أي مفسدة ممكن أن تحدث وكانت الاستجابة دون مستوى الطموح، مما دفع هذه الجهات للتمادي أكثر محاولة اقتحام المقر».

وحسب الفصيل المسلح «تعرض المهاجمين

أن تنتقموا منهم؟» واستدرك قائلاً: «أنا سألت عناصر من (نار الله)، قالوا وحلّوا، نحن في مكتبنا ما عندنا لا مسلح ولا شيء» (هؤلاء) جماعة القضيصة الأمريكية هاجمونا، وطبعاً نحن ضربناهم وتضاربتنا معهم، وقتل واحد منهم، مضيقاً: «هم يدعون أن الذين هاجموا ليسوا مظاهرين بل جاؤوا ليحرقوا المكتب من جماعة القضيصة الأمريكية».

وقال الكاظمي إلى «تسليم قضية (نار الله) إلى القضاء، والتحقيق في قيام طائرات أمريكية بانهال أسلحة ومؤن لتنظيف داعش»، وخاطب الصدر والعامري بالقول: «أنتم أعرف بالوضع مني، لكن أنا أرى نذير نار، أرى خطة ولا ريت تكون أمريكية، لكنها إسرائيلية وهدفنا أن نتنقم من الحشد الشعبي ونستقل إلى رؤوسكم»، وتابع: «إذا سمكت على ما يجري (سيد يوسف أبو نار الله)، أكلتم يوم أكل الثور الأبيض، فانتبهوا فكل لحاكم قائمة بالخريطة، من الذي نصبتموه وجئتم به».

## نواب البصرة يوقفون مداواتهم لاختيار مرشح لحقيبة النفط والفضل: صفقات حزبية أوصلت سعر الوزارة لـ60 مليون دولار

بغداد - «القدس العربي»:

أشار تصريح أحد نواب محافظة البصرة، أقصى جنوب العراق، تحدث فيه عن وصول «سعر» حقيبة النفط إلى 60 مليون دولار، موجة استياء لدى زملائه نواب المحافظة، الذين لا يزالون في طور المشاورات لاختيار شخص من بين عشرات المرشحين لشغل المنصب، الأمر الذي «أوقف» تلك المشاورات وتاجليها لحين الوقوف على مدى صحة الادعاء.

وتمكن نواب المدينة الغنّية بالنفط، من إقناع رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي، في الساعات الأخيرة قبل إعلان تشكيلته الحكومية، بتعديل المحافظة في كابينته، من خلال إيكال منصب وزير النفط لأبناء المحافظة.

ومنذ ذلك الوقت، يخوض نواب المحافظة سلسلة مباحثات ولقاءات تهدف للتوصل إلى شخصية محددة تتولى إدارة الوزارة الغنّية برؤس إيرادات الدولة المالية، لكنهم اصطدموا بتصريح النائب مظفر الفضل، لوسائل إعلام محلية، أشار خلاله إلى أن مجموعة من نواب البصرة أعلنوا عن انسحابهم من المفاوضات الجاريه لاختيار وزير للنفط من المحافظة بعد وصول سعر الوزارة ضمن صفقات حزبية إلى 60 مليون دولار أمريكي، مستحزبين عدم وجود تعاون لغرض ترشيح من هو الأفضا».

وقال الفضل (عن مجموعة من نواب المحافظة) إنهم يقدرون للكاظمي موقفه الذي يطمح عن اهتمام كبير بأهالي البصرة والكفلاء والنخب الأكاديمية»، مستدركا: «لأننا نلاحظنا عدم وجود اتفاق وتعاون لترشيح من هو الأفضا والأاسب لمنصب وزارة النفط وقيام البعض، مع الأسف، بالاختيار حزبيا ومناطقيا لصالح خاصة لا تمثل البصرة، بل أن الأبخار المنتشرة في الإعلام عن الزايدات على ذلك المنصب قد وصلت إلى دفع بعض الجهات الحزبية والشركات التي تقف وراءها مبلغ 60 مليون دينار أمريكي وفق ما يثار في مواقع التواصل الاجتماعي»، حسب موقع «الريد» البصري.

وأضاف: «لذلك نعلن عدم مشاركتنا في هذه الإجراءات التي تخالف عمل السلطة التشريعية والدور الرقابي الخاص بنا (كأعضاء برلمان) كما ندعو رئيس الوزراء لاختيار شخصية لوزارة النفط بعيدا عن التأثيرات الحزبية والمحاصصية».

تصريحات النائب البصري أشارت موجة من ردود الفعل المنتقدة والغاضبة لدى نواب المحافظة، إذ نفي النائب، عامر الفائز، انسحاب نواب المحافظة من ملف ترشيح شخصية لحقيبة وزارة النفط، فيما أشار إلى أن الفضل الذي أدلى بهذه التصريحات هو وحده لم يحضر اجتماعات النواب بهذا الشأن وكان عذره بأنه لم يبلغ لحضور الاجتماعات.

بغداد - «القدس العربي»:

وقال الفائز إن «نواب البصرة جادون باختيار شخصية مناسبة كمرشح لوزارة النفط وهناك اجتماعات مكثّة»، داعياً في الوقت ذاته النائب مظفر الفضل إلى «الكشف عن الجهات التي قال أنها تمارس الزايدات لذلك المنصب، أو تخليغ هيئة النزاهة وإقامة دعوى ضد تلك الجهات».

وأضاف أن «عدد المتقدمين على شغل منصب الوزير في وزارة النفط بلغ 44 شخصاً، ووضعنا آلية لغرض اختيار عدد منهم وتقديمهم إلى رئيس الوزراء الكاظمي».

وتابع: «تعمل حالياً على دراسة السير الذاتية للمتقدمين، وتم الاتفاق على توصيت كل نائب على 10 أسماء من الـ44 اسماً، ومن ثمّ اللقاء بهم، لكي يتم اختيار 3 أسماء من المتقدمين وعنهم على رئيس الوزراء»، لم يتوقف موقف النواب العارضين على تصريحات الفضل عند حدّ النفي، بل تطور للترويج بدإقامة دعوى قضائية» ضدّه.

وأعلن النائب عن البصرة، وعضو لجنة النزاهة البرلمانية عبد الأمير المياحي، أن «نواب المحافظة ينوون إقامة دعوى قضائية بخصوص النائب الذي ادلى بتصريحات حول ملف اختيار وزير النفط من المحافظة (بشارة إلى النائب مظفر الفضل) إذا لم يقدم اعتذاراً خلال 48 ساعة».

وأضاف: «كل ما يذاع ويتداول في مواقع التواصل الاجتماعي (فيما يخص النفط) يعتبر استفاداً للبصرة واستحقاقات أهلها، (مقابل) شيء بسيط وموقف كان من ممثلي المحافظة في البرلمان عندما طلبوا أن تكون حقيبة النفط من استحقاق البصرة (هم يترشحون الوزير) ليكون تمثيلاً لها في مجلس الوزراء، وبالتالي فإن تلك التصريحات غير المحسوبة (بإشارة إلى تصريحات الفضل) هي غير صحيحة».

وتابع: «تطالب الأخ الذي أدلى بتصريحات حول وجود مبالغ (تتعلق بالزايدات على الوزارة) أن يظهر الأسماء إلى الإعلام وأن لا يصرح بالأرقام فقط وبشكل غامض»، مشيراً إلى مواصلة نواب البصرة «دراسة السير الذاتية المقدمة للمرشحين للوزارة». فهناك ما يقارب 44 مرشحاً للوزارة حيث اتبعنا آلية تقوم على ترشيح كل نائب لـ10 من هذه الأسماء (بشكل سرّي) ثمّ يتم كشفها، وعندما نجد أن أحد الأسماء تكرر عند كافة أعضاء مجلس النواب عن المحافظة سيكون المرشح رقم 1 في القوائم ثمّ نستخلص من الـ44 اسماً 10 مرشحين لتجري بعد ذلك مقابلتهم للاطلاع على خطتهم للنهوض بواقع المحافظة والوزارة».

واستغرب إدلاء أحد أبناء البصرة بهذا التصريح (تصريح الفضل) في وقت «عندما نذهب إلى البرلمان نجد نواب الكرد والنسبة يتحسون للبصرة، وفي ليلة اجتماع مع رئيس الوزراء الكاظمي حول وزارة النفط كنواب عن المحافظة دخل أحد النواب من الأخوة السنة

بغداد - «القدس العربي»:

ساعتئذ.. واعتبر بأن «تهمة بالغة الخطورة إلى زملائه ولغاية في نفسه ما جعل الناس بالإعلام يسبقون الظن ومع كل للمزيد من التهم من دون تدقيق ولا توضيح، فقبله قرربا وفق الدائرة في هذا الشأن وتنبيه الزميل النائب إلى أمرين، فإما أن يتكبث اتهامه أو يعذّر، وإلا فإننا سنستقيم دعوى ضدّه وضد الناشر ونطلب من رئاسة مجلس النواب اتخاذ إجراءات تأديبية ضدّه والنتيجة، فإن البصري هي الخاسرة بعد أن طعننا ابنها في ظهرها هذه هي حقيقة الأمر لن أزد أن يعرفها».

ودخل محافظ البصرة أسعد العبداني على خط ملف اختيار مرشح بصري لحقيبة النفط، محذراً من تجاهل الوجود التي قدمت بنجح البصري منصب وزير النفط، فيما دعا إلى مراعاة المحافظة عبر منحها أولوية في كافة المشاريع الاستثمارية.

وقال في بيان صحافي، أمس، «باركنا تشكيل الحكومة الجديدة، من أجل تقديم الخدمات للمواطنين وتنفيذ مطالب المظاهرين، والمساهمة في حل المشاكل التي يعاني منها العراق، وفي مقدمتها المشاكل الاقتصادية والإدارية التي تعاني منها المحافظات ويصعب أداؤها لأعمالها»، مشيراً إلى ضرورة «عدم تجاهل الوجود التي قدمت بنجح البصرة، ومنصب وزارة النفط الذي هو أقل من استحقاقها الحقيقي، بما تقدمه للعراق من مساهمة كبيرة في الجانب الاقتصادي والمالي، فضلاً عن موقعها الجغرافي المهم على الصعيد الإقليمي».

### اختيار الأفضل

ودعا إلى أن «يكون المرشح لوزارة النفط، من اهالي المحافظة، ممن يشهد لهم الخبرة وقادر على إدارة دفة الوزارة، عبر اتباع آلية معينة لاختيار الأفضل دون غبن حق أحد».

وأضاف: «أن محافظ البصرة «تتمنى أن تحصل البصرة على استحقاقها كاملة، من خلال البترول والنفط والمناقص الحزبية، وتراعي في الموازنة التي ستستعددها الحكومة الجديدة ومنها أولوية في كافة المشاريع الاستثمارية التي تسعى الحكومة المحلية لتنفيذها».

ياتي ذلك في وقت أعلن فيه النائب عن محافظة البصرة عدي عواد، تنازله عن حق المشاركة في ترشيح وزير النفط الجديد للمظاهرين، داعياً إياهم إلى «تشيح شخص يمثلهم نيابة عنه».

وقال في منشور على صفحته في «فيسبوك»، إنه «إذا كان ترشيح وزير النفط يكون من قبل نواب البصرة فلماذا تتنازل عن صوتي لصالح مظاهري المحافظ، فليرشحوا المظاهرين شخص يمثلهم نيابة عني يحضر اجتماعات النواب، وكذلك ادعو إخواني وأخواني نواب البصرة بالتنازل عن أصواتهم لصالح المظاهرين ليختراروا وزير يمثلهم عسى ولعله يساعدهم بتحقيق بعض من مطالبهم المشروعة والتي تخدم محافظتنا».

## البنك الدولي يخصص أكثر من 30 مليون دولار لمساعدة العراق في مواجهة كورونا

وتحذيرات نيابية من كارثة بشرية

بغداد - «القدس العربي»:

عدّ رئيس خلية الأزمة النيابية حسن كرمي الكعبي، الموقع البوادي للإصابات المسجلة لغيرس كورونا، وارتفاعها في بغداد إلى 71 إصابة «جرس إنذار خطير، للغاية يُنذر بكارثة بشرية وصحية» في العراق.

وقال الكعبي، وهو نائب رئيس مجلس النواب في بيان صحافي، إن «السبب الأساسي والمباشر وراء ارتفاع الأعداد المسجلة للفيروس هو عدم الالتزام بإجراءات فرض حظر التجوال سواء (الكلي أو الجزئي) واستمرار اللامبالاة من قبل عدد كبير من المواطنين إزاء خطورة الوباء والمنظمة بعدم الالتزام بالإرشادات الصحية والقائمية من قبل الجهات المختصة ومنع التجمعات وإقامة المناسبات ومجالس الغزاء والزيارات العائلية والأماكن المزدحمة».

ودعا، الجهات المختصة إلى «محاسبة المخالفين لقوانين الحظر وتكثيف عمليات المسح البوادي الميداني سيما في المناطق الموبوءة، فضلاً عن وجوب التنسيق مع القوات الأمنية للمباشرة بعملية الحجر الصحي المنطقي». في المقابل، أعلن البنك الدولي، تخصيص أكثر من 30 مليون دولار لمساعدة العراق في مواجهة وباء كورونا، مشيراً إلى أن هذه المساعدة ستكون على مرحلتين، في حين توقع أن يصيب الوباء «الأسر الفقيرة والضعيفة»، بشكل خاص. وقال البنك في بيان صحافي، إنه «استجابة لتفشي فيروس كورونا في العراق، إنه وافق مؤخرًا على إعادة تخصيص 33.6 مليون دولار أمريكي ضمن مشروع العمليات الطارئة من أجل التنمية الجارية تنفيذ (750 مليون دولار) لمساندة جهود وزارة الصحة في الوقاية من الوباء».

وأضاف أن «هذه الاستجابة السريعة والطارئة تأتي على مرحلتين»، موضحاً أن «قام بدايةً بتوفير 7.8 مليون دولار أمريكي من الموارد المتاحة في إطار مشروع العمليات الطارئة من أجل التنمية للمساعدة في تمويل توريد المعدات واللوازم الطبية الأساسية وتعزيز قدرة وحدة العناية المركزة في المستشفيات العامة على تحسين إدارة الحالات المصابة»، وفي خطوة لاحقة، أوضح البنك الدولي في بيانه، أنه «وافق على طلب حكومة العراق بإعادة تخصيص مبلغ إضافي قدره 25.8 مليون دولار أمريكي في إطار المشروع نفسه لتزويد كميات إضافية من المعدات والمستلزمات الطبية ودعم تدريب العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية على استخدامها»، لافتاً إلى أن «إجراءات الشراء المعجلة ستكفل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تسليم الإمدادات الطبية في الوقت المناسب إلى وزارة الصحة».

## تسجيل 338 إصابة جديدة و 12 حالة وفاة... والمرضون يطالبون بالمساواة بين ضحاياهم و«شهداء» الجيش مصر: أكثر من 10 نواب في الحجر المنزلي... ووزارة الصحة تضع قيوداً على إجراء التحاليل



مصري يرتدي كمامة طبية

### محمد نادي... شاب مصري نشر فيديوهات للسخرية من الفيروس قبل أن يرحل بسببه

أعراض المرض أو آخر شهر إبريل/ نيسان الماضي، وثبتت إيجابية إصابته بفيروس كورونا، وبالكشف على المخالطين له، ثبتت إيجابية فحوص والده وأخيه بالفيروس. وتم تحويل الشاب إلى مستشفى 15 مايو لتلقي العلاج، فيما تم تحويل والده إلى مستشفى الصدر في شبين الكرم، وجرى تحويل شقيقه إلى مستشفى حمايات القوات المسلحة، ومنذ ذلك الحين دخل الشباب في حالة من الندم الشديد لما وضع أسرته فيه جراء نقله الفيروس لهم، وكثيراً ما استغاث من تدهور حالة والده، عبر صفحته على «فيسبوك»، مطالباً بنقله إلى مستشفى كبرى لتلقي العلاج في ظل تدهور حالته الصحية، وما زاد معاناة والده انه مريض صدرياً أساساً.

وقبل 5 أيام ظهر في عدد من الفيديوهات، وهو في حالة خطيرة، وأنفاسه يلتقطها بصعوبة شديدة، وصوته يخرج بالكاد، وقال: «الحقوني بموت، حراراتي مرتفعة، أنا بموت».

«فيسبوك»، يشرح خلاله أن «كورونا، لا تخرج عن كونها مؤامرة سياسية واقتصادية»، محذراً الجميع من عدم الانسياق خلف هذه الفزاعة، ما لقي رواجاً حينها من بعض الذين أمثوا أنه لا يوجد ما يسمى بكورونا، وأنه «لعبة اقتصادية».

وجاء في الفيديو الذي نشره محمد أن «اقتصاد الصين كان متنبهاً لأن يكون الأعلى في العالم، لذا الولايات المتحدة الأمريكية هي من صنعت الفيروس، الذي يشبه أعراض الأنفلونزا وعلمت منه شجاءاً، متابعاً: «أسعار الكمامات والكمول ارتفع، نحن يا مصريين ناكل الخमार دون أن نغسله، و ننفس عوادم السيارات خافين».

وظل الشاب العشريني على موقفه، مؤكداً على أن كورونا «فزاعة أمريكية للعالم»، غير مهتم بالإجراءات الاحترازية ومحذراً المصريين في فيديوهات من الانسياق خلف تلك الدعوات، حتى ظهرت عليه

أقل من شهرين فصلاً بين وفاة الشاب المصري محمد نادي متأثراً بكورونا، وبين أول فيديو دعا فيه المصريين إلى تجاهل الفيروس واعتباره لعبة الترويج لها لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، هكذا رحل نادي عن الحياة متأثراً بإصابته بالفيروس الذي لطالما استهان به.

وتوفي الشاب داخل مستشفى العزل الصحي في مدينة 15 مايو في القاهرة، أمس الأول الثلاثاء، إثر إصابته بالفيروس، الذي نقله لعدد من أفراد أسرته، بعد العديد من الرسائل التي أكد خلالها أنه لا يوجد ما يسمى بفيروس كورونا، الأمر الذي جعله لا يضع في اعتباره أي إجراءات وقائية.

وتعود بداية قصة نادي مع فيروس كورونا إلى 16 مارس/ آذار الماضي، حينما أطلق فيديو عبر حسابه على

### القاهرة - «القدس العربي»:

وبين أن مستشفى الأزهر التخصصي المخصص للعزل لا توجد فيه أماكن أخرى لاستقبال المصابين، وأنهم يبحثون عن أماكن لعزل باقي المصابين، لافتاً إلى أن عدداً من يبحثون عن أماكن غير معلومة، وأن هناك اتصالات مع وزارة الصحة لحل الأزمة.

وقال إن إجمالي عدد إصابات الأطباء بكورونا بلغ 223 بالإضافة إلى وفاة 9 حسب ما وصل للمقابلة من بيانات. يذكر أن وزارة الصحة لا تعلن عن أعداد الأطباء أو بيانات عن المصابين بالفيروس.

وأرسلت كوثر محمود تقية التمريض المصري، لمصطفى مديولي رئيس مجلس الوزراء، رسالة يطالب فيها بالمساواة بين شهداء التمريض المتوفين بفيروس كورونا في المستشفى، وشهداء الجيش والشرطة في العمليات الإرهابية. وأضافت حسب الخطاب أن للقطاع الصحي دوراً فعلاً في الحفاظ على صحة المواطن المصري، ويحظى بتقدير من العالم كله، وخاصة مهنة التمريض، حيث أنهم خط الدفاع الأول عن صحة المواطن المصري.

وطالبت بالمساواة بين شهداء فريق التمريض، وشهداء الجيش والشرطة، وتكرمهم بنفس التكريمات في الحياة العامة، من مكافأة ومعاش شهداء، وذلك للدور الفعال للتمريض المصري في مواجهة فيروس كورونا المستجد. وحسب مصدر مسؤول، فالامر جارٍ عرضه على الجهات المسؤولة وبحته ومناقشة المساواة بين شهداء الطاقم الطبي، والجيش والشرطة.

### السياسي يشكر قطاع التمريض

وأول أمس، تقدم الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالشكر والتحية إلى كل العاملين في مجال التمريض. وأضاف في منشور له عبر الصفحة الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «في يوم التمريض العالمي، بالأصالة عن نفسي وعن الشعب المصري العظيم، أقدم تحية تقدير واحترام للعاملين في مجال التمريض».

وتابع: «بدمون تضحيات غالية من أجل تلك الرسالة الإنسانية النبيلة التي يؤدونها بجد وشرف، خاصة خلال تلك المرحلة الصعبة ويتخطون خلالها كفايتهم، وإخلاصهم للوطن وإبنائه».

إلى ذلك، أعلن النائب طارق الخولي، أمين سر لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري أن: «معظم من الخطأ الناجمة عن الإصابة بفيروس كورونا كانوا في لجنة الخطة والموازنة لأنه هناك اجتماعات لجنة بشكل مستمر على مدار الأيام الماضية، مؤكداً أن عدد المخالطين للثانية 11 نائبا، وهناك عزل منزلي لمدة 14 يوما لهم.

النائب سليمان وهذان وكيل مجلس النواب، قال إن «البرلمان مستمر في ممارسة دور التشريعي وإن إصابة النائب شيرين فراج بفيروس كورونا المستجد وخضوعها للعزل وتلقي العلاج لا يحول دون أن يعقد المجلس»، مضيفا أن «هناك تشريعات هامة اقتصادية واجتماعية وسياسية في حاجة إلى أن يقرها البرلمان واتفاقيات مالية هامة يتطلب إقرار البرلمان لها لتفعيلها».

وتابع: «لا يجوز لأي شيء أن يعطل عمل المؤسسة التشريعية»، لافتاً إلى أن «إصابة النائب شيرين جاءت من مخالطتها لحالة خارج المجلس وأن مثلها مثل أي مواطن مصري معرض للإصابة بالفيروس».

ولفت إلى أن «المجلس سيأخذ كافة الإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس ومنها التنبيه على جميع من خالط النائب خلال وجودها بالمجلس بعزل نفسه أربعة عشر يوما».

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية، أمس الأربعاء، تسجيل 338 إصابة جديدة بفيروس كورونا، لافتة إلى وفاة 12 حالة جديدة.

ونذكر الدكتور خالد مجاهد، مستشار وزير الصحة والسكان لشؤون الإعلام والمتحدث الرسمي للوزارة، أن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا حتى الأربعاء، هو 10 آلاف و431 حالة من بينها 556 حالة وفاة.

وأفاد بخروج 160 من المصابين بفيروس كورونا من مستشفيات العزل والحجر الصحي، وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم، ليرتفع إجمالي عدد المتعافين من الفيروس إلى 2486 حالة حتى اليوم (أمس).

وأوضح أن عدد الحالات التي تحولت نتائج تحاليلها معملياً من إيجابية إلى سلبية لفيروس كورونا، ارتفع ليصبح 2980 حالة، من ضمنها 2486 متعافياً.

في السياق، كشفت مصادر طبية عن أمر إداري من مديرية الصحة في القاهرة لديرى المستشفيات بعدم إجراء تحليل يأس أخصاب بغير وس كورونا إلا بعد عمل أشعة على الصدر وصورة دم كاملة وتوقيع اثنين من الأخصائيين على طلب التحليل، ومن يخالف ذلك سيتعرض للمساءلة القانونية.

ويظهر من القرار وضع قيود على عمل مسحات الـ بي أس آر التي تؤكد إيجابية حالات كورونا، حيث أن المخالطين للحالات الإيجابية قد لا تظهر عليهم أعراض، وبالتالي لا توجد عندهم مشكلات في أشعة الصدر وصورة الدم، وكذلك الأطباء المخالطون للحالات الإيجابية في المستشفيات يجب إجراء مسحات لهم فوراً بدون قيود للحد من انتشار العدوى.

### قرار خطير

وحدراً الأمين العام السابق لنقابة الأطباء المصريين الدكتور مهنى مينا من القرار، الذي وصفته بـ«الخطير»، ويقضي بمنع المخالطين لحالة إصابة بكورونا من الفريق الطبي من عمل المسحات والتحاليل، ولا يسمح لهم حتى بالعزل في مستشفيات أو حتى العزل المنزلي، مطالبة بإلغائه.

وقالت إن القرار الصادر من مدير إدارة مكافحة العدوى يسمح بنشر غير مسبق للعدوى، وهو صادر رداً على الأرقام الريبية للإصابات التي اكتشفت وسط الأطقم الطبية بكل مستشفى فيتم التعامل به (مستشفى معهد الأورام، مستشفى صدر كرنس، مستشفى الفيثون، مستشفى الزهراء، مستشفى أسوان الجامعي، مستشفى أحمد ماهر، مستشفيات الساحل).

وأوضحت أن هذا القرار يعني مزيداً من نشر العدوى بشكل واسع، لكنها ستكون بأرقام غير معلنة لأن إجراء التحليل ممنوع، وما دامت الأرقام لا تعلن «تبقى الدنيا جيدة ولا مشاكل».

في الموازة، أكد الدكتور إبراهيم الزيات، عضو مجلس نقابة الأطباء، أن عدد المصابين بكورونا في مستشفى الزهراء الجامعي ارتفع إلى 143 جميعهم من العاملين في المستشفى والفنيين والأطقم الطبية.

وأضاف، في تصريحات صحافية، أن من بين المصابين 45 طبيباً و4 أطباء امتياز، وأن بعض التحاليل لم تظهر نتائجها.

## مصر: لا يمكن قبول اتفاق جزئي حول سد النهضة

■ إسطنبول - الأناضول: رفضت لجنة برلمانية مصرية، أمس الأربعاء، أي اتفاق جزئي حول سد «النهضة»، الإثيوبي بعد 9 سنوات من المفاوضات. جاء ذلك في بيان لرئيس لجنة الشؤون الأفريقية في مجلس النواب (البرلمان)، النائب طارق رضوان، نقلته الوكالة المصرية الرسمية للأنباء، غداة رفض السودان مقترح اتفاق «ثنائي» مع إثيوبيا بشأن ملء السد (تحت الإنشاء)، في يوليو/ تموز المقبل.

وقال رضوان إن «رفض السودان توقيع اتفاق مع إثيوبيا حول سد النهضة منطقي جداً وأمر طبيعي».

وأضاف: «لا يمكن قبول اتفاق جزئي بعد 9 سنوات من المفاوضات حول القضية».

واعتبر أن «ما تفعله إثيوبيا هو فصل جديد من فصول الماطلة وعدم الجدية وعدم مراعاة المصالح المائية لمصر والسودان».

وشدد على أنه «لا يمكن أن يتم توقيع اتفاق دون وجود مصر، حيث أنها طرف أساسي».

وقال وزير رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، في رسالة لتظهير الإثيوبي أبي أحمد الثلاثاء، اقتراحاً من الأخير بتوقيع اتفاق جزئي

وقال في بيان إنه «بناءً على تكليف عبد الحفيظ الروبي عضو مجلس النقابة العامة ببحث ملف الأراضي المخصصة من قبل النقابة سواء السكنية أو أراضى الأندية، وما سحب منها وأسباب السحب، مما أدى لاضياح ثروة عقارية ضخمة، بحث عبد الحفيظ الروبي الملف وأنتهى إلى تقريره، وتبين أنه يشير إلى وقوع جرائم إضرار بالمال العام المملوك للنقابة العامة للمحامين وتصادق منا على تقديم بلاغ إلى المستشار النائب العام، بطلب التحقيق في وقائع الإضرار بالمال العام، وإهمالاً، بمتابع الشكوى في حقه - النقيب السابق - دون مبرر عن سداد أقساط الأراضي المخصصة، وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لجدية تنفيذ المشرعات، والتصرف».

وكان عطية فاز بمنصب نقيب المحامين خلال الانتخابات التي جرت في مارس/ آذار الماضي، ونجح في اقتناع النخب من عاشر صاحب الاتجاه القومي الناصري الذي تولى المنصب من 2001 حتى 2008، ومن 2015 حتى 2020.

وشهدت الانتخابات اشتباكات في مقر النقابة بين أنصار المرشحين، بعد أن أكد أنصار عطية اكتساحه في غالبية المحافظات بما يؤهله لحسم مقعد النقيب، بعدما تأخر إعلان النتيجة، فيما هتف أنصار عاشر داخل مقر النقابة، مرددين: «النقيب هو النقيب، فمخ عاشر هو النقيب».

وأجريت العملية الانتخابية في 467 لجنة على مستوى الجمهورية، وتنافس فيها 18 مرشحاً على منصب النقيب و194 مرشحاً على مقاعد مجلس النقابة بـ 28.

## نقبا المحامين المصريين السابق والحالي يتبادلان الاتهامات بإعادة الإخوان والإضرار بالمال العام

أن انشغلت بتدمير جداول نقابة المحامين وإدخال غير المستحقين إليها سراً، بعد أن عدتم للنقابة قيادات الإخوان من الموظفين الذين خرجوا عن الخدمة منذ أعوام، وبعد أن أصبح همك الأكبر هو إدارة وصناعة المكشكلات الصغيرة والتافهة، بعد كل ذلك، قررت ألا أهتم بما تفعل أو تقول».

وكان عطية طلب من موظفي النقابة موافاته بكافة أصول التعاقدات التي أبرمتها النقابة العامة، أمس الأربعاء، بشأن عقد قرض مع جهة أجنبية بمبلغ 172 مليون يورو، وما جاء بعد ذلك من تعاقدات أخرى موقع عليها من النقيب السابق، وجاء في نص الطلب: «أرجو الحصول على تفاصيل القرض، حيث أن أصول كافة التعاقدات التي أبرمتها النقابة العامة بشأن عقد القرض من جهة أجنبية تصل لـ 172 مليون يورو، شاملة ما تلاها من تعاقدات مع شركة دلتا للتنمية العمرانية، وشركة تحالف القاولون لتحديد، والخليل للمقاولات العامة والتوريدات والتجار المقاولات وشركاء، ومكة للإنشاء والتعمير، وعقد التمويل البرم بين سامح عاشر والنقيب السابق، وبين شركة وادي البردي وشركة بلوك الشرق الأوسط وشركة الإمارات العربية للحصول من شركة وادي البردي، ومقرها لندن المملكة المتحدة، على قرض للنقابة قيمته 172 مليون يورو، وعقد ثاب بذات الخصوص».

وفي وقت سابق كشف عطية عن تقديم بلاغ ضد عاشر إلى نيابة الأموال العامة.

### القاهرة - «القدس العربي»:

اتهم المحامي سامح عاشر، نقيب المحامين المصريين السابق، نقيب المحامين الحالي، رجائي عطية، بإعادة الموظفين من قيادات الإخوان الذين خرجوا من الخدمة في النقابة قبل سنوات.

وقال في خطاب شديد اللهجة لعطية: «ما يصدر عنك من خطابات ورسائل متهاجرة، موجهة إلينا لا تستهدف إلا الإساءة والانتقام والتشفي، ولا تراعي قيمة أو تقليدنا من تقاليد المحاماة، ولا غاية نبيلة ولا واحة تستهدف قضية نافعة للمحامين».

وأضاف: «لقد أحتد إليك ولم تدرك، وأفصحت لك ولم تع، في أكثر من مقام أنك لاقي حد أي حياض أو تنزه عن العرض الشخصي، وطلابت منك إن رأيت مخالفة أو جريمة ألا تتوانى عن تقديم بلاغ إلى الخصم الشريف في المجتمع وهو النيابة العامة، لما تتمتع به الأخيرة من خصائص وقدرات تجاوزت ذلك، وذا: «بالنسبة، فإنني أتبه عليك دون تلميح بأنني لن استقبل أي رسائل أو خطابات منك، وأقول لك فلتتقدم بما لديك للنيابة العامة لتري ما تراه طبقاً للقانون».

وحذراً قاسلاً: «أحذرك من الاتباع مثل هذه الوسائل الصغيرة التي لن تائل إلا منك ومن عياوك ويحرضك» متابعاً: «بعد أن استعنت بإهلك في سب المحامين وإماتتهم، وبعد أن تعالفت عن قضايا المحامين الهامة ومشاكلهم، وبعد

## 26 قتيلاً في اشتباكات جنوب كردفان

### ... عرمان يندد و«حميدتي» يحذر من إثارة النعرات القبلية

### الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن السودان، أمس الأربعاء، مقتل 26 شخصاً وإصابة 19 آخرين، جراء إنشكال «فردى» تحول إلى اشتباكات مسلحة، في مدينة كادوقلي، عاصمة ولاية جنوب كردفان، جنوبي البلاد.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الفريق عبد الله البشير أحمد الصادق، نائب رئيس أركان الجيش السوداني، خلال زيارة أجراها وفد لهيئة الأركان إلى الولاية.

ونكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن وفد هيئة الأركان اطمأن على مجمل التطورات الأمنية في الولاية.

ودعا الصادق إلى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق وحصر الأضرار الناجمة عن الأحداث، بجانب فتح بلاغات جنائية في النيابة لمواجهة المعتدين والتحرري والتحقق.

وفي السؤول العسكري أن تكون الأحداث ناجمة عن صراع قبلي، مؤكداً أن «المشكلة قديمة وليس كما يصور له البعض بالشائعات باعتبارها قبلية».

وأوضح أن «المشكلة بدأت قديمة، لاثنين، بسبب نهج الموماني، وأدت إلى فقدان عدد من الأشخاص»، مشيراً إلى أن «ما حدث (اشتباكات بين مواطنين)، الثلاثاء، كان جراء بيع بسلاخ فردي، ومن ثم حدثت تطورات داخل مدينة كادوقلي، أدت إلى استشهاد 26 من الطرفين و19 جريحاً».

لكن أنباء جرى تداولها من كادوقلي أكدت أن فصيلاً عسكرياً قاد هجمات مسلحة ووصفت بـ«الانتقامية»، طالت سوق المدينة وعدداً من الأحياء أدت لمقتل وجرح عدد كبير من المواطنين.

وفي السياق ذاته، حذر نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، محمد حمدان «لقو «حميدتي»، الأربعاء، من مخبة إثارة الفتن والنعرات القبلية لتحقيق أهداف سياسية.

جاء ذلك لدى زيارة «حميدتي»، الذي يقود قوات الدعم السريع (تابعة للجيش)، جرحى ومصابين في القوات المذكورة في أحداث كادوقلي، حسب وكالة الأنباء السودانية.

واعتبر أن «قوات الدعم السريع تواجه تحديات وتعرض لاستهداف مخطط ومرتب تغف وراءه أياد خفية».

وأكد الناطق الرسمي مدير دائرة التوجيه والخدمات في قوات الدعم السريع العميد الركن جمال جمعة آدم، مقتل 9 وأصابة 16 من قواته وإصابة 10 من المدنيين في الأحداث التي اندلعت في كادوقلي.

وقال جمعة في تصريح له أمس أن هناك أضراراً لحقت بتدمير عدد 2 عربية من عربات الدعم السريع أثناء حركتها العادية ما بين المقر الرئيسي للدعم السريع والسوق والتي



حميدتي يتفقد جرحى الدعم السريع الذين أصيبوا في اشتباكات كادوقلي

بالحادث التي شهدتها كادوقلي، وطلب الأجهزة الأمنية بالتدخل لحماية المواطنين وبالتحقق فيما يجري وتقديم الجناة للمحاكمة.

وقال في تصريح صحافي إن الأحداث الحالية توسع دائرة النزاع، وتضر ضرراً بليغاً بمستقبل التعايش بين مكونات ولاية جنوب كردفان/إيجال النوبة.

وتابع الحركة الشعبية تتابع ما يجري على مستوى

رئيس الحركة واللجنة العليا لمفاوضات السلام وستصدر لاحقاً بياناً مفصلاً حول رؤيتها».

وملف لإحلال السلام هو أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبد الله حمدوك، وهي أول حكومة في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان 2019، عمر البشير من الرئاسة (1989-2019)، تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.



## إعادة قراءة مسألة «تدويل المواجهة» مع الفيروس وقناة وسيطة تنشط فجأة (ضم) الضفة الغربية بتوقيت كورونا: أسرار وخفايا «رسائل خشنة» وأخرى «لعوب» هدفها الأردن



متظاهرون فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة، مطلع العام الحالي، خلال احتجاجات ضد «صفقة القرن» خارج قرية طامون في الضفة الغربية القريبة من وادي الأردن والتي استشهد لها الصقفة

ومقترحاته على أساس أن الإدارة الأمريكية ينبغي أن «تقلع شوكها بيدها» إذا كانت ترى في مشروع الضم الإسرائيلي للضفة، عشية زيارة الوزير مومينيو للمنطقة، خطراً «مبكراً» يقوض المنفعة والسلطة الفلسطينية ويخالف منطوق حتى صفقة القرن.

عسان لا تريد التطور في مواجهة مشروع «الضم»، وبيدات تراب في رسائل الوسيط، خصوصاً تلك التي يبتناها بعض مسؤوليه مومينيو مبالغ فيها، والمقاربة الأقرب لفهم أوراق القوة مرحلياً هي الانتعاش عن «التطور في التفاصيل»، أولاً، ثم الحرص على عدم إضفاء «أي شرعية»، على الضم إذا حصل، ثانياً. ومنع أي اضطراب محتمل من التحالف مع كورونا غربي النهي من الانتقال شرقاً. تلك هي المقاربة حتى الآن، وتحكي التجربة مع تفاصيل صفقة القرن.. هل ستصد؟

مخالفات وملفات محددة، وتجاهل أن الملك طلب في رسالة علنية من رئيس الوزراء عمر الرزاز تفعيل قانون الدفاع بأضيح حدود ممكنة وبدون المساس بحقوق المواطنين وحرياتهم.

في كل حال، يحصل كل ذلك على نحو مفاجئ، فيما يقرر الإسرائيلي ويتواطأ الأردني على عدم التأثير الدبلوماسي، وكذلك قد يكون مرتبطاً بتلك «العلاقة الباردة»، جدا منذ عامين مع إدارة الرئيس دونالد ترامب.

لكن تبرز الرسالة السلبية الثانية من خلال قرار سبعة من أعضاء الحزب الجمهوري، فجأة، طرح ملف المناضلة الأردنية الفلسطينية أحلام التميمي وبصيغة استفزازية تثبت بأن دوائر أمريكية بدأت «تقتلع الشكليات»، مع الأردن لغرض إسرائيلي على الأرجح.

التميمي، قرر القضاء الأردني عدم تسليمها، لكن جهة ما في الإدارة الأمريكية والحزب الجمهوري قررت فحماً التلويح بقضيتها إعلامياً وبصيغة مستغرة أيضاً و«مترششة للغاية»، فكرتها التلويح بعقوبات اقتصادية على بلد حليف يواجه اقتصاده أصلاً «محنة» بعد الفيروس. وقرأت قرون الاستسعار في المطيح الأردني على الأرجح جيداً «كشخ»، ملف أحلام التميمي.

لكن قبل ذلك، ولدت رسالتان أيضاً: الأولى لها علاقة بتقرير دولي يضع الأردن للحزب الجمهوري أيضاً في سياق ملاحظات لها علاقة بإيداع مبلغ في الخارج، حتى أن عضو البرلمان الأردني الدكتور ديمة طهبوب وجهت حول الموضوع سؤالاً دستورياً لرئيس الوزراء.

ثم قررت منظمة «هيومن رايتس» و«نتش توجيه ملاحظات قاسية بثوب الحرص على «الحريات العامة»، في الأردن وقضايا التعبير على هامش تفعيل قانون الدفاع في مواجهة فيروس كورونا. تقرير المنظمة كان عمومياً ولم يقدم أدلة على

العربي غير المتفاعل بالدرجة الأولى، مع الدعوة البتيمة التي انطلقت في العالم بعد حمى كورونا، الصادرة عن الملك عبد الله الثاني بخصوص «عولة تحالف دولي» ينسق ضد كورونا.

حملة الأردن هنا لم تلق الصدى المطلوب، وقد يكون السبب «ضعف وأحياناً بؤس» أدوات التأثير الدبلوماسي، وكذلك قد يكون مرتبطاً بتلك «العلاقة الباردة»، جدا منذ عامين مع إدارة الرئيس دونالد ترامب.

لكن تبرز الرسالة السلبية الثانية من خلال قرار سبعة من أعضاء الحزب الجمهوري، فجأة، طرح ملف المناضلة الأردنية الفلسطينية أحلام التميمي وبصيغة استفزازية تثبت بأن دوائر أمريكية بدأت «تقتلع الشكليات»، مع الأردن لغرض إسرائيلي على الأرجح.

التميمي، قرر القضاء الأردني عدم تسليمها، لكن جهة ما في الإدارة الأمريكية والحزب الجمهوري قررت فحماً التلويح بقضيتها إعلامياً وبصيغة مستغرة أيضاً و«مترششة للغاية»، فكرتها التلويح بعقوبات اقتصادية على بلد حليف يواجه اقتصاده أصلاً «محنة» بعد الفيروس. وقرأت قرون الاستسعار في المطيح الأردني على الأرجح جيداً «كشخ»، ملف أحلام التميمي.

لكن قبل ذلك، ولدت رسالتان أيضاً: الأولى لها علاقة بتقرير دولي يضع الأردن للحزب الجمهوري أيضاً في سياق ملاحظات لها علاقة بإيداع مبلغ في الخارج، حتى أن عضو البرلمان الأردني الدكتور ديمة طهبوب وجهت حول الموضوع سؤالاً دستورياً لرئيس الوزراء.

ثم قررت منظمة «هيومن رايتس» و«نتش توجيه ملاحظات قاسية بثوب الحرص على «الحريات العامة»، في الأردن وقضايا التعبير على هامش تفعيل قانون الدفاع في مواجهة فيروس كورونا. تقرير المنظمة كان عمومياً ولم يقدم أدلة على

### عمان – القدس العربي

#### من بسام البدرارين:

تعود فجأة للمشهد الأردني تلك «القناة» الوسيطة في حمل الرسائل والتي تميزت طوال الوقت بحمل الارتياك والغبوض.

مجدداً وخلال الساعات الماضية، تظهر «رسائل خاصة» على هامش نقاش الأردنيين الداخلي بعنوان: «ماذا فعل في بداية شهر تموز عندما يبدأ بنيامين نتنياهو يخطئه لضم الضفة الغربية؟»، لا يعرف المراقبون عملياً بأن هذا سؤالاً الثنائي جيداً وينافس بحدته زميله في مصفوفة التساؤلات الحرجة بعنوان «كيف تتجنب تداعيات فيروس كورونا الاقتصادية تحديداً؟».

في غرف القرار الأردني هنس من كل الأصناف، وسواء يتكرر في أروقة صناعة القرار؛ ماذا فعل وكيف نتصرف؟ والحكومة الأردنية لا تعلق على مسار الأحداث، وقد يكون السبب علمها المسبق بأن المسألة عابرة لمجلس الوزراء. وقد يكون السبب ميل وزير الخارجية للتشيط أيمن الصفدي، للرد على الموعد المفترض للتلصق الدراماتيكي غربي نهر الأردن بتكرار «ثواب المملعة» فقط.

في منطقة أبعد عند النخبة العميقة، يربط الجميع بين «محاولات مليموسة للتحرش بالأردن ومضايقته»، خصوصاً من الحليف الأمريكي وبين اقتراب موعد «الضم» إياه.

إسرائيل طبعاً ستستغل.. وتستغل كورونا للضم والتصفيقة القلبية.. ماذا ما قاله أمام «القدس العربي»، رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، عند تعداد «الرسائل الخشنة» سمعت «القدس العربي» من مسؤول مهم ثلاث إشارات «سلبية»، أو قرأت، في سياق الضغط الأمريكي الذي يبسبب «الضم الغير»، ويعتلق الأمر بالوقوف الأمريكي، و«حقاً

## صحافة عالية

### لندن – القدس العربي

#### من إبراهيم درويش:

تسعال محرر الشؤون الأمنية في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) فرانك غارنر عن عمق المشاكل التي تواجه السعودية، وتحدث في تقرير نشره موقع بي بي سي» عن آثار القرارات الأخيرة من مضاعفة ضريبة القيمة المضافة إلى 15%، وإلغاء الدعم الشهري و«ربط القرارات بانهايار أسعار النفط العالمية إلى أقل من نصف ما كانت عليه قبل عام، مما أدى لتراجع الموارد الحكومية بنسبة 22% وتأخير تنفيذ مشاريع كبيرة». وفي الوقت نفسه انخفضت أرباح شركة أرامكو بنسبة 25% في الربع الأول من هذا العام، كل هذا بسبب انهيار أسعار النفط.

#### عبث بالاقتصاد

ونقل الكاتب عن المحلل في شؤون الخليج، مايكل سنفيلدز قوله «عبير هذه الإجراءات عن محاولة للحد من النفقات وتحقيق الاستقرار في أسعار النفط السعودية»، مضيفاً أن وضع الملكة الاقتصادي «في حالة رهيبة» ونجح الوصي على يستعيد التوافق انفاسه. وعات فيروس كورونا الفساد في الاقتصاد، الذي يعتمد بشكل عميق على ملايين العمال غير المهرة القادمين من دول آسيا ويعيشون في مساكن مزروحة وتفتقر لمقتضيات النظافة. ولا يزال ولي العهد السعودي الذي يتمتع بدعم داخلي منيذراً في الغرب بسبب الشكوك الحكومية حول دوره في قتل الصحافي جمال خاشقجي. ولم تستعد السعودية ثقة المستثمرين العالميين بسبب هذه الجريمة البشعة لقتل وقطيع الصحافي على يد عملاء حكيوميين في القنصلية السعودية في إسطنبول عام 2018. واستنزفت الحرب في اليمن التي تجري

## شملت 230 مدينة و640 ألف تحديث للمعلومات

# «فورين بوليسي»: جامعة دفاع صينية بنت قاعدة بيانات واسعة لانتشار العدوى

### البحث عن أدوية لكوفيد-19: ما علاقة حيوان اللاما؟

يدرس الباحثون ميزة خاصة في مناعة اللاما قد تساعد في المعركة ضد سارس-كوف-2

حقن اللاما بروتينات الشوكه الخارجية لسارس-كوف-1 في فيروس السارس عامي 2002 و2003

استخرجت الأجسام المضادة من دم حيوان اللاما

أنتج حيوان اللاما أجسام مناعية

دمجت الأجسام المضادة لسارس-كوف-1 تناسب سارس-كوف-2

أكتشفت الأجسام المناعية لدى الجبال في الثامانيات أي قبل تفشي كوفيد-19

أوقفت الأجسام المضادة المستخرجة بروتينات الشبكة الخارجية لسارس-كوف-2 من إصابة الخنازير لم تختبر بعد على الحيوانات الحية - البشر

اختبر على سارس-كوف-2

صغيرة بما يكفي لتكون رذاذاً يُستعمل لأغراض علاجية

بحث متقدم

تربط هذه الأجسام المناعية الصغيرة بإحكام بروتينات الغرومات

الاستنتاج الجديدة التي يُستند إليها خلال البحث عن دواء لكوفيد-19: بُنيت على أساس أبحاث أجرت لمكافحة سارس وميرس

المصدر: من مركز VIB-UGent للتكنولوجيا الحيوية الخاصة VIB-UGent للتكنولوجيا الحيوية الخاصة

#### تناقضات

ويعر وبقائمة البيانات تحتوي على تناقضات وقد لا تكون شاملة لكي تناقض أرقام الحكومة إلا أنها القائمة الأكثر شمولاً عن حالات فيروس كورونا في الصين. وفي الوقت نفسه تمثل ثروة للأطباء و«علماء الأوبئة حول العالم، وهي قائمة بيانات تركز على الصين بالتركيز على الإصابات المحددة أو الأطباء بها، ولم ترد منشور الصحة العالمية ولا مراكز السيطرة على الأمراض والتحكم بها على أسئلة المجلة لها، ورغم عدم تفصيلها إلا أن البيانات غنية واحتوت على 640.000 تحديث ضمت على الأقل 230 مدينة، أي 640.000 عمود تحاول إظهار عدد الحالات في مكان معين وقت جمع المعلومات.

ويשמ كل تحديث حظ عرض وطول وعدد الحالات «المؤكدة» في مدن وتواريخ تتراوح ما بين شباط/فبراير إلى نيسان/أبريل. وبالمناسبة للأماكن حول مركز انتشاره في ووهان، منطقة هوبي فإن البيانات تشمل عدد الوفيات والذين «تعافوا» من الفيروس، ولا يعرف ميعار ومدى البيانات بشأن «مؤكدة»، وتعاني»، ويشل بقية الدول فقد حدثت الصين عدداً من الحالات، كما يظهر في شباط/فبراير عندما عملت منطقة هوبي عن تصاعد فسي عدد الحالات لأن المسؤولين شملوا في الإحصاءات المرضى الذين تم تشخيصهم عبر الصور القطعية، وعلى خلاف الدول الأخرى فقد زاد عدد الحالات في الصين قبل توفر الفحص الدقيق وعادة ما يتلاعب الحزب الشيوعي بالبيانات لأغراض سياسية، وشملت

## «بي بي سي»: السعودية تواجه مشاكل عميقة وتفقد ثقة المستثمرين

منذ خمسة أعوام الخزينة السعودية بدون أن تتحقق فيها مكاسب ملموسة، فيما كسر الخلاف مع قطر الوحدة السطحية بين دول الخليج الست. فهل هذا يعني أن السعودية تواجه مشاكل خطيرة؟

ويجيب أن فيروس كورونا عتبتاقتصاديات دول في كل أنحاء العالم والسياسة ليست استثناء. ولديها احتياطي من الأملاك الأجنبية بقيمة 320 مليار دولار ويعتبرها الاعتماد على، ولديها شركة أرامكو التي قدرت قيمتها بـ1.7 تريليون دولار في العام الماضي وهو ما يساوي قيمة كل من شركتي «أمازون» و«غوغل»، معاً، في ذلك الوقت، ولم خلال وضع جزء من أسهم الشركة في السوق المالي استطاعت جمع 25 مليار دولار.

ويقول وليم باتي، المدير البريطاني السابق في السعودية إن «السعودية لديها مرونة مالية، ولديها الكثير من المصادر التي يمكنها الاعتماد عليها بحيث تخرج من أزمة مالي بشكل كبير مع أنه لم يخف. إلا أن السعودية هي إن لم تتحسن»، ويبدو أن التهديد الإيراني عليها قد خفف بعد الهجوم على منشآتها النفطية في أبول/سبتمبر العام الماضي واغتيال الجنرال قاسم سليماني في كانون الثاني/يناير هذا العام، وسحبت البنتامات القوات الطارئة التي أرسلت بعد الهجمات، كما تراجع تهديد الجماعات الإسلامية الجهادية للقاعدة بشكل كبير مع أنه لم يخف. إلا أن السعودية تواجه تحديات مزايدة وخطيرة مثل الاقتصاد، فخطط التقشف هذا الأسبوع جاءت مفاجأة للسعوديين الذين كانوا يتطلعون لتسليم براق في ظل الخطط الكبرى لتتويج الاقتصاد وقلم اعتماد على موارد النفط. وحتى وزير المالية أشار إليها بهـ«الإجراءات المالية»، وهي محاولة لتأمين الضرر الذي كلف السعودية 26 مليار دولار في شهر آذار/مارس بسبب فيروس كورونا وانهايار أسعار النفط. وعانت الخزينة السعودية في الربع الأول من العام من عجز بـ9 مليارات دولار، وهذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها السعودية وضعا كهذا، ففي عام 1998 قدم ولي العهد في حينه الأمير عبد الله تحذيرا لقادة دول مجلس التعاون الخليجي قائلا «سعر برميل النفط

9 دولارات»، وانتهت الأيام السعيدة ولن تعود ويجب علينا جميعاً شد الأزرمة»، ولكن أسعار النفط ارتفعت إلى 100 دولار للبرميل ولكن ليس قبل تجميد خطط التوظيف وإبطاء مشاريع البناء الكبرى في مشروع الوضع هذه المرة قد يكون أخطر، فقد أدى انهيار أسعار النفط وانتشار فيروس كورونا إلى نسف كل المشاريع في أنحاء المملكة، مما أثار أسئلة حول خطط ولي العهد محمد بن سلمان الكبرى وإن كانت قابلة للتنفيذ. وتقول الحكومة إن مشاريع مثل مدينة «نيوم»، التي رسد لها 500 مليار دولار مستمرة لكن المصلين يرون أن تأجيلا وإلغاء لبعض المشاريع بات محتوما، ويرى مايكل سنفيلدز أن القطاع الخاص سيتضرر كثيراً، وقال إن الإجراءات الطارئة المملكة تضر بقطاع خلق الوظائف مما يعني أن التعافي سيأخذ وقتا طويلا. وهناك مشكلة موقف السعودي الدولي الذي تضرر من جريمة قتل خاشقجي والمحاولة الفاشلة للتستر عليها، وحتى السفير السعودي في لندن وفيصفا ب«بطخة في سمعة» بلاده، وزادت المحاكمات والإدانات لعدد من المهتمين والتي برأت بعضهم من نقد منظمات حقوق الإنسان ومقرة الأمم المتحدة في قضايا القتل خارج القانون، ولكن السعودية بلا كبير واقتصادها مهم ولا يمكن تجاهله.

وأشار إلى حرب اليمن التي نفذتها السعودية من الجو واركتب بسبب طرف النزاع جرائم حرب مزعومة، ولكن سقوط الضحايا المدنيين بسبب الغارات قاد لانتقادات واسعة للسعودية في واشنطن وأماكن أخرى، ولم تحقق الحرب إلا القليل ولكنها حطمت بلدنا كذا فقيرا في الأصل، وتراجع الدعم للسعودية في الكونغرس، ووجد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين حليفين مهمين يمكنه الاعتماد عليهما، لكنه شن حرب أسعار مقصودة إن خلال إغراق السوق العالمي بالنفط الرخيص وتسيب في إزعاجها بعدما أهدت الحرب عمرا على اقتصاد البلدين.

ولا تزال العلاقات السعودية – الإيرانية في وضع من الحرب الباردة مع

## «التايمز»: المعارضة السورية تنتصر على أتباع الأسد... في ليبيا

في تقرير أعده ريتشارد سينسر مراسل صحيفة «التايمز»، لشؤون الشرق الأوسط قال إن المقاتلين السوريين من الموالين للنظام والمعارضين باتوا في مواجهة جديدة وعلى مسرع جديد للحرب بعدما جندتهم تركيا وروسيا للقتال في ليبيا، وقال فيه إن مقاتلي كتيبة السلطان مراد لم تكن محظوة على قتال قوات جيش الأسد ولم يصمدوا في نزاع مع القاعدة، ولكن يبدو أنهم حرفوا مسار الحرب في ساحة قتال تبعد آلاف الأميال عن سوريا وفي الجانب الآخر من البحر المتوسط، فقد تم تجنيد المقاتلين السوريين كمترتبة للقتال مع جسانبي النزاع.

وعلى خلاف النزاع في سوريا فإن المقاتلين الذين جندتهم تركيا لتقوية حكومة الوفاق الوطني اعترف بها دولياً هزموا المقاتلين الموالين للأسد السورية، والذين أرسلوا للقتال مع أمير الحرب الذي تدعمه روسيا، خليفة حفتر، وقال أحد المقاتلين الذين جندتهم تركيا «صار لي هنا أربعة أشهر، و «شاركت في معركتين»، وبحصل المقاتل هنا وغيره على رواتب جزئية تدفعها تركيا، وتم ضد هجوم تقدم حفتر ووجه، وأضاف أن القتال لم يكن سهلاً «قد قتل الكثيرون، وبما بالمئات وجرح عدد أكثر»، و«لقي القبض على الكثيرين»، وللذين نجوا منهم كان طعام الناصر حلواً.

واضطر «الشهير» حفتر كما يحدث وصف نفسه إلى طلب السلام والهدنة، إلا أن المقاتل السوري محمد سيعود إلى سوريا غنياً محملاً بألف الدولارات.

ويقول سينسر إن الحرب في ليبيا أعادت المدن التاريخية العربية دورة كاملة حيث كانت مرة جزءاً من الامبراطورية العثمانية إلا أن القادة الأقوياء فرسوا في القرن العشرين وبالربع حس الدولة القومية في ليبيا على سكانها.

وتحولت اليوم الانتفاضات للإطاحة بهؤلاء القادة إلى دوامة ونزاعات دولية أيديولوجية ولعبة أهم كبرى، وضعت المستبدين والقوميين في مواجهة مع الإسلاميين والديمقراطيين، وكما حدث في القرن التاسع عشر وضعت روسيا ضد تركيا.

المساسوريا دعمت تركيا عدداً منهم بينما على الإسلام السياسي ضد الأسد الذي ضمن بقاؤه الطوران الروسي، وفي ليبيا دعمت تركيا حكومة فايز السراج التي أحاطت قوات حفتر بعاصمته طرابلس العام الماضي، وساعد على الحصار مرتزقة شركة التعهدات الأمنية «فاغسر»، التي يديرها مقرب من الرئيس فلاديمير بوتين، يفغيني بروجونج، وخاض مرتزقة وأغر معارك في سوريا دفاعاً عن الأسد وسامهاوا في استعادة مدينة تدمر من قبضة مقاتلي تنظيم «الدولة».

سوريا..

## رسائل تحذير لوزراء خارجية العديد من الدول... وفتح؛ المخطط سيقود لدوامة من العنف الاتصالات السياسية تتواصل مع دول العالم للتصدي لمخطط الضم... واشتية يطالب بالانتقال من الأقوال للأفعال

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من أجل فلسطين، تشارك فيه كل القوى الدولية، وتلعب فيه أوروبا دور الوسيط بعد أن فقدت الولايات المتحدة مصداقيتها في التوسط بالعملية السياسية لانحيازها لحليقتها إسرائيل.

الضم هو امتهان للقانون الدولي

وشدد اشتية على أن خطر الضم لا يكمن فقط بانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني بارضه ودولته، بل يمتد إلى امتهان القانون الدولي والقرارات الأممية وإفشال المنظومة الدولية برمته.

وقال إن الجانب الفلسطيني يريد "كسر الأمر الواقع الذي تسعى إسرائيل لخرقه، من خلال موقف أوروبي موحد يدافع عن العدالة للشعب الفلسطيني ويحمي القانون الدولي والقيم الأوروبية، ويعيد الأمل والثقة بالعدالة الدولية".

وخلال الاتصال أطلع اشتية، بوريل على التحركات الفلسطينية على المستوى الدولي لمواجهة المخططات الإسرائيلية، وأعاد التأكيد على أن إعلان إسرائيل عن الضم من شأنه أن يضع نهاية لكل الاتفاقيات بين الطرفين، ولكل الجهود الدولية التي بذلت عبر العقود الثلاثة الماضية من أجل "حل الدولتين".

وشدد بوريل على رفض الاتحاد الأوروبي للمساعي الإسرائيلية ضم أراض من الضفة الغربية، مشيراً إلى أن ذلك يُعد انتهاكاً للقوانين الدولية ويتسبب في إنها "حل الدولتين"، مؤكداً أنه من المقرر عقد اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة المقبل، وأبلغ اشتية بأنه في حال حدث الضم فإنه "أن

طلب رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور محمد اشتية، من وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، وضع نقل أوروبا الاقتصادي خلف الموقف السياسي الفلسطيني الراض للتهديد الإسرائيلي بضم أجزاء من الضفة الغربية، وذلك قبيل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد ليبحث ملف الضم، في وقت تواصلت فيه الاتصالات الفلسطينية مع دول العالم بإتجاه تشكيل قوة ضغط قوية لصد المخطط الاستيطاني الخطيرة.

وجاء طلب اشتية، خلال مكالمته هاتفية مع بوريل، وتكررت على الجهد في الرد على تهديدات الحكومة الإسرائيلية الجديدة بضم أجزاء من الضفة الغربية، في مخالفة واضحة للاتفاقيات الموقعة وللقانون والقرارات الأممية.

وقال "الائتلاف السياسي المشكل في إسرائيل هو ائتلاف ضم وليس ائتلاف سلام، والصوار فيما بين الأحزاب داخله حول ضم المستوطنات أو ضم الأغوار". مشدداً على ضرورة ألا يسمح العالم لإسرائيل بالاستمرار بخرق القانون دون حساب.

وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني أن الوقت حان لـ "الانتقال من الموقف إلى الأفعال، وترجمة دعم حل الدولتين إلى اعتراف بدولة فلسطين، ووضع حد لانتهاكات دولة الاحتلال وفرض إجراءات عقابية عليها، وطلب في الوقت ذاته دول الاتحاد الأوروبي بتبني المقترح الفلسطيني لعقد مؤتمر دولي للسلام



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية

كاملاً للرد على المخططات الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة.

جاء ذلك في ضوء تهديد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بأن عملية ضم الأراضي والناطق من الضفة الغربية وغور

يصر مرور الكرام بالنسبة للاتحاد الأوروبي وستكون له عواقب".

جدير بالذكر أن القيادة الفلسطينية تستعد لعقد اجتماع موسع لها، برئاسة الرئيس محمود عباس، لإقرار برنامج واستراتيجية

الأردن ستمت في يوليو/ تموز المقبل، بعد موافقة أقطاب حكومته الجديدة عليها، مستفيداً بذلك من الدعم الأمريكي للخطوة، الذي عبر عنه أكثر من مسؤول أبرزهم وزير الخارجية مايك بومبيو والسفير ديفيد فريدمان في تل أبيب.

رسائل من الملكي لنظرائه في العالم

وضمن التحركات السياسية لمواجهة الخطه، بعث وزير الخارجية رياض المالكي رسائل إلى عدد من نظرائه في دول الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء في مجلس الأمن، لحشد مواقف الدول في مواجهة وردع المخططات الإسرائيلية لفرض مزيد من الضم للأرض الفلسطينية المحتلة، وتحذير الدول من خطورة ترسيخ إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، لمشروعها الاستعماري في فلسطين، وأثره على حقوق الشعب الفلسطيني، وخاصة حقه في تقرير المصير والاستقلال، وأثر ذلك على الأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

واعتبر الملكي الضم "ضربة قاتلة للمنظومة القائمة على القانون الدولي"، مشيراً إلى أنه "سيقوض أفاق حل الدولتين على حدود ما قبل عام 1967، ويمهد إلى تجسيد الأبارتهايد، والفصل العنصري"، مؤكداً في الوقت ذاته على أن البيانات والخطابات "لا تكفي في مواجهة الضم الزاحف".

وشدد على ضرورة أن تفني الدول بمسؤولياتها القانونية والسياسية، ولا سيما أعضاء مجلس الأمن، وأجانيهم في ضمان السلم والأمن الدوليين، ووجوب أن تتحمل مسؤولياتهم اتخاذ إجراءات لدعم ميثاق الأمم المتحدة، والقانون الدولي، بما في ذلك القانون

كطالب الدول باتخاذ "خطوات رادعة، واضحة ومباشرة، بما فيها الاعتراف بدولة فلسطين".

ومن المقرر أن يبعث الملكي بالمزيد من الرسائل إلى بقية وزراء خارجية الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع دولة فلسطين، أو لديها أو لدى دولة فلسطين بعثات فيها.

وفي السياق، قال المتحدث باسم حركة فتح حسين حمایل، إنه في حال إقدام إسرائيل على ضم أراضي فلسطينية في الضفة والأغوار، فإنها ستكون بذلك قد قادت نفسها والمنطقة كاملة إلى "دوامة من العنف لن تنتهي ببساطة"، في ظل حالة الاحتقان والغليان الشعبي والرسمي الفلسطيني منذ الإعلان عن "صفقة القرن".

وأكد في تصريح صحافي أن الشعب الفلسطيني سيواجه ما تقوم به إسرائيل، مضيفاً "مخططاتها المتطرفة لن تمر"، مطالباً في الوقت ذاته دول العالم بأن تصدق الدولية الاحتلال، بالدفاع عن القانون الدولي الذي عبث به الإدارة الأمريكية الحالية.

وطالب حمایل كل ألوان الطيف السياسي الفلسطيني، خاصة حركة حماس بضرورة الانتفاضة لهذا الخطر الذي ترمز به القضية الفلسطينية وثوابتها، وإعلان قبولهم الوحدة الفلسطينية وتغليبها على المصالح الحزبية.

## هكذا يغادر زعيم أحزاب اليمين المتطرف وزارة الجيش: تسريع وتيرة الاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم منازل الفلسطينيين

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

قبل أن يغادر وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي نفتالي بينيت منصبه، بعد قرار الخروج من الائتلاف الحكومي الجديد، الذي يستعد خلال ساعات للبدء في أداء مهامه، أصدر أمراً نهائياً بمصادرة أراض تتبع الحرم الإبراهيمي، لصالح أحد المشاريع الاستيطانية، وذلك بعد أن رصد التقرير الأسبوعي الذي تصدره منظمة التحرير، تسارعا في القرارات الإجرائية لتنفيذ مخططات جديدة.

وكشف النقب في إسرائيل، أنه استمراراً لإبعاد السلطة الفلسطينية من تنفيذها، واعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حسين الشيخ، أنه يمثل الغشاء "لبروتوكول الخليل"، الموقع بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، قبل 23 عاماً، معتبراً أن الخطوة الإسرائيلية "استمرار لمشروع الضم في الضفة والقدس".

وصفت وزارة السياحة الفلسطينية، في بيان صحافي، المشروع بـ "التهودي"، وقالت إنه يأتي ضمن سلسلة من المشاريع الصهيونية لخدمة أجدات واسعة سياسية استيطانية للاحتلال الإسرائيلي وخلق واقع جديد على حساب الهوية والتراث الثقافي والديني الفلسطيني.

وفي السياق، كان المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، قد ذكر في تقريره الأسبوعي، أنه في تصريحات غربية ومستهدجة تعكس "فكره الصهيوني الاستعماري العنصري"، حضر السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان، حكومة بنيامين نتانياهو وبيني غانتس، على تسريع الإعلان عن ضم مناطق في الضفة الغربية المحتلة إلى إسرائيل.

وأعلن عن موافقة هذا عبر إحدى الصحف العبرية، حين قال "إننا أعلنت حكومة إسرائيل عن ذلك، فإن الولايات المتحدة مستعدة للاعتراف خلال الأسابيع القليلة بسيادة إسرائيل على غور الأردن والمستوطنات، كما ستعترف بما مساحتها 30% من الضفة الغربية، على أنها مناطق تابعة لإسرائيل ضمن "صفقة القرن"، بعد زعمه بحق اليهود في أرض فلسطين، وموافقة إدارته على أن تنص 97% من المستوطنات الحرة الكاملة في التوسع، وتم بينها مستوطنة أرائيل قرب سلفيت، واعتبرها كما تل أبيب، لافتاً إلى وجود 3 مستوطنات سيسمح فيها فقط بالبناء العبودي.

وتطرق التقرير إلى ما قام به بينيت، حين صادق على توسيع مساحة مستوطنة "أفرا" في الكتلة الخطرة عن مشاريع البناء الاستيطاني في المنطقة (E1)، بهدف "حل الدولتين" إلى الأبد.

وقال إن وزير جيش الاحتلال الذي يملك صلاحيات إقرار مخططات بناء في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أو عز لن يسمي بالسؤول عن أملاك الدولة وأماكن الغائبين في الضفة الغربية المحتلة بالموافقة على مخططات البناء، وبدء تخطيط تلة استيطانية جديدة يطلق عليها الاحتلال "تلة النسر" (جعتا معطيم) على أرض أحرقها الاحتلال بمنطقة نفوذ سلطة مستوطنة إفرا، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى فصل بيت لحم عن القرى الفلسطينية المحيطة بها، حيث جاءت الموافقة بتوجيهات مباشرة ومستعجلة قبل مغادرة بينيت منصبه لفرض أجدته على عمل حكومة الطوارئ بين حزب "الليكود" وبقياء حزب "أزرق أبيض".

## حملات اعتقال جديدة والمستوطنون يهدون بقتل الفلسطينيين استشهاد طفل برصاصه قناص إسرائيلي في الرأس... والاحتلال يحاصر «عبد» وينكل بها ويسرق الأموال والمصاع



جموع الخليل تودع الصبي الشهيد الذي قتل برصاص قناص إسرائيلي وفي الاطوار صورة الشهيد قيسية

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

تواصلت حملة التنكيل والحصار التي يشنها جيش الاحتلال لليوم الثاني على التوالي على بلدة يعبد قضاء مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، على أثر مقتل أحد جنوده بجرح خلال حملة دهم فجر أول من أمس، فيما تصاعدت حالة الغضب في البلدة وفي العديد من مدن وبلدات الضفة الغربية، واندلعت مواجهات أسفرت عن استشهاد صبي فلسطيني جنوب الضفة.

وخلال مواجهات شعبية حامية اندلعت فجر الأربعاء، في مخيم الفوار التابع لمحافظة الخليل جنوب الضفة، استشهد طفل، وأصيب أربعة مواطنين آخرين بجراح، أحدهم أصيب برصاصة في البطن، وذلك حين تصدى الأهالي لعملية اقتحام جديدة نفذتها قوات الاحتلال هناك، وقالت وزارة الصحة إن الطفل زيد فضل قيسية (15 عاماً)، استشهد بعد إصابته بشكل مباشر برصاصة في الرأس، خلال المواجهات العنيفة التي شهدتها المخيم، ونقل الطفل فور إصابته إلى مستشفى يطا الحكومي، القريب، حيث أعلن عن استشهاده.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين، الذين تصدوا لعملية الاقتحام.

والشارت إلى أن مجموعة من قناصة جنود الاحتلال، اعتلت أسطح العديد من منازل المخيم، خلال المواجهات وشروعوا بإطلاق النار صوب المواطنين.

وشيع جثمان الطفل الشهيد بعد ظهر أمس الأربعاء إلى مقبرة الشهداء في موكب جنازي كبير، شارك فيه آلاف المشيعين وسط صفات غاضبة طالبت بتصعيد المقاومة ضد الاحتلال.

كما اعتقلت قوات الاحتلال أمس ثلاثة مواطنين من محافظة الخليل، وقالت مصادر من المدينة إن الاعتقالات طالت الأسير الحر أمين أبو مارية (22 عاماً) وشاباً آخر من بلدة بيت أمر شمال الخليل، ومواطن من مخيم الفوار، واعتقلت ثلاثة صبية من مدينة بيت لحم.

وفي السياق تواصل حصار بلدة يعبد وكذلك حملات التنكيل والاعتقال قوات الاحتلال التي تشنها ضد بلدة

يعبد على أثر مقتل أحد جنودها، بإلقاء حجر من سطح منزل على الجندي حيث أصابه برصاصه مباشرة.

ولا تزال التقارير الإسرائيلية تقول إن منفذ العملية لأن بالفوار من المكان، حيث تشهد البلدة اندلاع مواجهات شعبية على مدار اليوم يخوضها الأهالي وسكان القرى المجاورة مع قوات الاحتلال.

وأسفرت المواجهات المستمرة عن إصابة العديد من الشبان بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق، فيما قامت قوات الاحتلال باعتقال عدد آخر من المواطنين، بخلاف أكثر من 20 مواطناً اعتقلوا أول من أمس الثلاثاء عقب مقتل الجندي، وبيئهم نساء واطفال، العديد منهم من أفراد أسرة واحدة.

وقام جنود الاحتلال خلال حملة الدهم والتفتيش بسيرة نفوذ من منزل عطية محمد بونس، ومصاع نهي من منزل شقيقه، وذلك عقب مدهامة المنزل واعتقال 12 فرداً من العائلة.

وتذكر شهود من البلدة أن قوات الاحتلال أعادت اقتحام البلدة، وداهمت عدة أحياء، وركزت وجودها في حي السلمة، الذي شهد مقتل الجندي، حيث تجري تفتيشاً للعديد من المنازل هناك، تتقدمها الكلاب البوليسية، من أجل رهاب الأهالي خاصة النساء والأطفال.

وقامت جرافات عسكرية أحضرت للمكان، بإغلاق عدة طرق فرعية في محيط البلدة، وعزلت عدة أحياء عن البقية، كما أقامت حاجزاً عسكرياً على المدخل الشرقي، الذي بات المدخل والخروج الوحيد للبلدة.

واندلعت مواجهات في المنطقة الغربية من قلقيلية شمال غرب الضفة، وقالت مصادر إن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الصوت والغاز صوب الشبان، دون أن يبلغ عن اعتقالات أو إصابات.

ومن بلدة بيت فوريك في محافظة نابلس، اعتقل الاحتلال الشاب حسن نضاصرة، وهو نجل الأسير عاهد نضاصرة المحكوم بالسجن لمدة (32) عاماً، كما اعتقلت شاباً من مخيم عقبة جبر، التابع لمدينة أريحا شرق الضفة، وذلك خلال وجوده في مكان عمله في منطقة البحر الميت.

وتشهد المناطق الفلسطينية حالة غضب واسعة، رفضاً لعمليات الدهم اليومية التي تنفذها قوات الاحتلال، ولا

## جاء لينسق الضم مع الاحتلال رغم تصريحاته عن كورونا وإيران بومبيو في إسرائيل: لها الحق في الدفاع عن نفسها



بنيامين نتنياهو ومايك بومبيو

المحلة إن السفير صاحب التوجهات الصهيونية دافيد فريدمان يعاني مشاكل في جهاز التنفس رغم أن الفحص الطبي الذي خضع له أظهر أنه غير مصاب بالكورونا ومع ذلك امتنع عن مرافقة بومبيو في جولته أمس بتوصية من الخارجية الأمريكية، وجاء في بيان للخارجية قبيل الزيارة أن الالتزام الأمريكي لإسرائيل لم يكن يوماً قويا كما هو اليوم في ظل إدارة الرئيس ترامب، وقال البيان أيضاً إن الولايات المتحدة ودولة الاحتلال يقفان معاً لمواجهة التهديدات على أمن وازدهار شعبيتهما.

كما عهده بيان الخارجية أن الولايات المتحدة تقف بجانب حلفائها خلال فترة التحديتات مثلما إنهم يقفون بجانبها، وتابع في محاولة لمباشرة للقول إن قضية الضم رسمياً ليست أهم قضية ضمن مداوات بومبيو مع المسؤولين الإسرائيليين هناك موضوع جوهرى إضافي سيتم تداوله في لقاءات بومبيو يتمثل بشكل عام بتطبيق خطة السلام التي طرحها الرئيس ترامب ومسألة إحالة السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية بشكل خاص.

يشير إلى أن بومبيو سبق وصرح في هذا السياق مشدداً على أن إسرائيل هي التي ينبغي أن تتخذ قراراً بهذه القضية بجانب مروح الولايات المتحدة بأن يتم إطلاعها على خطوات سياسية مستقبلية.

يذكر أن جهات أمنية وأكاديمية عبرت وتعبير عن تحفظها من إحالة السيادة الإسرائيلية على مناطق في الضفة الغربية المحتلة، محذرة من حالة فوضى أمنية علاوة على الإجهاد نهائياً على خيار الدولتين ومن هذه الجهات معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب.

### تحذيرات إسرائيلية

وحذر خبراء أمنيون إسرائيليون من عواقب أمنية وسياسية لتفعيل ضم مناطق في الضفة الغربية إلى إسرائيل بشكل أحادي الجانب، وقال تقرير صادر عن المعهد الذكور إنه يتوقع أن تتبع تنفيذ خطوات ضم سلسلة تبعات سلبية على إسرائيل، والمركزية بينها هي التالية: تصعيد مخاطر أعمال عنف، وأعمال شغب وإرهاب في الضفة الغربية وتصعيد مقابيل حماس في غزة، واحتمال إلغاء التسنيق الأمني مع السلطة الفلسطينية في حال ضم مناطق واسعة، ما سيضطر إسرائيل إلى تحمل مسؤولية عن قرابة 2.5 مليون فلسطيني، واستمرار موارد قومية في مجال الضم سبباً بالضرورة على حساب ترميم الاقتصاد الإسرائيلي وبصورة عامة أكثر، سيبرز الضم "طريق المقاومة" التي تدعو إليها حماس مقابل "طريق المفاوضات" التي يدعو إليها رئيس السلطة الفلسطينية.

وهذا ما أكده أيضاً الرئيس الأسبق المقسم الأمني السياسي في وزارة جيش الاحتلال الجنرال بالاحتياط عاموس علعاد في حديث أذاعي أول من أمس.

والتقى عضوون أيضاً برئيس "أزرق" أبيض "بيني غانتس الذي سيستقل مقبيل العام في حكومة نتنياهو الخامسة التي سيتم تنصيبها اليوم الخميس.

بتوفير لقاح مضاد لها.

كذلك قال بومبيو بعد ذلك إنه سيتحدث مع نتنياهو حول "رؤيا السلام" مدعياً أنه منذ وصل نتنياهو لواشنطن والفرقان يرغبان بالتقدم بهذا الموضوع وأضاف "حدثت أنت عن إيران وترامب يفعل نفس الشيء". لقد أثمرت سياستها وسنواصل اتباعها وانتظر الحديث حول ذلك مع بيني غانتس أيضاً.

ووصل بومبيو في ساعة مبكرة من صباح أمس في زيارة تستغرق عدة ساعات فقط التقى خلالها مع نتنياهو وغانتس ومع رئيس الموساد يوسي كوهن، وقالت جهات رسمية إسرائيلية وأمريكية أن بومبيو ومرافقوه حضروا لفحص طبي جديد قبيل اللقاء مع نظرائهم الإسرائيليين خوفاً من الإصابة بالكورونا.

وبالتزامن جاء من السفارة الأمريكية في القدس

بالقدس كعاصمة لإسرائيل. واعتبر أن ذلك يشكل تذكيراً على الشراكة الكبيرة التي تسود بيننا وعلى الصداقة بيننا وعلى التعاطف الذي يسود بين الشعبين الإسرائيلي والأمريكي. زيارتك إلى إسرائيل هي تعبير قوي عن ذلك وفي هذه الروح أرحب بكم في القدس.

من جهة استهل بومبيو حديثه في اللقاء مع نتنياهو بالقول إنه يرغب بتقديم التعازي لعائلة الجندي الذي قتل في الضفة الغربية قبل يومين وكرر مزاعمه بأن لإسرائيل الحق بالدفاع عن نفسها، وتابع مضمناً حديثه لدعوة دبلوماسية للصين للملح "لدينا فرصة للحدوث من مواضيع كثيرة وقد تمكنت اليوم من مشاهدة أسوار البلدة القديمة في القدس مما ذكرني بتاريخ المكان. كما ستحدث عن عدوى الكورونا بإسرائيل شريحة رابعة وتمت تشاركونا المعلومات بعكس دول أخرى وسبوا سنقوم

التي أريد التطرق إليها هي قيامنا غدا بتشكيل حكومة وحدة وطنية. اعتقد أن هذه هي فرصة للدفع للسلام والأمن وبناء على التفاهات التي توصلنا إليها مع الرئيس ترامب خلال زيارتي الأخيرة إلى واشنطن في شهر يناير. كل هذه القضايا تشكل تحديات كبيرة وفرص علاقة. نستطيع التعامل معها واستفادنا بفضل العلاقات القوية التي تميزنا بالسياسة لنا ولكن أيضاً بالتحديات التي تفرض علينا. هناك صلة غير قابلة للزعزعة مبنية على قيم ومصالح وهذا ما يحافظ على هذا التحالف ويمكثه من النمو والتطور. التحالف بيننا أقوى من أي وقت مضى". وقال نتنياهو أيضاً إن إسرائيل ستحيي اليوم الخمسين الذكرى الـ 72 لاعتراق الرئيس ترومان بدولة إسرائيل الوليدة كما ستحيي مرور عامين على قرار تاريخي آخر وهو اعتراف الرئيس ترامب

### الناصرة - «القدس العربي»:

أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أمس أن إسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها وأن الولايات المتحدة تدعم هذا الحق، مشيراً إلى أن مباحثاته مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، تمحورت حول التصدي لوباء كورونا والتصدي لإيران وفرص تحقيق خطة ترامب للسلام. وفي محاولة لتويه المسألة الجهرية (حالة السيادة في الضفة الغربية المحتلة لإسرائيل) التي جاء للتباحث والتنسيق فيها مع حكومة الاحتلال التي سبق وأعلن رئيسها أنه سيرفع موضع الضم على الأجدد بعد شهرين، قال وزير خارجية الولايات المتحدة مايك بومبيو خلال لقائه بنتنياهو أن إسرائيل شريكة رابعة لكافة الكورونا وطلب الحديث عن "علم السلام". ووصل بومبيو للبلاد أمس في زيارة خاطفة في الأولى لدبلوماسي أجنبي منذ تفجر جائحة الكورونا.

وفي بيان صادر عن مكتبه قال نتنياهو إنه رحب بومبيو في القدس المحتلة، منوها إلى أن زيارته هذه تأتي عدة أيام بعد وفاة والده وين بومبيو، مقدماً التعازي باسم عائلتيه وباسم المواطنين الإسرائيليين إلى عائلته، وتابع "كما أردت أن أقول لبنا نتمن كثيراً حقيقة قيامكم بزيارة أولى منذ فترة وقد وصلت إلى إسرائيل لمدة 6 ساعات. اعتقد أن هذا هو دليل على مائة التحالف بيننا وعلى التزام الرئيس ترامب بدولة إسرائيل وعلى التزامكم أتمت بإسرائيل وبالعلاقات بيننا. أشكركم على ذلك أيضاً.

### تحدي الجائحة

وتوه نتنياهو قبيل اللقاء ضمن مؤتمر صحافي مشترك للموضوع التي ستبحث بينهما واللائت أنه جعل الكورونا رسمياً تصعب لائحة هذه المواضيع بقوله "لدينا قضايا كثيرة يجب حلها. أولا الجائحة. جائحة كورونا تشكل تحدياً بالنسبة للعالم أجمع ولدولتي وللجميع. سنسحبت توطين التعاون بيننا والشراكة بيننا في الحرب على فيروس كورونا. القضية الثانية هي أفة أخرى تشكل تحدياً بالنسبة لمنطقتنا وهي العدوان والإرهاب غير المبرر. أتعب مجدداً عن تقرير الموقف الصارم الذي أدينتموه أتى فحامة الرئيس ترامب وحزركم والإدارة الأمريكية برمتها. أولاً عندما استنجحت من الاتفاقية الخطيرة مع إيران وثانياً عندما استهدفتكم بشكل مباشر الأدمعة التي وقفت وراء الإهذاب الإيراني وثالثاً عندما استمرتم في فرض العقوبات على إيران التي لم تتوقف ولو للحظة عن تنفيذ مخططاتها وعملياتها العدوانية ضد الأمريكان والإسرائيليين وكل المنطقة. كما عبر عن القدر أن ذلك وعن بحته السبل الواصلة للجهود لمواجهة العدوان الإيراني في إطار الشراكة بين الطرفين وصدده في الشرق الأوسط وفي سورية وفي كل مكان.

وبعد كل ذلك تطرق نتنياهو لموضوع الضم في محاولة غير مباشرة للإشارة إلى أن قضية إحالة السيادة الإسرائيلية يمكن في صلب اللقاء مع بومبيو، وعن ذلك قال "المنطقة الثالثة

## «هيومن رايتس ووتش»: إسرائيل تحشر الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر في أماكن مكتظة وتمنح أراض واسعة لليهود

أوجرت السلطات الإسرائيلية البلديات والقري الفلسطينية ضمن نظام التخطيط المركزي في سبعينات القرن الماضي، غير أن عملية التخطيط لم تزد تحكراً من الأراضي المتاحة للأبنية السكنية.

وحسب التقرير الحقوقي في صغف السلطات الإسرائيلية أجزاء كبيرة من البلديات والقري الفلسطينية للاستخدام "الزراعي" أو مناطق "خضراء"، ومنعت البنية السكنية فيها، وشيدت الطرقات والبني التحتية بحيث تعيق التوسع. ويشير إلى أنه في 2003، وجد تقرير بتكليف من الحكومة الإسرائيلية أن "العديد من البلديات والقري العربية محاطة بأسوار مصنفة مناطق أمنية، أو مجالس إقليمية يهودية، أو حقائق وطنية ومحيمات طبيعية، أو شوارع سريعة، ما يمنع أو يعيق إمكانية توسعها في المستقبل". وتؤكد المنظمة العالمية أن هذه القيود خلقت مشكلة الكثافة السكنية، وكذلك أزمة سكن في البلدات الفلسطينية.

ويقدّر "المركز العربي للتخطيط البديل" داخل أراضي 48 أن بين 15 و80 من المنازل في البلديات والقري الفلسطينية غير مرخصة، بعضها بسبب رفض طلبات أصحابها، وغيرها لأن أصحابها لم يقدموا طلبات لعلمهم أن السلطات سترفضها بحجة أنها مخالفة لتخصيص وجهة الأراضي الساري لمقوله.

وحسب تقديرات المركز، يواجه بين 60 و70 ألف منزل خطر الهدم الكلي، وأدخل تعديل في عام 2017 في قانون التخطيط والبناء الإسرائيلي لعام 1965، المعروف أيضاً بـ"قانون كامينس"، ليُرشد خطط وعقوبات مخالفتها التخطيط والبناء. حتى يوليو/ تموز 2015، كان 90% من القرارات القضائية الإسرائيلية بالهدم باقوة متعلقة ببنى موجودة في بلدات عربية فلسطينية.

### مناطق خضراء

أدرجت السلطات الإسرائيلية البلديات والقري الفلسطينية ضمن نظام التخطيط المركزي في سبعينات القرن الماضي، غير أن عملية التخطيط لم تزد تحكراً من الأراضي المتاحة للأبنية السكنية.

وحسب التقرير الحقوقي في صغف السلطات الإسرائيلية أجزاء كبيرة من البلديات والقري الفلسطينية للاستخدام "الزراعي" أو مناطق "خضراء"، ومنعت البنية السكنية فيها، وشيدت الطرقات والبني التحتية بحيث تعيق التوسع. ويشير إلى أنه في 2003، وجد تقرير بتكليف من الحكومة الإسرائيلية أن "العديد من البلديات والقري العربية محاطة بأسوار مصنفة مناطق أمنية، أو مجالس إقليمية يهودية، أو حقائق وطنية ومحيمات طبيعية، أو شوارع سريعة، ما يمنع أو يعيق إمكانية توسعها في المستقبل". وتؤكد المنظمة العالمية أن هذه القيود خلقت مشكلة الكثافة السكنية، وكذلك أزمة سكن في البلدات الفلسطينية.

ويقدّر "المركز العربي للتخطيط البديل" داخل أراضي 48 أن بين 15 و80 من المنازل في البلديات والقري الفلسطينية غير مرخصة، بعضها بسبب رفض طلبات أصحابها، وغيرها لأن أصحابها لم يقدموا طلبات لعلمهم أن السلطات سترفضها بحجة أنها مخالفة لتخصيص وجهة الأراضي الساري لمقوله.

وحسب تقديرات المركز، يواجه بين 60 و70 ألف منزل خطر الهدم الكلي، وأدخل تعديل في عام 2017 في قانون التخطيط والبناء الإسرائيلي لعام 1965، المعروف أيضاً بـ"قانون كامينس"، ليُرشد خطط وعقوبات مخالفتها التخطيط والبناء. حتى يوليو/ تموز 2015، كان 90% من القرارات القضائية الإسرائيلية بالهدم باقوة متعلقة ببنى موجودة في بلدات عربية فلسطينية.

### للإهود فقط

في المقابل، في القضايا التي راجعتها هيومن رايتس ووتش، أعطت إدارات التخطيط الإسرائيلية ما يكفي من الأراضي والتصاريح لتسويق المناطق لبلدات مشابهة ذات أغلبية يهودية لتسهيل نموها.

وردا على أسئلة هيومن رايتس ووتش، نفت مسؤولة رفيعة في إدارة التخطيط الإسرائيلية أن تكون إسرائيل تقيض على البلديات والقري الفلسطينية. وقالت إن الإدارة وافقت على مخططات وتحضر غيرها حالياً 119 من أصل 132 بلدة عربية فلسطينية.

وحسب هذه المخططات الإسرائيلية وافقت السلطات على 160 ألف وحدة سكنية في هذه المناطق بين 2012 و2019، منها 42 ألفاً في عام 2019، و"تمنح آلاف البنى الموجودة أصلاً".

وتستنتج "هيومن رايتس ووتش" أنه في حين أدت هذه الجهود إلى بعض التطوير القارري لأغراض سكنية في بعض البلديات، لا يزال ينخي فعل الكثير. مؤهدة أن العديد من المشاريع ينتظر الموافقة للتفصيل، ولم تقم إدارة التخطيط الإسرائيلية إلا بالقبول، حتى يومنا، لتغيير واقع البلديات والقري العربية الفلسطينية التي تخضع للتضييق.

### الناصرة - «القدس العربي»:

#### من وديع عوادة:

قالت "هيومن رايتس ووتش" في تقرير جديد أن سياسة تضييق الخناق على التجمعات السكانية الفلسطينية تتخطى الضفة الغربية وقطاع غزة، لتتغلغل في البلديات والقري الفلسطينية داخل إسرائيل، مؤكدة أن هذه السياسة تتخاض إلى مصلحة المواطنين اليهود ضد مواطني إسرائيل الفلسطينيين (ولطبق عليهم أيضاً "عرب الداخل" أو "فلسطينيون الداخل" أو "عرب الـ 48")، وتقيّد بشدة إمكانية وصولهم إلى الأراضي بغرض السكن وإتاحة نمو سكني طبيعي.

ونوهت المنظمة الحقوقية الدولية في تقرير مهم أنه بعد عقود من مصادرة الأراضي والسياسات التخطيطية التمييزية، يعيش اليوم مواطنون فلسطينيون محبوسين في بلدات وقري مكتظة لديها مجال ضئيل للتوسع.

من ناحية أخرى، تدعم الحكومة الإسرائيلية نمو وتوسع البلديات الجارية ذات الأغلبية اليهودية، والتي سبّب تغيّر منها على انقراض قري فلسطينية نذرت عام 1948. ذكرت أيضاً وجود "كجانب قبول" تمنع الفلسطينيين من العيش في البلديات للعديد من البلديات اليهودية الصغيرة.

وفي هذا السياق يوضح إريك غولدمستين، مدير قسم الشرق الأوسط بإتانية في هيومن رايتس ووتش أن "السياسة الإسرائيلية، على جانبي الخط الأخضر، تحشر الفلسطينيين في أماكن مكتظة، بينما تمنح أراضي واسعة للبلديات اليهودية". هذه الممارسة معروفة جيداً في حالة الضفة الغربية المحتلة، لكن السلطات الإسرائيلية ترفض سياسات الأراضي التمييزية داخل إسرائيل أيضاً.

وحسب التقرير الحقوقي في تسيطر الدولة الإسرائيلية مباشرة على 93% من الأراضي، بما فيها القدس الشرقية المحتلة، منوهاً أن ما تعرف بـ"سلطة أراضي إسرائيل"، وهي مؤسسة حكومية، تدير هذه الأراضي التي تسيطر عليها الدولة وتوزعها، ويتنسب نصف أعضاء مجلس إدارتها تقريبا إلى "الصندوق القومي اليهودي"، المؤسس بشكل صريح لتحويل وتاجير الأراضي إلى اليهود دون أي قيد مسكنة أخرى من السكان. وتقول المنظمة الإسرائيلية "والتي ترفض الدولة باستخدامها" برفض استيطان اليهود.

### ملن مختلطة

وحسب معطيات المنظمة العالمية فإن مواطني إسرائيل الفلسطينيين يشكلون 91% من سكان البلاد (يشمل فلسطيني القدس والسوريين في الجولان المحتل) وتشكلت أن منظمة حقوقية إسرائيلية وفلسطينية قررت في عام 2017 أن الأراضي التابعة لإدارة البلديات الفلسطينية تشكل أقل من 8% من مجمل الأراضي في إسرائيل، رغم أن معظم الفلسطينيين في إسرائيل في هذه البلديات، رغم أن بعضهم يعيش في "مدن مختلطة" مثل حيفا وعكا.

وتقارن "هيومن رايتس ووتش" بين بلدات فلسطينية وأخرى يهودية أو ذات أغلبية يهودية مجاورة في ثلاثة من الأقسام الإدارية الستة في إسرائيل تحضيرا لهذا التقرير، والتي حلت 25 شخصاً بين مسؤولي بلديات وسلطات محلية سياسيين وسابرين، وممثلين عن مجالس التخطيط المحلية، وسكان، ومخططين. كما زارت "هيومن رايتس ووتش" أيضا جميع المواقع، وراجعت سجلات الأراضي والصور الجوية.

وتوضّح المنظمة العالمية أنه منذ 1948، وعلى مر العقود اللاحقة، صادرت السلطات الإسرائيلية مئات آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين صودر الجزء الأساسي منها بين يده المحم العسكري الإسرائيلي على معظم الفلسطينيين في 1949، وانتهائه في 1966.

وتتابع "خلال هذه الفترة، حبست السلطات الإسرائيلية الفلسطينيين في إسرائيل في عشرات المناطق المحصورة وقيدت حركتهم بشدة. كما استخدمت العديد من القوانين العسكرية والقوانين الجديدة لمصادرة أراضي الفلسطينيين الذين تحولوا إلى لاجئين الأولى على سلامتهم.

وتبيّنت الجبهة" قرارات هيئات الحزب الشيوعي بشأن تنظيم مظاهرة يهودية عربية في ذكرى حرب يونيو/حزيران 1967، تذكيراً على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وضرورة كتمس الاحتلال وقيام دولة فلسطينية مستقلة بموجب قرارات الشرعية الدولية".

وبالتزامن عقدت اللجنة الخاصة للرفاه والعمل البرلمانية برئاسة النائبة عايدة توما سليمان جلسة خاصة للتداول حول واجب الدولة في حماية حقوق العمال وأمنهم الوظيفي في أعقاب العودة التدريجية للعمل، وللوصول إلى حلول واقتراحات تساهم في دعم التشغيل والعمل في هذه العودة. وقد فتح النائب أمين عودة، رئيس القائمة المشتركة، خطة عمل الخروج من الأزمة، عمل عليها كل من الجبهة الديمقراطية والهيئات الصهيونية الإسرائيلي، تؤكد على أهمية الإنسان وليس المؤسسات ورجال الأعمال، وتضمن الخطة مخصصات بطالة للعمال بقيمة راتبه الكامل، وتحسب متوسط الأشهر السابقة من العمل، بمن في ذلك التساقط، كما وتضمن ضمان دخل بقيمة 80 % من الحد الأدنى للاجور، وسيتم تحسيسها لتقليص ساعات العمل لأهالي الأطفال في سنن التعليم الإلزامي إلى 25 ساعة أسبوعية دون فقدان نسبة من الأجر.

وخلال الجلسة تبين أن الوزارات تتعامل مع الأزمة بانقطاع عن الواقع، بدون أجوبة واضحة على الكثير من الأسئلة الهامة لتجابهة هذه المرحلة، وبدون خطط واضحة من قبل وزارة العمل لإعادة تفاعل سوق العمل.

ولخصت رئيسة اللجنة الجلّسة أنه لا يمكن استعمار سياسة التخدير المثمعة من قبل الوزارات، وتستنجد للجمع بدلا من معالجة المشكلة، وتابعتم لا يقلق أن سوق العمل يفعل تدريجياً بينما لم توضع حتى اليوم خطة مفضلة لكيفية إعادة توظيف بحيث تدعم الخطة التشغيل الذين كبدوا خسائر كبيرة والعمال الذين تضرروا جزاءً الأزمة وقد يخرجون لسوق البطالة".

## تعليمات رئاسة فلسطينية مشددة لإعادة العالقين من الخارج ... ومسؤولو غزة يحذرون من خطر تراخي الإجراءات ضد الفيروس

الجالية في الولايات المتحدة، أنه تم تسجيل 6 حالات تعاف، فيما أفادت السفارة الفلسطينية في بنغلاديش، أنها تتابع أوضاع الجالية والطبية الدينين والعسكريين للاطمئنان على صحتهم والوقوف عند احتياجاتهم وتلبيةها وإبقاء الامكانيات المتوفرة، وأفادت بتسجيل أول إصابة بالمرض، بينما تواصل فحص الفلسطينيين في تلك الدولة لطالين عسكريين، حيث تم عزلهما عن بقية الطلبة حفاظا على السلامة العامة.

وقالت إن السفارة في تركيا تتابع أحوال الجالية والطلبة واللاجئين والعالقين وتتواصل معهم من خلال لجنة الطوارئ لتقديم كل ما يلزم من خدمات ممكنة للاطمئنان على صحتهم وسلامتهم وأوضاعهم المعيشية والطبية خاصة في شهر رمضان المبارك وعلى أبواب عيد الفطر، وتتواصل أيضا متابعة الأوضاع الصحية للمصابين بالفيروس والمعيشية لديهم.

وأشارت إلى أن العديد من السفارات تتعاون في مجال توزيع مساعدات غذائية على الجالية، وأضاف تقرير الوزارة أنه ضمن جهود وزير الخارجية رياض المالكي المتواصلة لحشد الدعم الدولي لجهود دولة فلسطين في مواجهة وباء كورونا، خلال استقباله أمس سفير جمهورية البرازيل الاتحادية فرانسيسكو موارو تسلّم منه قرار الحكومة البرازيلية بتقديم دعم مالي للدولة بقيمة 75 ألف دولار أمريكي لحزبية فلسطين، بقيمة 75 ألف دولار أمريكي للصحة وخدمات طبية وعيّنات فحص ومستلزمات ضرورية أخرى للحد من تفشي الفيروس، إضافة إلى 75 ألف دولار إضافية إلى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، من أجل مساعدة اللاجئين

### غزة - «القدس العربي»:

سجّلت حالات وفاة وإصابات جديدة في صفوف أبناء الجاليات الفلسطينية في الخارج، وقد أعطى الرئيس عباس تعليمات مشددة لسوزارة الخارجية بالعمل على إعادة الطلاب والعالقين في دول العمل، بينما تواصل فتح عبر رفح جنوب قطاع غزة استنثائها لعودة عشرات العالقين هناك، في الوقت ذاته حذرت الجهات المسؤولة في القطاع، من الخطر المحقق الذي قد ينتشأ عن حالة تراخي المواطنين في الإجراءات الوقائية.

والمواطن الرئيس محمود عباس على أوضاع المصابين بـفيروس "كورونا" في فلسطين، خلال اتصال هاتفى مع وزير الصحة في كية، وأطلع على تطورات الأوضاع الصحية في فلسطين، في ظل استمرار تفشي الفيروس، في دول العالم المختلفة، وشهد على ضرورة استمرار الجهود الوقائية اللازمة لمنع تفشي الفيروس في فلسطين، وإجراء كل الفحوصات الطبية الضرورية للوقوف على الحالة الصحية، ومتابعة أوضاع المواطنين المصابين لضمان تعافهم من الوباء ومنع انتقال العدوى إلى غيرهم، مشيداً بجهود طواقم وزارة الصحة الذين أسماهم بـ "الجيش الأبيض" في حماية فلسطين من هذا الوباء الخطير.

وفي السياق، قالت وزارة الخارجية إنه تم تسجيل حالتى وفاة جديدتين في صفوف الجالية الفلسطينية في دولة الإمارات العربية المتحدة وهما لجلال محمد كامل أبو شبنق (52 عاما)، ومواطنه تليل من العمر 52 عاما، ليرتفع عدد الوفيات في صفوف الجاليات إلى 76، وأفاد فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع

## المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب يؤكد تحفظه على مشروع القانون المتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي مغربي) تحفظه على مشروع قانون أعدته الحكومة ثم أجلت إجراءات إقراره حول استعمال شبكات التواصل الاجتماعي بعد احتجاجات واسعة عرفتها البلاد منذ الكشف عن تفاصيله ووصف بـ «مشروع قانون تكبير الأخطاء».

وقالت أمّنة بوعياش، رئيسة المجلس في ندوة مساء الثلاثاء حول موضوع «الوضع الحوقي وأسئلة المرحلة»، نعلمتها مؤسسة الفقيه الطنطاوي، إن «تجربة المغرب مع مشروع القانون 22.20 أظهرت أنه لا يمكن أن يتم تقليص الحريات، وفضاء الحريات لم يعد كالمسابق، حيث صار الفاعل المدني الرقمي الذي يؤثر في السياسة والشأن العام»، وإنها «متيقنة بأن الفاعل الرقمي سيكون حاضراً للدفاع عن الحريات، ولا يمكن التخلي عنه، ولا يمكن العودة إلى الوراء».

يؤكد «القانون لا يلبق في المغرب، الذي يعد من البلدان التي لديها نسبة كبيرة في لوج مواطنيها إلى شبكة الإنترنت، مبرزة أن الدولة عليها أن تكون مدافعة عن الحريات والحقوق وحمايتها، وعدم تقييد الحرية إلا إذا كانت تقضي إلى العنف والكراهية والعنصرية والتمييز».

وأضافت أنه رغم «عدم استشارة المجلس من قبل الجهاز التنفيذي سيقوم بالإحالة الذاتية وسيعمل على إسماع صوته كمؤسسة تعني بقانوني، وتم نشره بشكل غير مؤسسي، نحن في هذا الوضع نقع في التباس لا أفهم ماذا سيتم أعمال اختصاصات المجلس».

وحتى المشروع لم يتم تداوله بشكل علني وقانوني، وتم نشره بشكل غير مؤسسي، نحن في هذا الوضع نقع في التباس لا أفهم ماذا سيتم أعمال اختصاصات المجلس».

ويض مشروع القانون 20-22 على تجميع الدعوة لقاطعة الشركات والمؤسسات المالية والسلع، ليحيل المشروع على تجربة القاطعة لشركات وسلع يملكها ويسوقها وزير الفلاحة، عزيز خخوش، ووصف معارضو المشروع بأنه

يؤكد «القانون لا يلبق في المغرب، الذي يعد من البلدان التي لديها نسبة كبيرة في لوج مواطنيها إلى شبكة الإنترنت، مبرزة أن الدولة عليها أن تكون مدافعة عن الحريات والحقوق وحمايتها، وعدم تقييد الحرية إلا إذا كانت تقضي إلى العنف والكراهية والعنصرية والتمييز».

وأضافت أنه رغم «عدم استشارة المجلس من قبل الجهاز التنفيذي سيقوم بالإحالة الذاتية وسيعمل على إسماع صوته كمؤسسة تعني بقانوني، وتم نشره بشكل غير مؤسسي، نحن في هذا الوضع نقع في التباس لا أفهم ماذا سيتم أعمال اختصاصات المجلس».

وحتى المشروع لم يتم تداوله بشكل علني وقانوني، وتم نشره بشكل غير مؤسسي، نحن في هذا الوضع نقع في التباس لا أفهم ماذا سيتم أعمال اختصاصات المجلس».

ويض مشروع القانون 20-22 على تجميع الدعوة لقاطعة الشركات والمؤسسات المالية والسلع، ليحيل المشروع على تجربة القاطعة لشركات وسلع يملكها ويسوقها وزير الفلاحة، عزيز خخوش، ووصف معارضو المشروع بأنه

يؤكد «القانون لا يلبق في المغرب، الذي يعد من البلدان التي لديها نسبة كبيرة في لوج مواطنيها إلى شبكة الإنترنت، مبرزة أن الدولة عليها أن تكون مدافعة عن الحريات والحقوق وحمايتها، وعدم تقييد الحرية إلا إذا كانت تقضي إلى العنف والكراهية والعنصرية والتمييز».

وأضافت أنه رغم «عدم استشارة المجلس من قبل الجهاز التنفيذي سيقوم بالإحالة الذاتية وسيعمل على إسماع صوته كمؤسسة تعني بقانوني، وتم نشره بشكل غير مؤسسي، نحن في هذا الوضع نقع في التباس لا أفهم ماذا سيتم أعمال اختصاصات المجلس».

وحتى المشروع لم يتم تداوله بشكل علني وقانوني، وتم نشره بشكل غير مؤسسي، نحن في هذا الوضع نقع في التباس لا أفهم ماذا سيتم أعمال اختصاصات المجلس».

ويض مشروع القانون 20-22 على تجميع الدعوة لقاطعة الشركات والمؤسسات المالية والسلع، ليحيل المشروع على تجربة القاطعة لشركات وسلع يملكها ويسوقها وزير الفلاحة، عزيز خخوش، ووصف معارضو المشروع بأنه

يؤكد «القانون لا يلبق في المغرب، الذي يعد من البلدان التي لديها نسبة كبيرة في لوج مواطنيها إلى شبكة الإنترنت، مبرزة أن الدولة عليها أن تكون مدافعة عن الحريات والحقوق وحمايتها، وعدم تقييد الحرية إلا إذا كانت تقضي إلى العنف والكراهية والعنصرية والتمييز».

وأضافت أنه رغم «عدم استشارة المجلس من قبل الجهاز التنفيذي سيقوم بالإحالة الذاتية وسيعمل على إسماع صوته كمؤسسة تعني بقانوني، وتم نشره بشكل غير مؤسسي، نحن في هذا الوضع نقع في التباس لا أفهم ماذا سيتم أعمال اختصاصات المجلس».

وحتى المشروع لم يتم تداوله بشكل علني وقانوني، وتم نشره بشكل غير مؤسسي، نحن في هذا الوضع نقع في التباس لا أفهم ماذا سيتم أعمال اختصاصات المجلس».

ويض مشروع القانون 20-22 على تجميع الدعوة لقاطعة الشركات والمؤسسات المالية والسلع، ليحيل المشروع على تجربة القاطعة لشركات وسلع يملكها ويسوقها وزير الفلاحة، عزيز خخوش، ووصف معارضو المشروع بأنه

## وزارة الصحة المغربية: انخفاض عدد الإصابات ولا وفيات لليوم الثالث على التوالي



مرضات خلال تناولهن الإفطار في أحد مستشفيات المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

يستمر استقرار عدد الوفيات بفيروس كورونا المستجد في المغرب، لليوم الثالث على التوالي، عند 188 حالة وفاة، منذ نهاية الأسبوع الماضي، كما سجلت وزارة الصحة المغربية انخفاضاً في عدد الإصابات وارتفاعاً في عدد المتعافين.

وقالت إنها لم تسجل أية حالة وفاة إضافية، حتى صباح الأربعاء، منذ تسجيل حالتين إضافيتين صباح الأحد الماضي، إذ ارتفع إجمالي عدد الوفيات من 186 مساء السبت الماضي، إلى 188 وفاة.

واعتبرت استقرار الحصيلة اليومية لوفيات كورونا عند الرقم 0 مدة 72 ساعة، سابقة على مستوى الحالة الوبائية داخل البلاد، إذ لم يتعد أول استقرار ليختم الحصيلة 48 ساعة في 20 من آذار/مارس الماضي. واعدت الانخفاض في الوفيات وارتفاع المتعافين إلى اعتماد مادة الكلوروكين في علاج المصابين بكورونا داخل المستشفيات.

وربغ صباح عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد، حتى صباح أمس الأربعاء، 6466 إصابة، توفي منها 188 مصاباً، فيما تعافى 3099 مصاباً بعد تسجيل 199 حالة شفاء جديدة.

وأكدت وزارة الصحة على موقعها على الإنترنت رصد 48 إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا منذ مساء الثلاثاء، وأن عدد الحالات التي جرى

الرباط - «القدس العربي»:

جددت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان مطالبته الحكومة المغربية بالإفراج الفوري عن معتقلين السياسيين في المغرب، وجعل حد الاعتقال بسبب الرأي، وعبرت في بلاغ أصدرته على إثر اجتماع مكتبها المركزي، عن دعمها الرسالة التي بعثها عشرون من معقلي الرأي في العالم، من ضمنهم المغربي ناصر الرفاعي، إلى الندوية السامية لحقوق الإنسان في جنيف، والتي أصدرت نداء للحكومات تطالبها بالإفراج عن معتقلي الرأي في ظل ما يعرفه العالم من انتشار جائحة كورونا.

وتحدثت البلاغ عما سماه «الوضعية المقلقة التي تعرفها مجموعة من السجون في ظل الحالة الوبائية التي يعرفها المغرب، وتسجيل أعداد كبيرة من الإصابات في صفوف الموظفين والنزلاء، خاصة في سجن ورزازات وطنجة التي أصبحت بؤراً للوباء»، وقرر المكتب المركزي بعث رسالة مفتوحة لرئيس الحكومة في الموضوع.

وسلحت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أيضاً «استمرار حملة الاعتقالات والمحاكمات، التي قال إنها تستهدف المواطنين والمواطنات بسبب خرقهم للمجرم المدني وقوانين الطوارئ الصحية»، وقالت إن

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت أعلى سلطة قضائية في المغرب أن آلاف من المعتقلين استفادوا من المحاكمة عن بعد التي دشنها المغرب منذ نهاية نيسان/أبريل الماضي، لتفادي كل مخاطر انتشار فيروس كورونا المستجد، خاصة بالسجون.

وكشف المجلس الأعلى للسلطة القضائية المغربية عن استعادة 5216 معتقلاً من عملية المحاكمات عن بعد، حيث تمت محاكمتهم دون الحاجة إلى نقلهم إلى مقرات المحاكم، تفادياً لكل المخاطر الصحية المحتملة في هذه الطريقة الاستثنائية، كما تم الإفراج عن 225 منهم لأسباب مختلفة.

وأعرب المجلس، في بلاغ الثلاثاء، عن اعترازه بالحصيلة الهامة والمؤشرات الإيجابية التي تحققت خلال الأسبوع الثاني من تفعيل هذه العملية التي أعطيت انطلاقها يوم 27 نيسان/أبريل الماضي في مختلف الدوائر القضائية لحاكم البلاد، كأحد الخيارات الاستراتيجية لمواجهة تداعيات الأزمة الصحية العالمية الناتجة عن فيروس كورونا المستجد، وما اقتضته حالة الطوارئ الصحية من ضرورة تدبير

## جمعية حقوقية مغربية تطالب بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين في ظل جائحة الوباء

المعتقلين يتعرضون خلال تلك الحملات لانتهاك سافر لسلامتهم البدنية ولضرب لكرامتهم، كما سجلت وجود اعتقالات بتهمة نشر أخبار زائفة ينسلك عدد كبير منها اعتداءً على حرية التعبير. ورصدت الجمعية مجموعة من الحالات في عدد من الأقاليم المغربية.

وتطرق البلاغ كذلك إلى تداعيات الإجراءات الاحترازية ضد الجائحة على السكان في الوباء، كإغلاق الأسواق الاستهلاكية ومنع تنقل المواطنين إلى القرى والمدن المجاورة لتسويق منتجاتهم أو للتبضع، مما فرض عليهم عزلة تامة في غياب أي دعم حقيقي للدولة، وخاصة ما يتعلق بتحديثهم من المواد الغذائية الضرورية، وزاد مشكل الجفاف من حدة الأزمة التي يعيشها سكان البوادي، ما يفرض على الدولة توفير كافة أشكال الدعم للفلاحين الفقراء والصغار والمتوسطين المتضررين من هذه الأوضاع، وفق تعبير البلاغ.

وسجلت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان المعاناة الشديدة للعديد من المواطنين والمواطنات المشتغلين في القطاع غير المنظم والذين تسببت قوانين حالة الطوارئ في توقيفهم عن العمل، مما أدى إلى انتهاك حقوقهم في العيش الكريم نظراً لعدم توصيل العديد منهم بالدعم الذي خصصته الدولة للفئات الهشة، أو لهزالتها حيث لا يمكن للمبلغ المخصص للأسر الهشة أن يضمن الحد الأدنى من العيش الكريم.

## آلاف المغاربة استفادوا من المحاكمة عن بعد

مرفق القضاء بحكمة ونجاعة تخول الحفاظ على الصحة والسلامة لكل المرتفقين، وتمكن في الوقت نفسه المعتقلين من محاكمات عادلة داخل أجال معلولة. ونوه المجلس بالانخراط الجاد والمسؤول لكل السلط والمؤسسات والفاعلين من مهنيي العدالة في إطار من التعاون والانسجام، حيث قامت مختلف المحاكم، خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 8 من شهر أيار/مايو الجاري، بعقد (306) من الجلسات عن بعد أدرجت خلالها (4786) قضية وتم البت في (1868) منها.

وقال إن هذه الحصيلة والأرقام تعبر، من خلال القراءة الأولية الموضوعية، عن تصاعد واضح في دينامية هذا العمل ونجاعة في الجهود المبذولة على مختلف المستويات، حيث تزايد بشكل واضح، مقارنة مع الأسبوع الأول، عدد الجلسات المنعقدة وعدد الملفات المبرجة وكذا الأحكام الصادرة وعدد المعتقلين المستفيدين. وشهد هذا الأسبوع الثاني انخراط محكمة النقض في هذه الدينامية الجديدة، إذ عقد بها لأول مرة، في سابقة ذات رمزية تاريخية، جلسة عن بعد للبت في طلبات تسليم عدد من المجرمين الأجانب، يتمتعون لجنسيات مختلفة، وذلك بحضور هيئة الدفاع ومساعدة المترجمين.

| المرتبة  | الفرقة | الشرق | الغرب | العصر | المغرب | المساء |
|----------|--------|-------|-------|-------|--------|--------|
| مكة      | 4.19   | 5.40  | 12.19 | 15.37 | 18.54  | 20.10  |
| المدنية  | 4.13   | 5.36  | 12.20 | 15.45 | 19.00  | 20.18  |
| فلسطين   | 3.08   | 4.40  | 11.37 | 15.18 | 18.31  | 19.57  |
| ألبانيا  | 4.14   | 5.37  | 12.21 | 15.46 | 19.01  | 20.19  |
| المنامة  | 3.24   | 4.49  | 11.36 | 15.05 | 18.19  | 19.39  |
| الجزائر  | 3.57   | 4.58  | 12.46 | 16.35 | 19.50  | 21.25  |
| الخرطوم  | 5.02   | 6.18  | 12.48 | 16.03 | 19.14  | 20.26  |
| الكويت   | 3.25   | 4.53  | 11.46 | 15.22 | 18.35  | 19.58  |
| الرباط   | 3.48   | 5.24  | 12.26 | 16.10 | 19.24  | 20.53  |
| الرياض   | 3.43   | 5.07  | 11.51 | 15.17 | 18.32  | 19.50  |
| الدوحة   | 3.23   | 4.47  | 11.32 | 14.59 | 18.14  | 19.32  |
| القاهرة  | 3.29   | 4.59  | 11.53 | 15.30 | 18.43  | 20.07  |
| بيروت    | 2.59   | 4.35  | 11.36 | 15.20 | 18.34  | 20.03  |
| بغداد    | 3.25   | 5.00  | 12.01 | 15.44 | 18.57  | 20.26  |
| تونس     | 3.28   | 5.08  | 12.18 | 16.07 | 19.22  | 20.56  |
| جيبوتي   | 4.27   | 5.41  | 12.06 | 15.24 | 18.26  | 19.36  |
| دمشق     | 2.57   | 4.32  | 11.33 | 15.16 | 18.30  | 19.59  |
| دبي      | 4.09   | 5.32  | 12.18 | 15.44 | 18.59  | 20.17  |
| صغاء     | 4.15   | 5.32  | 12.01 | 15.17 | 18.27  | 19.39  |
| طرابلس   | 3.32   | 5.06  | 12.05 | 15.48 | 19.01  | 20.29  |
| عمان     | 4.04   | 5.37  | 12.34 | 16.15 | 19.28  | 20.55  |
| مسقط     | 4.00   | 5.22  | 12.05 | 15.28 | 18.43  | 20.01  |
| سقطريه   | 4.34   | 5.46  | 12.07 | 15.57 | 19.04  | 20.12  |
| نواكشوط  | 5.10   | 6.28  | 13.02 | 16.14 | 19.32  | 20.45  |
| انقرة    | 2.42   | 4.31  | 11.47 | 15.41 | 18.58  | 20.40  |
| طهران    | 3.18   | 4.57  | 12.03 | 15.05 | 19.04  | 20.37  |
| أثينا    | 3.29   | 5.13  | 12.25 | 16.15 | 19.30  | 21.07  |
| برلين    | 2.14   | 4.08  | 12.05 | 16.18 | 19.57  | 21.43  |
| بروكسل   | 2.54   | 4.51  | 12.41 | 16.51 | 20.26  | 22.15  |
| باريس    | 3.06   | 5.07  | 12.49 | 16.57 | 20.27  | 22.19  |
| جنيف     | 2.55   | 5.00  | 12.34 | 16.38 | 20.03  | 21.59  |
| روما     | 2.53   | 4.48  | 12.08 | 16.06 | 19.25  | 21.12  |
| سراييفو  | 1.37   | 4.19  | 11.45 | 15.45 | 19.07  | 21.00  |
| سنغافورة | 2.15   | 4.34  | 11.46 | 16.09 | 20.15  | 21.46  |
| كوبنهاغن | 2.09   | 3.56  | 12.08 | 16.26 | 20.15  | 21.55  |
| لندن     | 2.11   | 4.06  | 11.59 | 16.40 | 20.17  | 21.55  |
| مربو     | 3.06   | 5.56  | 13.13 | 17.08 | 20.26  | 22.09  |
| نيويورك  | 4.02   | 5.40  | 12.44 | 17.31 | 20.45  | 22.17  |
| واشنطن   | 3.07   | 4.53  | 12.06 | 15.59 | 19.15  | 20.54  |
| أوتاوا   | 2.24   | 4.30  | 12.01 | 16.04 | 19.28  | 21.25  |

تقديم المركز الإسلامي في آخن \*الماتيا\*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

## سيتم الإعلان عن القرارات المتعلقة بالتعليم الجامعي والتدريب المهني في وقت لاحق وزير التربية المغربي: المدارس ستفتح أبوابها في أيلول المقبل



سعيد أمزازي

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد المرابط:

أعلن وزير التعليم المغربي، سعيد أمزازي، في البرلمان، أن المدارس المغربية لن تعيد فتح أبوابها حتى أيلول/سبتمبر القادم، ما يعني العام الدراسي المقبل، وذلك في الحرب التي تخوضها البلاد ضد انتشار الفيروس التاجي. وخلال كلمته أمام مجلس المستشارين (الفرقة التشريعية الثانية)، أكد أنه لن يكون هناك سوى استثناء واحد، امتحانات السنة الأولى والثانية من المستوى الثانوي، والدورات التي تحدد نهاية التعليم الثانوي، وستكون هذه الاختبارات على التوالي، في تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر.

ولن يكون هناك «تصريح عام لبقية الحريات، والضغط في استعمال السلطة الذي يمارس ضد المواطنين والبالغة المنجولين وممتلكاتهم من طرف أعوان السلطة والشربة»، معتبراً أن هؤلاء يستغلون الظروف الاستثنائية التضامني في عودة ممنهجة لسنوات الحجر والرقاص وتحكم الدولة البوليسية»، ولكن سيقتدم الطلاب إلى الدورات التالية وفقاً للعلامات التي تم الحصول عليها في الاختبارات الأخيرة، قبل أن يتم تعليق الفصول في الـ16 آذار/مارس الماضي.

ويستمر الإعلان عن القرارات المتعلقة بالتعليم الجامعي والتكوين المهني في وقت لاحق، حسب ما قاله وزير التعليم المغربي.

وذكر الوزير أنه سيتم اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة لتطهير الفصول يومياً، وقياس درجة الحرارة، وتطبيق التباعد الاجتماعي مشيراً إلى أنه سيتم استخدام المراكز الرياضية لإعداد وتنفيذ الامتحانات. واستبعد أن يُعتبر هذا عاملاً ضارماً في التعليم (سنة بيضاء)، حيث تم أخذ 75 بالمئة من الدورات قبل إيقاف الدراسة، واستخدمت حالة الطوارئ الصحية التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

وحد أمزازي طلاب المستويات الأخرى على الاستمرار حتى نهاية الدورة بالتعليم عن

بعد، الذي يتم تدريسه منذ تعليق الفصول ويتم به على منصات الشبكات الاجتماعية التابعة للوزارة وعلى ثلاث قنوات تلفزيونية عمومية من جهة أخرى، قال أمس الأربعاء، إنه تم تحويل 95 في المئة من الأقسام الحقيقية إلى أقسام افتراضية، وأوضح أمام لجنة التعليم والثقافة في مجلس النواب أنه تم خلق أكثر من 725 ألف قسم افتراضي على مستوى التعليم العمومي ووصلنا لـ600 ألف متصفح يومي لمنظمة «تيمس»، التي يشارك فيها تزيد من 83 ألف أستاذ، وهذا رقم كبير لم نستطع تحقيقه في عشر سنوات.

وحول تكافؤ الفرص عن بعد، كشف الوزير المغربي عن مشكل حقيقي يتكسر بسبب التفاوتات الاجتماعية والمالية، إلى جانب قدرة الأسر على تأطير عملية التعليم عن بعد،

حزب القروي يطالب بحكومة إنقاذ وطني لدعم الاستقرار السياسي في البلاد

«إفطار سياسي» لتجاوز الخلافات بين قرطاج والقصبة... والفخاخ يرفض توسيع الائتلاف الحاكم



الرئيس التونسي قيس سعيد (وسط) ورئيس الحكومة إلياس الخفخاح على يمينه ورئيس البرلمان راشد الغنوشي

على الا وضاع الصحة والاقتصادية والاجتماعية والا اعدادا الى ما بعد وباء فيروس كورونا والرعاية المباشرة للمواطنين ضعفت الحال وضحايا البطالة من الشباب التونسي. كما يُجَدِّد دعوته الحكومة الى توحى الشفافية اللازمة و اعلام الراري العام بما ل الاموال العمومية والهبات والقروض والتبرعات والانتقاعات التي تم الحصول عليها باسم مجابهة جائحة كورونا وكيفية صرفها. وحول الدعوات لتوسيع الائتلاف الحاكم، قال الحزب إنه غير معني بالمشاركة في حكومة وحدة وطنية مزعومة، حكومة تناقضات ومحاصصة حزبية ويرفض تكرار تجربة الفشل وتغييب ارادة الشعب التونسي التي عبّر عنها في الانتخابات التشريعية.

لكنه اعتبر ان البلاد تحتاج الى تكوين حكومة إنقاذ وطني حقيقية تحظى بحزام سياسي واسع ومتين ضمانا للاستقرار السياسي كعامل أساسي لدرء مخاطر التدهات الاقتصادية والاجتماعية لوباء كورونا ولرفع تحدي مقاومة الفقر والتميش والحد من معضلة البطالة (...). ويذكر حزب قلب تونس ان الحكومة الحالية جاءت بعد تزكية رئيس الجمهورية لرئيسها خارج ارادة احزاب الاغلبية. وبالتالي فإنه يدعو رئيس الدولة بصفته أعلى سلطة في البلاد الى القيام بدوره الجامع للا طراف والفقاء والحامي للدستور والراعي للوحدة الوطنية وسيادة البلاد واستقلالية قرارها.

وشهد الائتلاف الحاكم تراشقا كبيرا بين عدد من مكونات وخاصة بين حركة النهضة وحركة الشعب، وبين ائتلاف الكرامة والتيار الديمقراطي. وهو ما دفع رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، للتوسط بهدف تجاوز الخلافات بين هذه الاطراف، حيث التقى مع القيادي البارز في التيار الديمقراطي، غازي الشواشي.

الحكومة الحالية متجانسة وناها حكومة وحدة وطنية. ودعا رئيس الحكومة الى العمل على خلق مناخ اكثر انسجام بين اعضاء فريقه الحكومي والى ارساء ظروف عمل مواتية تحتاجها البلاد بعيدا عن الخصومات والانتقاسات والخطابات المتشنجة كما يعتبر ان من اهم مهام الحكومة اليوم التركيز

قال إنه لم ينتج سوى «الفشل» في البلاد. فيما اصدر حزب قلب تونس (يوأسه رجل الأعمال نبيل القروي) بيانا أعرب فيه عن «انشغاله العميق ا زاء التجاذبات والتناقضات والتراشق بالتهم والصرامات الابدولوجية التي اصححت تنخر صفوف الائتلاف الحاكم مما يُفند الادعاء بان

ذاته بوجود «انفلات» داخل الائتلاف الحاكم، مشيراً إلى أنه سيناقش اوضاع الائتلاف الحاكم بعد مرور أزمة كورونا، التي تشكل اولوية في الوقت الحالي. وكانت حركة النهضة طالبت مرارا بتوسيع الائتلاف الحاكم ليضم حزب قلب تونس واطرافا اخرى، لكن الخفخاح أكد أنه يرفض مبدأ التوافق الذي

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

كشفت مصادر إعلامية عن «إفطار سياسي» سيجتمع بين الرؤساء التونسيين الثلاثة في قصر قرطاج، ويفترض أن يساهم في تجاوز الأزمة التي تسبب بها التراشق السياسي بين الرئاسة والبرلمان، في وقت أكد فيه رئيس الحكومة، إلياس الخفخاح، رفضه للدعوات المطالبة بتوسيع الائتلاف الحاكم، فما دعا حزب «قلب تونس» إلى حكومة إنقاذ وطني لدعم الاستقرار السياسي في البلاد.

وأشارت المصادر إلى أن الرئيس قيس سعيد اتصل برئيس البرلمان، راشد الغنوشي، ودعا له مأدبة إفطار في قصر قرطاج بحضور رئيس الحكومة إلياس الخفخاح. وسيشكل اللقاء الثلاثي فرصة لتجاوز الخلافات بين رئاسة الجمهورية والبرلمان وخاصة بعد اتهام عدد من النواب لرئيس الجمهورية باستهداف البرلمان، كما أن فرصة لتأكيد العلاقة المتينة بين رئيسي الجمهورية والبرلمان، وسيتم خلالها أيضا مناقشة الدعوات التي تطلب رئيس الحكومة إلياس الخفخاح بتوسيع الائتلاف الحاكم.

وكان الرئيس التونسي، قيس سعيد، وجه انتقادات كبيرة للبرلمان التونسي بسبب مشروع قرار يتعلق بتجريم السياسة الحزبية، معتبرا أن النقاشات المثارة حول تعديل النظام الداخلي للبرلمان «مرض سياسي ودستوري»، وهو ما دفع بعض النواب لاتهام الرئيس باستهداف البرلمان و«تحريض» أنصاره ضد المجلس. من جنب آخر، أكد رئيس الحكومة، إلياس الخفخاح، رفضه الدعوات التي تطلب بتوسيع الائتلاف الحاكم، مشيراً إلى أنه لن يخضع للضغوط التي تمارسها بعض الاطراف السياسية في هذا الاتجاه، لكنه أقر في الوقت

العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، كما كانت لكتابتته ومؤلفاته الوقع الكبير في الساحة الإعلامية والثقافية. كما اعتبر حزب قلب تونس ان القليبي «مثل طول حياته رمزا من رموز الدولة الوطنية الحديثة، حيث تولى عديد المهام ا ثر الاستقلال وترك بصمة واضحة والقافية، ذا سس وزارة الثقافة ورسم ملامح السياسة الثقافية الوطنية وشجع على ا نشاء ا رضية محفزة للعمل الفني والا بداعي (...). كما تميّزت مسيرته بالخصوص عند توليه الا مائة العام للجامعة الدول العربية بالدفاع عن القضايا العربية العادلة وفي مقدمتها

واجتهد العمل العربي المشترك في فترة توليه المسؤولية خلال عقد الثمانينات، وهو ما عزز من القدرة المؤسسية الكبيرة للجامعة العربية على البقاء والتكيف مع الأزمات، ونعى عدد كبير من السياسيين التونسيين، القليبي، حيث دون يوسف الشاهد، رئيس الحكومة السابق: «فقدت الساحة الوطنية والعربية الشاذلي القليبي الذي يعد أحد الوجوه السياسية البارزة في تاريخ تونس الحديث بتوليّه عديد المناصب، وطنيا وعربيا، أهمها الامانة العامة لجامعة الدول العربية والعديد من الحقايب الوزارية في فترة حكم الزعيم الحبيب بورقيبة. وقد عرف القعيد بواقفه الثابتة، وطنيا وعربيا، نصره للقضايا

نعى الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، الأمين العام الأسبق للجامعة، الشاذلي القليبي، الذي توفي الأربعاء في تونس، مشيراً إلى أن الأمة فقدت سياسيا عربيا مخلصا. وقال، في بيان أصدرته الجامعة العربية، إن الأمة العربية فقدت سياسيا عربيا مخلصا، لعب دورا مهما في مرحلة استثنائية من تاريخ الجامعة العربية المعاصر، فضلا عن اضطلاعها بهام سياسية كبيرة في بلده تونس، مشيراً إلى أن القليبي تمكن من الحفاظ على استمرارية عمل الجامعة في ظل الظروف الصعبة التي

تونس - القدس العربي

الجامعة العربية تنعى أمينها العام الأسبق الشاذلي القليبي

الجزائر: الناظر باسم الرئاسة ينفى وجود نية لإجراء انتخابات برلمانية ومحلية مبكرة

والتي تضمنت عدة اقتراحات، مثل تحديد الولايات الرئاسية بانتئين والولايات النيابية بانتئين، وكذا اعادة منصب رئيس الحكومة بصلاحيات واسعة، وكذا إلغاء الثلث العين من طرف الرئاسة في مجلس الشورى (الغرفة العليا في البرلمان) وتكريس البعد الاملازي في الهوية الجزائرية وجعله من الثوابت في الدستور التي لا يمكن المساس بها، حتى في حال ما اذا تم تعديل الدستور

مرحة من اجل الدخول الى سسة 2021 بمؤسسات جديدة، وتم تشكيل لجنة تشتمل على مراجعة القانون الانتخابي. واعتبر الناظر باسم الرئاسة ان تعديل اجراءات الحجر الصحي الى غاية 30 ايار/مايو فرضه عدم التزام الكثير من المواطنين بها، وعدم احترام اجراءات الوقاية، مشددا على ان رفع الحجر الصحي مرتبط بسبلوك المواطن، وتوقف بعض المظاهر التي تتم عن تهور وعدم احترام اجراءات

واوضح الناظر باسم الرئاسة انه لا توجد نية لحل المجالس المنتخبة المحلية والوطنية، وأنه لا وجود لإجراء انتخابات محلية وبرلمانية مبكرة في اجندة الرئيس. وذكر بلعيد بان هناك لجنة على مستوى رئاسة الجمهورية ستعمل على جمع كل الاقتراحات ومتابعه كل النقاشات الدائرة في وسائل الاعلام بخصوص المسودة التي تم طرحها منذ ايام، مضيفا: «نحن نسعى لدستور توافقي، وننتظر ان يمر باغلبية

هو ان يكون للجزائر «دستور توافقي، يحميها من السقوط في الحكم الفردي، ويقيها من عواقب الوقوع في الازمات كلما حدث اهتزاز في قمة السلطة». واعتبر ان هذا المسعى «يندرج ضمن المطالب الشعبية الداعية الى التغيير الجزري في نمط الحكم وممارسته على كل المستويات، واستعادة هيبة الدولة، بداية باخلاقة الحياة العامة، ومكافحة الفساد، وتفضيل الكفاءة على الولاء في خدمة الشأن العام».

الجزائر - القدس العربي

قال محمد أوسعيد بلعيد، الناظر الرسمي باسم رئاسة الجمهورية في الجزائر، ان طرح مسودة مشروع الدستور جاء استجابة لطلب الطبقة السياسية والمجتمع المدني، مؤكدا ان الرئيس عبد المجيد تبون يسعى الى دستور توافقي، وان هناك لجنة على مستوى الرئاسة تقوم بتدوين كل الاقتراحات والافكار بخصوص مسودة تعديل الدستور التي تم الكشف عنها

مصدر أوروبي: الإمارات تنفذ الشق العملي لمخططات فرنسا وتحبيدها سهل عبر ملفات تبييض الأموال أو دعاوى حقوق الإنسان

غارات للقوات الحكومية على تمركزات لمليشيات حفر بقاعدة «الوطنية»

■ طرابلس - الأناضول: أعلن الجيش الليبي، أمس الأربعاء، تدمير ناقلتي جند تقلان أكثر من 10 عناصر من المرتزقة الداعمين لمليشيا الجنزال الانقلابي خليفة حفتر، جنوب غرب العاصمة طرابلس.

جاء ذلك في بيان نشره عبر «فيسبوك» مكتب الإعلام الحربي لعمليّة «بركان الغضب» التابع للحكومة الليبية، وقال البيان إن «سلاح الجونج في تدمير ناقلتي جنود بعنا أكثر من 10 عناصر من مرتزقة الجنجوي (مليشيا سودانية) الداعمين للمليشيا حفتر جوازي مرسيط». وأوضح أن تلك العمليّة تأتي ضمن سلسلة قطع الإمدادات على المليشيات الغازية.

كما أعلن الجيش الليبي أن سلاح الجو التابع لهشن «ضربات جوية خلال الـ24 ساعة الماضية، استهدفت قليات مسلحة وعناصر من مليشيات الانقلابي خليفة حفتر، داخل قاعدة «الوطنية الجوية».

جاء ذلك حسب تصريحات أدلى بها الناظر باسم قوات الجيش الليبي، محمد قنون، نشرها المركز الإعلامي لعمليّة «بركان الغضب» التابعة للحكومة، فجر الأربعاء، وأضاف قنون أن «سلاح الجو يواصل تنفيذ طواع استطلاعية في سماء المنطقة الوسطى والغربية لرصد أي محاولات للحرك أو إمداد لمليشيات حفتر الإرهابية في عدوانها على طرابلس».

والنقاش، أعلنت قوات الحكومة الليبية بان الدفعة الثقيلة وجهت ضربات دقيقة استهدفت تمركزات لمليشيات حفتر الإرهابية في القاعدة الجوية الواقعة غرب طرابلس.

وأضاف قنون أنذاك أن «معظم الطائرات النفاثة والسيرة القمعت. في بداية العدوان على طرابلس من هذه القاعدة التي تحولت إلى غرة عمليات رئيسية غربية لحفتر، بعد تحرير مدينة غريان (جنوب طرابلس)، لذلك كان تعطيل القاعدة من اولوياتنا».

وكانت قوات الحكومة الليبية أعلنت، مساء الثلاثاء، توجيه «ضربات دقيقة» لتمركزات مليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، في قاعدة «الوطنية الجوية» غرب العاصمة طرابلس، جاء ذلك في بيان أصدره المركز الإعلامي لعمليّة بركان الغضب التابع للقوات، عبر صفحته ب«فيسبوك».

وقال المركز: «الدفعة الثقيلة لقواتنا البطة وجهت ضربات دقيقة استهدفت تمركزات لمليشيات حفتر الإرهابية في قاعدة الوطنية الجوية»، دون تفاصيل.

المصدر نفسه يقول أن «المشكل ليس الإمارات بل فرنسا التي ما زالت تعتقد في نور ما لخليفة حفتر نظرا لماضيه العسكري وبالتالي فهو قادر على ارساء الأمن والحيلولة دون سقوط ليبيا في يد قوى كبرى تهدد مصالح فرنسا في دول الساحل الصحراوي المتمدن من موريتانيا الى تشاد». وبيّن «الإمارات لا تستطيع المشاركة في صنع القرار جيوسياسي في البحر الأبيض المتوسط، لا تاريخيا الدبلوماسي العسكري والبحث عن مرتزقة السياسيين والعسكريين بسعفها، وتوظيف الأول لا يكفي وحده، فدورها هو تمويل العمليات العسكرية والبحث عن مرتزقة لصالح حفتر، أي تنفيذ الشق العملي لمخططات فرنسا التي لا يمكن القيام به (الشق العملي) مما يستلزم بسبب الوضع الداخلي الفرنسي من مراقبة البرلمان المعارضة لتدخل مباشر وما يمكن أن يتعرض له من صعوبات أمام شركائنا

مهما كثيرا بالمف الليبي بسبب الوباء رغم قراره مراقبة تهريب الأسلحة، كما لم تعد ليبيا معبرا للهجرة السرية في الوقت الراهن بسبب الجائحة، علاوة على تراجع أهمية البترول مؤخرا، وتخوف من تسلسل دولة كبرى أخرى للمنطقة. وهنا تلحق الأجنده الفرنسية مع خليفة حفتر ويحصل على الدعم الفرنسي أكثر من لقاء أجندة باريس مع الإمارات العربية.

وتصرح مصادر أوروبية رفيعة المستوى لـ«القدس العربي» أن هدف الاتحاد الأوروبي هو الاستقرار السياسي والأمني في ليبيا أساسا سواء أكان عبر خليفة حفتر أو حكومة الوفاق، فالاستقرار يترجم عبر وقف الهجرة ووقف الإرهاب، وهذا ما يشغل الأوروبيين كثيرا.

لندن - القدس العربي

توظف الإمارات العربية كل إمكاناتها العسكرية والدبلوماسية والاستخباراتية لفرض واقع سياسي جديد في ليبيا من خلال خليفة حفتر. وتستغل أكثر الظروف الناتجة عن الوباء العالمي الذي يمس العالم ويجعل قوى مثل الاتحاد الأوروبي منسجلة به. ويرى مصدر أوروبي أن الإمارات تنفذ الشق العملي لسياسة باريس وأن كبح جماح محمد بن زايد عملية سهلة عبر دعوى تتعلق بقسوة الإنسان أو التحقيق المعق في تبييض الأموال.

ويشغل العالم بالوباء العالمي الذي يعصف بالاقتصاد ويجبر الدول والتجمعات الاهتمام بالأجنده الداخلية، في هذا الصدد، لم يعد الاتحاد الأوروبي

نواكشوط - القدس العربي

ضرب الخوف بأطنابه أمس في عموم موريتانيا بعد ظهور مفاجئ لتاسع إصابة بمرض كوفيد19، وازداد الخوف شدة بعد الإعلان عن وفاة المصاب وهو رجل سيعيني ساعة بعد تأكيد إصابته بالوباء.

وأعلنت وزارة الصحة، في بيان نشرته فجر الأربعاء، أن «المعني مواطن موريتاني يبلغ من العمر 63 عاماً مسير لبقالة شمال العاصمة نواكشوط، ويعانى من المرض منذ ثلاثة أيام».

وأكدت الوزارة مجددا، «ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية والصرامة في تطبيقها خصوصا غسل اليدين بالصابون وارتداء الكمامات واحترام مسافة التباعد في الأماكن العمومية».

وأوضحت الوزارة أن «الصابون تنقل قبل وفاته بين عيادتين خصوصيتين لتلقى العلاج دون أن يتم إخضاعه لفحص كورونا، أو الاتصال بالوحدة

ظهورها شكك في الخلو ودعوات لإرساء نظام المناعة المجتمعية موريتانيا: ظهور ووفاة تاسع إصابة بوباء كوفيد 19 يتسبب في خوف عام

بال تكاليف». وقال: «للوصول إلى ذلك ينبغي فتح الحدود بين الولايات الداخلية، واحترام التباعد الاجتماعي، والالتزام باللقاح، وغسل اليدين بالماء والصابون قبل السيطرة على الحدود الخارجية».

أما الدون البارز محمد الكوري العربي، فقد كتب: «لموريتانيون، حفظهم الله، لا يأخذون خطورة جائحة كورونا بجديّة، فالغلب، بلسان حالهم، لا يصدقون بوجود، والعيادات الطبية لا تهتم بأية حالة مرضية جاتهم إلا من زاوية الاستفادة المالية منها، والمراكز الاستشفائية العمومية لا تتذكر الوباء في تعاملها مع المستشفين؛ وبعض أئمة مساجدنا يحرضون المواطنين على الاستهانة بالتعليمات الاحترازية من الجائحة صراحة أو بتصرفاتهم، فظننا منهم أنهم يحسنون صنعا للإسلام، والمواطنون يعيشون حياتهم طبيعية؛ فما للعلم! لا يبق إلا حفظ الله وعنايته».

وضمن الجدل المستمر حول المصاب التاسع، علق الدون اسماعيل يعقوب قائلا: «إذا ثبت أن المصاب رقم

الصحية الخاصة بمتابعة المرض، ما يظهر تساهل هذه المؤسسات في تطبيق التعليمات التي أصدرتها الوزارة».

وتم تطويق البقالة التي كان يسيرها المصاب وحجر كل العاملين فيها، كما تم حجر أسرة المعني، إضافة إلى قيام الوزارة بتتبع مسار كل الذين خالطوا المصاب لتحديدهم والبدء في حجرهم كل التعريف عليهم.

وقد آثار ظهور هذه الحالة التاسعة بين الحالات المسجلة منذ مستهل آذار الماضي، والتي هي ثاني وفاة تسجل بسبب داء كورونا، جدلا كبيرا بين المودين، مختصين وغير مختصين، حيث تواصل أسس نقاش وضعية الفيروس في موريتانيا، واستبعاد خلوها منه، وشمل النقاش كمن الفيروس وطرق انتقاله المستغربة والمخيفة، واحتمال ظهوره قبل أشهر في موريتانيا اعتمادا على أن المصاب التاسع لم يسافر للخارج منذ سنتين، كما أنه كان حذرا وملتزما بإجراءات السلامة الموصى بها.

ونهب الطبيب والدون النشط حبيب الله أحمد، إلى أن «سيناريو الحالة التاسعة هو نفسه سيناريو

9 في موريتانيا لم يخالف مصابا منذ سبعة وثلاثين يوما ذلك يعني أن هذه الإنفلونزا العديدة موجودة في موريتانيا منذ زمن، وأن ما بقي منها لدينا هو مجرد قديف قيروسات لا يخيف ولا يعدي».

«وفي كل الأحوال، يضيف الدون، فإن بلدنا ناج تماما مثل آثار الكدمات على جسم الإنسان».

وقال: «يجب أن نغير الخوف وتعايش مع كوفيد 19 تماما كما تعايشنا وتعايش مع سلسلة من فيروسات وجرائهم وطفلييات من قبله؛ عيشوا حياتكم وسلوا أرحامكم وتابعوا تجاركتكم وتقدوا بما يطلبه السلطان من إجراءات، فإن الجائحة تجاوزتكم إلى غير رجعة».

يذكر أن موريتانيا عرفت ما بين الخامس عشر آذار/مارس والثاني عشر أيار/مايو 2020 تسع إصابات بالفيروس، توفيت منها اثنتان وشفيت سبع.

## عشرات يموتون في البيوت في عدن دون أن يتم إجراء أي اختبارات لمعرفة السبب

# مصادر يمنية تؤكد أن أعداد الإصابات والوفيات بالفيروس تفوق ما يتم التصريح عنه



عناصر من الأمن اليمني في أحد شوارع صنعاء بعد إعلان حظر التجول تحسباً لـكورونا

## روحاني يصف الإدارة الأمريكية الحالية بالأسوأ في التاريخ وبومبيو يتهم إيران بـ«بث الرعب»

غاية الغرابة»، وتابع: «بالطبع لدينا دول جوار جيدة، باستثناء دولة أو دولتين (ولم يسمها)».

في المقابل، اتهم وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، إيران، أمس الأربعاء، باستخدام مواردها من أجل «بث الرعب» في وقت يعاني شعبها من أزمة صحية واقتصادية مدمرة بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

وقال بومبيو قبيل اجتماع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس: «يستخدم الإيرانيون موارد نظام آية الله لإثارة الرعب في جميع أنحاء العالم حتى أثناء هذا الوباء وفي وقت يكافح الشعب الإيراني بقوة»، وأضاف: «هذا يشبه بالكثر عن هؤلاء الذين يقولون هذا البلد».

وزارة بومبيو الخاطفة هي الأولى له إلى الخارج منذ حوالي شهرين بسبب جائحة كوفيد -19، والتقى بومبيو رئيس الوزراء الإسرائيلي في مكتبه ولم يكن أي منهما يضع كامسة واقية، وقال نتانياهو إن زيارة بومبيو «شهادة على قود تحالفنا».

وأشاد رئيس الوزراء بالضغط الأمريكية المستمرة على إيران في ظل استمرار «مخططاتها وأعمالها العدوانية ضد الأمريكيين والإسرائيليين وضد الجميع في المنطقة»، وإيران هي الدولة الأكثر تأثراً بوباء «كوفيد-19» في منطقة الشرق الأوسط.

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وصف الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الإدارة الأمريكية الحالية برئاسة دونالد ترامب بأنها تاريخ الولايات المتحدة، وقال روحاني في كلمة خلال اجتماع مجلس الوزراء، أمس الأربعاء، إن الولايات المتحدة فرضت أشد العقوبات الاقتصادية على إيران، منذ انسحابها من الاتفاق النووي قبل عامين. وأضاف: «طوال هذا المدة العامين واجهنا أسوأ إدارة أمريكية عبر التاريخ، إذ لم يسبق أن رأيت إدارة تتمتع بهذا القدر من معاداة الإنسان، والقسوة، والعجز»، ولفت إلى أن وزير خارجية هذه الإدارة «في إشارة إلى مايك بومبيو، يبدو وكأنه لم يتعلم أبجديات السياسة»، وأشار روحاني أن الولايات المتحدة اغتالت قائد «فيلق القدس»، قاسم سليماني، مطلع العام الحالي، واصفاً إياها بأنها «كانت إرهابية على الدوام، لكنها لم تصل هذا الحد من الزهق ما قبل».

وفيما يخص جائحة كورونا، أوضح الرئيس الإيراني أن العقوبات الأمريكية وضعت إيران في وضع صعب بمواجهة الفيروس، وخاصة صعيد آخر، انتقد الرئيس الإيراني في تصريحاته دولة أخرى، دون أن يذكر اسمها، في تلميح واضح إلى السعودية، وقال بهذا الخصوص: «هناك نظام رجعي لا مثيل له، أب وابنه لم تر مثلهما من قبل، إنهما في

## تراجع الخلاف الأمريكي التركي حول «إس 400» و«إف 35»: «هدنة إجبارية» أم «حلول جوهرية»؟

### إسطنبول - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

القانون «مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات»، ولا يرى كبار المحللين في أنقرة وواشنطن أن موضوع كورونا سبب كاف لتأجيل تفعيل المنظمة الروسية في تركيا كون المنظمة وصلت كاملة منذ فترة طويلة واجتازت عمليات التركيب والتجريب وجرى تدريب الطواقم التركية ويات بحاجة إلى قرار سياسي فقط لتفعيلها وإدخالها الخدمة رسمياً.

وتذهب التحليلات نحو حدوث خلافات روسية تركية، وبالتالي وجود عراقيل روسية أو رغبة تركية في تأخير ذلك وهو احتمال ضئيل جداً لا سيما وأن اردوغان وبوتين تمكن من احتواء الخلافات الأخيرة التي تفجرت بين البلدين نتيجة التصعيد العسكري في محافظة إدلب شمالي سوريا. بينما يتعلق الثاني بالأسباب السياسية المرتبطة بالموقف الأمريكي الضاغط على تركيا من أجل التحلي عن المنظمة الروسية.

ولأسباب سياسية واقتصادية مختلفة لا يرغب البلدان في الدخول بصدام أكبر وحزمة عقوبات أوسع سوف تولد شرخاً كبيراً في علاقات البلدين وهو ما قد يدفعهما نحو القطعية والعداء، وهو أمر سيكلف تركيا كثيراً سياسياً واقتصادياً وسيدفعها نحو روسيا بشكل كامل، وهو أمر لا ترغب أيضاً أمريكا ولا الناتو في حصوله على الإطلاق.

والطلاق من ذلك، يبدو أن الجانبين الأمريكي والتريكي وجدوا في كورونا فرصة جيدة لتجميد الخلافات والامتناع عن أي خطوات تصعيدية لتأجيل هذا الاستحقاق الصعب بالحد الأدنى، أو أن اردوغان وترامب قد نجحوا بالفعل بالتوصل إلى اتفاق مرحلي أو كامل يتعلق بإنهاء الأزمة عبر تجميد تركيا لمشروع تفعيل المنظمة الروسية مقابل إعادة تركيا البرنامج صناعة طائرة إف 35 ويعيها منظمة باتريوت الأمريكية قريباً، وهو أمر يفتح شهية الرئيس الأمريكي الربح على الدوام بأي حلل تتضمن صفات تجارية، لكن الجزم بذلك يحتاج بعض الوقت للتأكد مما إن كان ما يجري بالفعل هو «هدنة إجبارية» أم «حلول جوهرية».

المنظمة الروسية بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، مشدداً على أن «هناك تأجيلاً لكن نشر المنظمة سيمضي قدماً كما هو مقرر له»، لافتاً إلى أن الرئيس رجب طيب اردوغان أبلغ نظيره الأمريكي دونالد ترامب مجدداً أنه مهتم بشراء منظومة باتريوت.

كما شدد رئيس مؤسسة الصناعات الدفاعية التركية، إسمايل دمير، على أن «قرار تأجيل نشر المنظومة جاء بسبب وباء كورونا»، وأن أنقرة «ستضي قدماً فيه في نهاية المطاف».

وفي خطوة لا تقل أهمية، أكد دمير أن بلاده لا تزال تنتج وتسلم أجزاء لترزم لتصنيع مقاتلات إف 35 الأمريكية، رغم تعليق مشاركة أنقرة في برنامج هذه الطائرة قبل عام، موضحاً: «كان هناك اعتقاد في الولايات المتحدة أنه لن يتم شراء أي شيء من تركيا من أجل مقاتلات إف 35 بعد مارس 2020، لكن هذا النهج لم يعد موجوداً»، لافتاً إلى أن موعد آذار/مارس النهائي «لم يعد معمولاً به بسبب جائحة فيروس كورونا»، وشدد على أن «شركائنا تواصل الإنتاج والتسليم». تركيا لا تزال تتركز حالياً لبرنامج مقاتلات إف 35.

ويبدو أن البلدين الحليفين التاريخيين في حلف شمال الأطلسي «الناتو» استغلا أزمة تفشي فيروس كورونا حول العالم من أجل الامتناع عن القيام بأي خطوات تصعيدية استحق موعداً خلال الأسابيع الماضية، وعلى العكس من ذلك لجا إلى القيام بيوادر إيجابية في محاولة لتجنب تعمق الأزمة والوصول إلى حلول وسط يمكن أن تمنع جصول شرخ خطير في العلاقات بينهما كان متوقفاً بقوة.

وفي تصريحات مختلفة، كان آخرها نهاية آذار/مارس الماضي، أكد الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أن بلاده ستوقف تفعيل المنظمة الروسية وتدخّلها الخدمة الفعلية بحلول شهر إبريل/نيسان الماضي، وهو التاريخ الذي أكدته تصريحات أخرى لكبار المسؤولين الأتراك، منهم وزير الدفاع والخارجية.

ولكن ورغم انقضاء هذا التاريخ وعدم إصدار أي بيانات تؤكد تفعيل المنظمة الروسية، أعلن مسؤولون أتراك كبار أن بلادهم أجلت بالفعل تفعيل المنظمة وإدخالها الخدمة الفعلية كما كان مقرراً، معتبرين أن السبب خلف ذلك يعود فقط إلى أزمة انتشار فيروس كورونا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، إن بلاده أرجأت خطط تفعيل

## الجيش البورمي يقر باستخدامه العنف ضد السجناء

احتمال ارتكاب «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، واتهم، على وجه الخصوص، الجنود البورميين بقتل وتعذيب عشرات الأشخاص بسبب عضويتهم المفترضة في «جيش أراكان».

ولفت نائب مدير منطقة آسيا في منظمة «هيومن رايتس ووتش»، فيل روبرتسون، إلى أن «الإفلات من العقاب، بالنسبة للجنود البورميين يجب أن يكون محور المناقشات التي ستعقد في مجلس الأمن هذا الأسبوع حول بورما، وتتهم بورما بارتكاب فظائع ضد الأقلية المسلمة من الروهينغا التي فر نحو 740 ألف شخص من أفرادها إلى بنغلادش الجاورة في عام 2017، ويتم جبراً ذلك مقاطعة البلاد بتهمة «الإبادة الجماعية، أمام محكمة العدل الدولية».

الخمسة ينتتمون إلى «جيش أراكان»، وهو فصل انفصالي يقاتل من أجل مزيد من الحكم الذاتي للبورميين في المنطقة.

ونفى أقارب لهم انتماءهم إلى «جيش أراكان»، وقالت ني ني، والدة أحد السجناء المعتدى عليهم، «أنه يعمل في متجر صغير لبيع الأرز، ولا يعرف أي شيء عن جيش أراكان».

ومنذ كانون الثاني/يناير 2019، قتل عشرات المدنيين وأصيب المئات ونزح عشرات الآلاف في غرب البلاد خلال المعارك بين جيش أراكان والقوات المسلحة البورمية. وفي أواخر نيسان/إبريل، دعت مقرة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في بورما، بانغي لي، إلى فتح تحقيق حول الانتهاكات التي ارتكبتها الطرفان، مشيرة إلى

راندغون - أف ب: اعترف الجيش البورمي، الذي غالباً ما يتهم بالانصراف دون عقاب، بشأن جنوده استخدام العنف ضد سجناء بعد نشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، وتظهر صوراً، التي تم بثها الأحد، ومشاركتها انتشار آلاف المرات، رجال يرتدون ملابس مدنية ويشبهه بهم بركون ويضربون خمسة سجناء مكبلين ومصوبي الأيمن على متن سفينة تابعة للبحرية في ولاية راخين، المنطقة التي تشهد صراعات عرقية ودينية. وذكر الجيش في بيان أن أفراداً من قوات الأمن قاموا بالتحقيق مع السجناء بطريقة غير عادلة، لكن الجيش منعت من مزيد من التفاصيل. وأشار البيان إلى أن المعتقلين

## حركات اليمين المتطرف في أوروبا وأمريكا تستثمر كورونا لنشر نظريات المؤامرة

### لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

عالم من مكبرات الصوت في المساجد، وفي بريطانيا، روج تومي روبنسون، المعادي للمهاجرين، «هاشتاغ جرم جهاد» أي جرمة الجهاد، وأعاد نشر منشورات لأعضاء في الحزب المتطرف الحاكم في الهند وبعثها لتابعيه الـ 36,000 على تلغرام. وزعم آخرون على فيسبوك ويديوت أن الصينيين اخترعوا فيروس كورونا سلاح بيولوجي لهزيمة الاقتصاد الصيني وسجنوا الأرباح إن لم يتم وقفهم، وقال مستخدم على ريديت: «استباح الصين أكثر جراً وستدمر اقتصاديات الغرب بقدرات جديدة في المستقبل».

وتذهب هذه أبعد من مزاعم ترامب ووزير خارجيته الذي يصر على استخدام فيروس وهان. كما استخدم المتطرفون الفيروس للدعوة إلى التحرك ضد حكوماتهم، وعادة ما يضعون صوراً لأنفسهم وهم يحملون السلاح المؤتمت، ودعا ناشطون في أوروبا دولهم لاستعادة قوتها من الاتحاد الأوروبي، وهي رسالة نشأت أولاً في اليونان وإيطاليا وإسبانيا، التي تشعر المواطنين فيها بالمرارة من طريقة معاملتهم أثناء الأزمة المالية العالمية 2008. وشهدت هذه البلدان تصاعداً في حملات التضييل الروسية الهادفة إلى بذر الفكرة بين الدول الأوروبية. وفي آذار/مارس قتل شرطة أف بي أي شخصاً في ميسوري كان يخطط لتفجير مستشفى هناك لكي يلغى الانتخاب إلى معتقداته حول تفوق العرق الأبيض.

ووفق معهد أوكسفورد للإنترنت جماعات على فيسبوك في 23 ولاية تهدف إلى تحريض الناس ضد الحجر الصحي باعتباره جرهم من جرهم والحصول على لقمة العيش، واستفادت حركات معارضة اللقاح في أوروبا وأمريكا، ووجدت ميديا ماترز، التي ترقب نشاطات هذه الجماعات، منشورات على فيسبوك تزعم أن الوباء صنعته الحكومات لإجبار الناس على قبول اللقاحات.

جلب الناس إلى عالمهم المتطرف». وتسهّم الرموز العامة بتغذية نار الكراهية من الزعيمة المتطرفة لليمين في فرنسا مارين لوبان التي يتبعها 1.5 مليون على فيسبوك، وترامب الذي أصر على استخدام «الفيروس الصيني» ووقع بنظرية تسريبه من مختبر في مدينة وهان في الصين التي بدأ منها الوباء، وتعاونت الجماعات على جانبي الأطلسي لتنسيق جهودهما بنجاح متوسط. وبعد فوز ترامب انتشرت رسائل الكراهية على فيسبوك وتويتر التي تتحول إلى المواقع غير المعروفة لنشر وتنسيق الرسائل.

وحاول المسؤول الإستراتيجي السابق للبيت الأبيض ستيف باتون، تصدير الأساليب الأمريكية على أمل استخدام اليمين الأوروبي المتطرف لها، مثل حزب رابطة الشمال في إيطاليا وحزب لوبان في فرنسا، ولكنه لم ينجح في أوروبا. لكن فيروس كورونا منح المتطرفين زحماً للبحث عن جمهور، حيث يستخدم الناشطون الأوروبيون نفس الأساليب التي استخدمها اليمين الأمريكي منذ إنشاء «بنوك الليمان» تحتوي على صور صممت لنشرها بشكل موسع.

وتقول تشولسي كوليفغر، التي تترأس وحدة البحث الرقمي في معهد الحوار الإستراتيجي: «بالنسبة لليمين المتطرف الأوروبي، لم يعد بحاجة إلى مصادر جديدة من داعين عبر الجانب الآخر من الأطلسي».

ولا يحتاج المرء لجهود كي يعثر على رسائل مضللة عن الصحة، ففي إيطاليا غمرت الجماعات المتطرفة الإنترنت برسائل حملت فيها المهاجرين مسؤولية انتشار وباء كورونا، بما في ذلك هجوم على موظف باكستاني في مطعم صيني بشمال إيطاليا. وفي فرنسا دعا الناشطون لترحيل المواطنين غير البيض إلى «أوطانهم» وزعمت لوبان أن المسلمين استغلوا من حالة الإغلاق وعلنا الأذان بشكل

متحدة واجتذبت أكثر من 200.000 متابع وبيرسائل تضم هاشتاغ تشاينا فيروس، أي فيروس الصين، ومزاعم أخرى وهي أن الفيروس يصيب الناس البيض فقط. وأعلنت شركة تويتر يوم الإثنين أنها ستبدأ بوضع علامات للتعديلات لكسي تحدد فيما إن كانت تحتوي على معلومات مضللة أو ضارة عن فيروس كورونا. ومع ذلك، فهناك الكثير من المواقع التي تحتوي على معلومات مزيفة عن الفيروس تنتعش على الإنترنت، ومنها فيلم أخرج وأنتج بطريقة متقنة «باينديسك» (وباء) وحصل على ملايين المشاهدين في يوتيوب وتويتر وفيسبوك، وذلك لأنه روج لعلاج كاذب للفيروس ونظريات مؤامرة أخرى، ولا يزال الفيديو يشاهد على قاعدة واسعة، وظهر مصطلح مرتبط باليمين المتطرف مظلماً بعيداً ويكرها مثل مزاعم نشر المهاجرين الأمراض ودعم الجدار الذي يريد بناءه ترامب على الحدود الجنوبية ومعاداة الاتحاد الأوروبي أو معارضة تقييد استخدام السلاح. وزعمت شائعة عن الإنترنت أن مؤسس مايكروسوفت بيل غيتس هو من خلق فيروس كورونا بشكل يذكر بالنظريات المعادية للسامية التي تنتهم اليهود بالسيطرة على العالم.

ويقول عمران أحمد من مركز دانينج ديجيتال هيت، المتخصص بمكافحة جرائم الكراهية: «هذه ليست كل الموضوعات التي يحاولون نسجها»، ويستخدمون أي شيء سواء كان فيروس كورونا أي شيء آخر، من أجل حقيقة لأي جماعة كراهية والمخادع الذي يقول إنه يتاجر بدهن الثعابين وأي شيء بينهما». وحذر الناشطون في مجال الحقوق المدنية والشهر من استخدام الجماعات المتطرفة ودعاة التفوق العنصري وجماعات النازيين الجدد فيروس كورونا خدمة لأهدافهم. وقال الباحثون على مواقع الإنترنت إنهم قلقون من وابل الرسائل الكاذبة التي تقوم بوضعها جماعات المتطرفين وتغذي ما وصفه الأمم المتحدة بـ«وباء المعلومات» التي يصعب تفريق الحقيقة فيها من الخيال.

وقام المعادون لعمليات الإغلاق الحكومية باستخدام منصات التواصل الاجتماعي ونظمو تظاهرات في أنحاء أمريكا، بما فيها مظاهرات حمل السلاح داخل بلدية ميتشغان. وفي أوروبا نشرت شائعات حول علاقة نظام 5 جي بالفيروس، ما أدى إلى عملية تخريب على أعمدة الاتصالات، وهي ظاهرة بانت واضحة في كندا، وقال مدير أبحاث التشخيص الرقمي في المجلس الأطلسي، غراهام بروك: «إنه مثل الفوز بلعبة بينغو ولكن للنظريات المؤامرة».

وفي الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد العالمي من حالة انهيار تقريباً ووصل عدد الوفيات من الفيروس إلى أكثر من 280.000 شخصاً، وجدت وسائل المتطرفين تربة خصبة على المنابر الهامشية في الإنترنت مثل فورتشان وتلغرام وساحة ألعاب اسمها ديسكور، فبعد هذه المنابر تجد المحتويات الضارة طريقاً إلى المواقع الرئيسية مثل فيسبوك وغوغل ويوتيوب، والتي يصل عدد المستخدمين في كل واحدة منها إلى ملياري مستخدم، رغم محاولات شركات التواصل اقتلاع المواد الخطيرة والداعية للعنف. وقالت شركة فيسبوك في الأسبوع الماضي إن مجموعة من الحسابات المزيفة والصفحات التي حذفها في نيسان/إبريل مرتبطة بمواقع معادية للمهاجرين في الولايات





## سوق سوداء للكتب المزورة في اليمن: جدلية الحرب والمعرفة والملكية الفكرية



هي ثقافية بالأساس، وحرمان الشعب اليمني من الكتب والصحف والمجلات العربية، يصب حتماً في مصلحة الطرف الآخر، الذي لديه الاستعداد لتغطية الفراغ الثقافي بثقافته الخاصة.

## رأي رافض

لكن مقابل من يتفق مع ضرورة وجود تلك السوق، هناك من يرفضها انطلاقاً من كونها تنتهك حقوق الملكية الفكرية، ويُفضل الروائي رستم عبدالله «للقارئ التوقف عن القراءة، عن أن يدعم سوقاً تنتهك الحقوق الفكرية للكتاب، الذي هو بالأساس يُعاني من عدم وجود قدرة شرائية، أو بالأصح وعي بأهمية الكتاب والقراءة، إلا لدى فئة قليلة تهتم بالكتاب، وتكاد لا تذكر. ومن ثم يأتي من يفهم بلغة البيع والشراء وتسويق الكتاب، ويسلحه حقه بطباعة مقرصنة وتوزيعها لطالبيها بأسعار تدر عليه الربح، فيما يزداد وضع الكاتب سوءاً». معتبراً أن هذا «يؤدي إلى أن أصحاب دور النشر والمسوقين يديرون ظهورهم للمبدع، طالما الربح كبير ولن يقاسمهم المؤلف... وصدقني لن تقتصر هذه السوق على فترة الحرب، «دعني أضرب لك مثالا عن نفسي في زمن الحرب؛ فانا أقطن منطقة لا مكتبات فيها ولا كتب، لكنني اعتمد على الكتب الإلكترونية عبر التبادل بـ الواتس أب» والتحميل من مواقع مجانية في شبكة الإنترنت».

## إغلاق المكتبات

وسبق أن نشرت «القدس العربي» تحقيقاً ناقشت فيه وضع دور النشر والمكتبات في اليمن، خلال الحرب المستعرة هناك، ورفع التحقيق الستار عن الظروف التي أدت لتوقف عدد منها، بما فيها دور كبيرة كدار عُبادي للدراسات والنشر، بالإضافة لإغلاق عدد من المكتبات الكبيرة في صنعاء كمكتبات أبو ذر الغفاري وأبو صلاح والشروق ولبقيس، وغيرها من المكتبات التي لم تستطع الصمود أمام ما فرضته الحرب. كما توقف نشاط جمعيات ومراكز توزيع الصحف والمجلات، وسلاسل الكتب الخارجية في صنعاء، كدار القائد ومكتب ظفار والدار العربية؛ بل إن سيارات الأخيرة تحولت، خلال الحرب، للعمل في توزيع المياه وتوصيل الطلاب

## صنعاء - «القدس العربي» من أحمد الأغبري:

يمتلك في اليمن، في ظل توقف وصول الكتب الجديدة للدخل، بفعل الحرب والحصار، طباعة أو اقتناء أي كتاب تُرِيد في سوق سوداء، توفر لك نسخاً مُزيّفة من الكتب، إذ ثمة مكتبات يرتادها متفوقون لاقتناء ما يريدون من عناوين جديدة، وفي حال لم يتوفر لديها ما تطلبه فيمكنك منحها نسخة إلكترونية من الكتاب، وستتم طباعته وتسليمه لك كتاباً ورقياً.

وعلى الرغم من مخالفة تلك السوق لقوانين حقوق الملكية الفكرية، إلا أن بعض المثقفين هناك يعتبرونها أفضل سوق سوداء فرضتها الحرب، باعتبارها تخدم المعرفة في عتمة الصراع؛ فهذا وحده يشجع لها، حد تعبير أحدهم.

«في الوقت الحالي، وفي ظروف الحرب الاستثنائية، تنهض السوق السوداء للكتاب لدينا بدور جيد، رغم سلباتها التي تتعلق بالحقوق الفكرية وما إلى ذلك»، يقول الشاعر محمد محمد الغديني، مؤيداً فكرة هذه السوق بالنظر للظروف الاستثنائية التي تمر بها بلاده.

الروائي وجدي الأهدل، أيضاً، اتفق مع هذا الرأي، معتبراً أنه «بدون هذا الإجراء الاضطراري - تزوير الكتب - فإن المكتبات المتبقية في صنعاء وغيرها من مدن اليمن سوف تُغلق أبوابها، وأردف، «أخر دفعة من الكتب الأصلية غير المزورة وصلت إلى اليمن في شهر مارس/ آذار عام 2015، ومنذ ذلك التاريخ لم يصل أي شيء جديد إلى المكتبات اليمنية. وينطبق هذا الجرم المُرْسَف على الصحف والمجلات العربية أيضاً، لكن تزوير الكتب ينتهك حقوق الملكية الفكرية.. قبل الحاجة للمعرفة تشفع لهذا الانتهاك ما دامت هذه السوق السوداء هي الخيار الوحيد المتاح لتقديم الكتاب للناس؛ يُجيب الأهدل، للضرورات أحكامها، وحرمان القراء من المعرفة أقسى من جريمة تزوير الكتب. معلوم أن اليمن تحت الحصار البري والبحري والجوي، ولكنني لا أرى سبباً وجيهاً لمنع تدفق الكتب إلى الداخل اليمني، هل الكتب مستهدفة أيضاً بالبنح والحصار؟ إذا كان هذا المنع متعمداً فهذا أحد أكثر القرارات غباءً في التاريخ؛ لأنني أفتقر أن معركة التحالف والشريعة في اليمن

## الأنماط التعبيرية والتوازن الشكلي في أعمال السعودي محمد الزهراني



محمد البندوري



بعض أعماله

الزخرفية والأنواع الخطية والشكل واللون بتنظيم وانسجام، بمفردات تدعم المجال الجمالي في سياق فني معاصر يتحقق في لغة حروفية دالة على مرامي كثيرة من التعبيرات، التي تحدها مجموعة من العلائق بقيمة كبيرة في الموروث الحضاري العربي، وفي المشهد الثقافي والحرفي المعاصر، وفي الوعي الفني، وكذلك في الإطار الرمزي المجرد للحروفية العربية، ما يقود إلى قيمة فنية بذاتها، وقيمة جمالية في نسج الحروف المركبة. وهو ما تؤكد أعماله من خلال إيقاعات الحروف واللون والشكل المتناسق، ومختلف الصيغ الجمالية والقيم التعبيرية، التي ترتبط بالصورات الفنية الراقية والالتزام بالضوابط الحروفية والجمالية، التي يفضح عنها المنجز التركيبي، من حروفيات والون وزخارف، في نطاق من التشكيلات النسيجية ووفق مسلك فني يتجاوز المجال الكلاسيكي للحروفية إلى أسلوب أكثر دهاءً وأكثر إبداعاً.

## \* كاتب مغربي

يشغل الحروفي محمد الزهراني بأسلوب إبداعى من جنس الخط العربي، يروم به الشكل الحروفي المتنوع على مستوى المادة الفنية، وعلى مستوى تفرعات الخط العربي.

وهو أسلوب غني بجزاه الجمالي والفني، إذ يقدم الخطاط الحروفي منجزاً راقياً من تجربته الفنية في هذا المجال، الذي يحفل بالعديد من الخصائص الجمالية المعاصرة. وقد غدت بصمته الخاصة في هذا المجال، أعماله التي تكتسبها إيقاعات الحروفيات بكل ما يكتنفها من منمنمات وزخارف وجماليات،

وأما الخط العربي بتنوعات تعبيرية تنتج عن حركات بسيط المبدع أشكالها بأكثر كمية ممكنة في الفضاء.

وبذلك ففي المنظر النقدي، يبدو أن القاعدة الخطية لديه

هي حروفيات تتحقق بها أشكال جمالية تتجه بالحرف نحو أبعاد ترافيه من جهة، ويروم التجريد الحروفي العربي المعاصر بصيغ متجددة من جهة أخرى؛ إنها تجربة معاصرة تضطلع بمقومات حضارية معاصرة مع التقيد بالضوابط الجمالية للخط العربي.

إن الفنان محمد الزهراني وتصوراته الحروفية، تمنح أعماله تجديداً إبداعياً، يتمثل الحروفية العربية في بعدها الفني، حيث يستحلي من خلالها دلالات إضافية، وفي خلال الشكل والتنوع في الكثافة والتنوع داخل الفضاء بقر ما يستدعيه العمل الفني في التشكيل العربي عموماً، فضلاً عن العلاقة بين

## أطفالاً في الثلاثينيات: خوف نوم تشومسكي وإدغار موران من عواقب الأزمة الاستبدادية

## رجاء الطالبى

مكن وباء كوفيد 19 مجموعة من الأنظمة القمعية من تقوية سلطتها، تخوف كل من نوم تشومسكي وإدغار موران، الذين تمت محاورتهما مؤخرًا على راديو سويسرا الدولي، والمعاصرين لسنوات الثلاثينيات، من عواقب الأزمة الاستبدادية، ففي الثلاثينيات، امتدت سلطات الرئيس رودريغو دوتيرتي، من أجل محاربة الوباء، حيث لم يتردد عن إصدار أوامره بقتل المواطنين الذين لا يحترمون الحجر الصحي، ومنع البيت الهوائي لجموعة من القوات التلفزيونية، مستغلًا الأزمة لتأمين من أي معارضة، في أماكن أخرى من العالم، يبدو أن الفيروس يمتح أجنحة للأنظمة القمعية، بل يفك عقد بعض الديمقراطيات التي يغيرها الاستبداد، على شاكلة هنغاريا، التي منحت فيها فيكتور أوربان مطلق الصلاحيات،

## \*شاهيات، مع سنوات الثلاثينيات

يكفي تذكر بعض السوابق التاريخية الشهيرة للغوي الأمريكي الشهير نوم تشومسكي، الذي شهد صعود الأنظمة الشمولية في ثلاثينيات القرن الماضي، بالنسبة له، هناك خطر حقيقي من أن بعض الأنظمة ستستغل الأزمة لفرض نموذج حكمها، في ثلاثينيات القرن

## العلوم الزائفة وعلاماتها

## بدر الحمري

يطمس العلم الحقيقي ويسود العلم الزائف، محمد فقهي خضري. إن هو علم غالباً ما يستغل من طرف السلطة الاستبدادية والدجالين من أجل فرض نوع من التسلسل الخفي المدسوس في العسل (الأيديولوجيا) حيث يظهر طعمه الحلو، والحال أن باطنه زيف وخداع وحنظل. مشككتنا الكبرى مع العلم الزائف، أنه لا توجد معايير صابضة أو مقاييس ثابتة لفضحه بشكل دقيق وحكم وحاسم، وما يزيد من صعوبة فضح هذا العلم الزائف وتكشف أهامه، أن أغلب الناس لا يُقبلون على قراءة العلوم ودراساتها، وميالون أكثر إلى تصديق الخرافة والشائعات، كما أن ارتفاع نسبة الجهل بين صفوف العامة يجعل نسبة نجاح العلم السكاتب أو الزائف بينهم ترتفع كل يوم، فالمنسوي حتى نبين الإقبال المُزَع على هذا العلم الزائف، الذي يمكن أن تجده في عناوين صفحات الجرائد (الأخبار وغيرها) أو قنوات التلفاز أو الإنترنت وغيرها، توجد علامات تدل عليه أو على مسيره، وبالتالي فهي تجعل الناظر فيه يتنبه ويشك في ما لديه من معطيات أو قضايها، يدافع عنها، هذا العلم الزائف، ومن بين هذه العلامات:

الإسراف في استعمال الفرضيات الاحتمالية، أو التريخيية ad hoc hypotheses التي يكون الغرض منها هو التخلص من الملصق والتحصن من التكذيب والتشغيع للخطأ.

العلم الزائف لا يعترف بخطئه، وقد يمر في أحيان كثيرة إلى تبرير انتقاده بالمؤامرة وسلطة مجتمع العلماء.

يتوهم العلماء الزائفون من النشر في المجالات العلمية الحسمة.

يركز العلم الزائف على الأمثلة المؤيدة وينتقص من الأمثلة المعارضة وإن كثر.

يقطع العلماء الزائفون مع المعارف القائمة، ويرجعون إلى أعاليهم قائمة على نماذج إرشادية جديدة تماماً.

يستند العلماء الزائفون في إثبات فرضياتهم إلى النوازل الفردية وشهادات الأُحاد.

يهتمون أن تعرف الزائفون باستخدام رطانات مبهمة، ويختزنون معجمهم اختراعاً على حد تعبير روري كوكر (الطاقة الكونية الحيوية، الطاقة، مستويات، تعاطفات، منظومة حط الزوال، التكبير السيكروني) لكي يتشبهوا بالعلماء الحقيقيين، ويهيموا الناس بأنهم منهم، ويميلون إلى المزاعم العريضة أو نظريات الشرح لا محيد لها عن دراسة الخير، ودراسة الحقيقة معرفية أو أوستيمولوجية، وإلا فإن دراسة العلم، يجب أن تكون مزينة لدراسة العلم، كما أن دراسة الشر لا محيد لها عن دراسة الخير، ودراسة الحقيقة لا مؤز لها من دراسة الوهم والكتب والتضليل، وغير ذلك من المفاهيم التي تدور في فكته.

مهتمنا أن تعرف العالم بالعلم لكن العقل البشري يخوض -من أجل تحقيق هذه المهمة- مغامرة البحث عن الحقيقة، وهو في ذلك يقع في الزيف والوهم، وحسبنا شاهداً على ما نقول كلام مؤسس العلم التجريبي الفيلسوف فرانزيس بيكون، حيث قال: «من طبيعة الفهم البشري الخاصة، أن يفترض أن في العالم نظاماً واطراداً أكثر مما يجده فيه، ورغم وجود أشياء كثيرة في الطبيعة فريدة في نوعها، وعديمة النظير، فإن الذهن البشري يبتدع لها أشباهاً ونظائر وصلات لا وجود لها، (الأورجانون الجديد: 1: 45).

\* كاتب من المغرب

ليس العلم تحت سلطة الإنسان، وإنما العلم ما يريده أن يعقله الإنسان، وكل علم خارج عن التفسير والفهم، يمكن أن تطلق عليه خرافة أو أسطورة فاشلة تبث عن شهرة وسط كومة من الأساطير المعاصرة، إلى جانب نجوم السينما الفاشلين والكتب المغفوريين وغيرهما، علم على لا يستطيع أن يمتدحنا قدرة على تمييز الظاهر والانسلاخ عن الأحداث وأن نرى العالم بعين النسبية والنقص والتعدد... هذا العلم لا يعول عليه، لذلك فصناعة الأفكار العلمية لا تكون دائماً صناعة أصيلة، أو دقيقة وموضوعية، بل في كثير من الأوقات يمكن أن تكون هذه الصناعة مغشوشة ومضللة، لذلك علينا الحذر حتى لا نسقط في مغالطاتها، خاصة أننا اليوم نعرف سيولا من الأفكار التي تدعي العلمية، وهي لا تعدو أن تكون سوى دجل بواج، وكذب تجاري، ولو تمكنت هذه الأفكار المغالطة المدسوسة في علومها، ونقولنا ومشاعرنا وحواسنا فسيفسون الخفن بالانحياز الجماعي، وللتدليل على ما نقول اليكم الواقعة الآتية: في أوائل إبريل/نيسان سنة 1997 أقدم 39 شخصاً في رانشو سانتا في ولاية كاليفورنيا على الانتحار الجماعي، ابتلع هؤلاء الأشخاص جرعات قاتلة من المهدئات المخلوطة بعصير التفاح، واتبعوها برشفة من الفودكا، ثم وضعوا على رؤوسهم أكياساً بلاستيكية فضفاضة وأخذوا رياضة سوداء جديدة ماركة تايجي، ثم غطوا وجوههم بقطع من القماش

الرجواني. لماذا نتذكر هذه الحادثة المفجعة، وكيف استطاع هؤلاء الأشخاص أن يقدموا على فعلهم بشكل جماعي، وإذا علمنا أن أعمار المنتحرين تراوحت بين 26 و72 سنة، فإن السؤال سيصبح أكثر تعقيداً من ذي قبل، كان نساء مثلاً، ما هي الحجج التي اقتنعهم بالانحياز الجماعي، رغم اختلاف أعمارهم، والحياة هي أتمن شيء لدى الإنسان؟ هؤلاء سقطوا ضحية ما يسمى في منطق المغالطات Logical Fallacies بالعلم الزائف Pseudo science، كيف ذلك؟ لقد

لنقوم مارشال هيرف بأولويات علماء زائفاً عن الكون؛ حيث اقتنعهم بوجود سفينة فضاء عملاقة يزعم أنها تتبع نمطاً اسمه هالي-بوب (بوب والمسمى على اسم العالين الذين اكتشفوا أول مرة في يوليو/تموز 1995)، وكان من المقترض أن تأخذ هذه السفينة الفضائية إلى مستقرهم الأخير في «الجنة الحقيقية... فما معنى العلم الزائف من خلال هذه القصة الواقعية

الأساوية؟ يقول أستاذ علم النفس السابق في جامعة سيمون فريزر في كندا، د.باري ل. بيرشستاين، إن العلوم الزائفة هي «مباحث تحسول أن تتحلل صفة العلوم الحقيقية ومكانتها، وتنسخ ملامحها الخارجية وبروتوكولاتها؛ ولكنها تقصر كثيراً في معايير الممارسة والتحقيق المقبولة في الأفرع المشروعة، التي تريد أن تضاهيها. العلوم الزائفة لا تقدر النقد، ولا تصمد للتحميم، وتناجها تناقض القوانين والمبادئ العلمية الراسخة»، (عادل مصطفى، الحنين إلى الخرافة، فصول في العلم الزائف)، نضيف إلى ما سبق أن العلم الزائف هو علم فارغ من أي منهجية معروفة، سواء في ما اتصل بنتاج العلوم الطبيعية أو الإنسانية والاجتماعية، فضلاً عن أنه علم مبني على الشائعات والأخطاء العلمية، ويؤدي مباشرة إلى الخرافة، بل إنه يستقي أسسه الترويجية من الخرافات الشعبية، ولا يقبل النقد والمراجعة أو التذبذب (كما هو عند الفيلسوف كارل بوبر)، في حين إن المفكرين الذين يفكرون تفكيراً علمياً، يتقبلون الأفكار نقلاً محظفاً، ويكونون قبولهم على وجود أدلة، وليس على السلطة، أما من لا يفكرون تفكيراً علمياً فيميلون إلى تقبل الأفكار نقلاً مطلقاً، وهم أكثر قابلية لقبول أفكار وأهية، أو كاذبة يبيشرها قادة ذوو شخصيات جذابة، أو دجالون. (تشارلز إم وين ورثر دابليو ويجنز، الطراف العلمية الزائفة، عندما

## إحياء أغاني التراث لأساطين الغناء والطرب

## سهرات مصر على هامش الحضر: عادات وتقاليد الشهر الفضيل تغيرت

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

ما زالت النشاطات الثقافية في وزارة الثقافة المصرية رهينة الحالة الاحترازية المفروضة منذ ظهور وباء كورونا، وحتى الآن، ولأن شهر رمضان له خصوصية في هذا المجال فقد تعين تمديد نظام التقيف عن بُعد تماشياً مع الاحتياطات الصحية المتبعة لتفادي الأخطار المتوقعة. تتعدد الاحتفالات في الشهر الكريم بتعدد النوعيات الفنية والثقافية، ومن ثم تختلف معدلات التجاوب باختلاف الشرائح الجماهيرية المتعاملة مع النظام التكنولوجي الجديد الداعم لفكرة التعاطي الثقافي من المنازل عبر وسائل التواصل الحديثة، وقد وثقت عمليات الاستبيان الإلكتروني إلى الاستمرار في بث السواد المختارة، حيث دلت المؤشرات على نجاح المحاولة، ما أدى إلى تطويرها وتفعيلها على نطاق واسع لتشمل بقية المدن للاستفادة من نظم الاتصال والتواصل الحديثة، ولتغطية النشاطات وتلبية معظم الاحتجاجات عملت وزارة الثقافة على إدخال ممارسات جديدة وربطها في الثقافة مكون رئيسي من مكونات التوعية، كالعبارة بالصحة العامة والتعريف بوسائل الوقاية والتعقيم، لاسيما بالنسبة للقطاعات الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية، غير أن هناك اهتماماً خاصاً بالأطفال في هذا الجانب وبقية جوانب الترفيحية اللازمة لسلامة الصحة النفسية والبدنية للطفل.

ومن بين وسائل الترفيحية وتنمية القدرات يبرز الإبداع الموسيقي والتشكيل، إذ تفتح الفرصة للصغار لاكتشاف مواهبهم عن طريق أساتذة ومعلمين يتواصلون معهم من خلال شبكات التواصل والتقنيات المتطورة، وقد تشككت في هذا الإطار مجموعات أكاديمية تعتنى بنقل الخبرات لهواة التشكيل عن طريق ورشة إعداد العنق، وهو تجريب وتدريج نوعي يهدف إلى تاهيل المواهب لتكون جاهزة في غضون عام أو عامين على الأكثر، لالتحاق بالفن المسرحية المحترفة وتقديم إسهامات إبداعية متميزة في هذا الخصوص.



أم كلثوم



هدى سلطان



فيروز



سعاد محمد

من التفاعل الجماهيري، فهناك خطة لتقديم أوبريت البيت الكبير وحفل للإشاد الديني للشيخ ياسين التهامي وولده محمود التهامي كنوع من التنامع مع الجو الروحاني والحالة الصوفية الراهنة بتأثير شهر الصوم والعبادات والتقرب إلى الله، وفي مدار آخر وفي نشاط متصل منفصل تقترح إحياء الليالي الرمضانية بأغاني التراث العربي والصري لأساطين الغناء والطرب، صباح فخري وديع الصافي وفريد الأطرش وسعاد محمد وأم كلثوم وعبد الوهاب وهدي سلطان ومحمد رشدي، وذلك بعد نجاح الاحتفالات التي أقيمت في ذكرى عبد الحليم حافظ ومحمد الموجي، والتي تخللها عرض لفيلم وثائقي عن حياة ومسؤول محمد الموجي ورحلته الموسيقية الحديثة.

وبالعودة للنشاط التمثيلي والإنشاد الديني فقد تضمنت أجنحة الاحتفالات في دار الأوبرا تجارب فنية مبتكرة لمجموعة من الفرق الحديثة، من بينها فرقة «أمانا الحلوة»، وفرقة «عمدان النور» وفرقة «عز الأسطول»، وكلها تسعى لتقديم إبداعات الغنائي والموسيقي والتمثيلي بطرق غير تقليدية مغايرة للسائد والمألوف وتعتمد في انتشارها ودعمها على الشرائح الشبابية المتجاوبة مع تجاربهم الحديثة بآليات العرض ووسائل التطوير التقنية وأساليب التعبير المناسبة لنوع المتابعين للفنون التجريبية الاستثنائية المشهورة. وتدخل أغاني وموسيقى الراي في من الخريطة الموسمية لتبث وجودها كعنصر مستحدث لدى قطاع كبير من محبي الموسيقى العربية وبصفة خاصة الواردة من دول شمال أفريقيا عبر أصوات لها الكثير من الحظوة الشعبية والتأييد الجماهيري، كطرب الراي الشهير الشاب خالد نجم الأغنية الجزائرية وأحد همزات الوصل بينها وبين المجهوري الصري المحب لهذا اللون.

وتؤكد المستحدثات الفنية والإبداعية التي ظهرت مؤخرًا أن لكل أزمة وجهها آخر غير الوجه الكارثي يعنى الاستفادة منه في ضوء التقب على المخاطر والسلبيات فلولاً للتكورونا، ما تم اكتشاف كل الصعج الجديدة والحديثة والمبتكرة من ألوان الطيف الموسيقي والغنائي والمسرحي في وقت واحد، ويطرق متنوع من التوظيف الإيجابي والاستغلال الأمثل للوقت والطاقة والموهبة.



## شمس الكويتية تثير جدلاً بدعوتها لوجود امرأة حديدية في الخليج

الكويت - «القدس العربي»:

أثارت الفنانة الكويتية شمس جدلاً على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد نشرها فيديو تمني فيه وجود امرأة حديدية في دول الخليج العربية. وظهرت شمس واقفة أمام لوحة بورتريه، لرئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر، معتبرة عن إعجابها بها، مشيرة إلى أنها تحبها. وقالت إنها تمني وجود امرأة حديدية في منطقة الخليج، وعلقت على الصورة: «كل هلستين ما طلعت امرأة حديدية في الخليج؟». واتهمته الفنانة الكويتية بإهانة المرأة الخليجية، والإسخفاف بانجازاتها الكثيرة في مختلف المجالات.

كما استغفرت عدداً كبيراً من المعلقين على وسائل التواصل، فقد رأى كثيرون أن المرأة الخليجية تتسم بشخصية قوية، وأنها وصلت إلى مراكز سياسية عالية وحقت نجاحاً كبيراً في معظم مفاصل الدول الخليجية، وأنه لا يمكنها الإسخفاف بالصفات التي تمتلكها الكثير من نساء الخليج، فيما رأى مؤيدون أن مشوار النساء ما زال طويلاً في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لعظم دول الخليج.

## كبار السن ناقمون بسبب عدم قدرتهم على العدو موائد رحمن متنقلة يفوز بخيراتها الأكثر لياقة بدنية

القاهرة - «القدس العربي»:

تعد تسعفني على حمل الرمل والإسمنت بين زملائي، فيما ينتابهم الضيق والتنمر من الحكومة التي حالت بينهم وبين أهل الخير، الذين اعتادوا إقامة موائد الرحمن لإطعام الصائمين، وهي العادة التي لم يسبق أن اختفت على مدار عقود ماضية، حيث ظل الشهر الفضيل مناسبة ينتظرها بفارغ

الصبر الفقراء وأصحاب الحاجات، غير أن قراراً بحظر إقامة الموائد سقط على رؤوس زبائن تلك الأرواح كصدمة هزت مضاجعهم، وعلى الرغم من أن البعض من أهل الخير قرروا الضي في نشاطهم الخيري مع اختلاف بسيط يتعلّق

في تحويل موائدهم الثابتة متنقلة من خلال توزيع الوجبات على الصائمين في أماكن تجمعاتهم إلا أن هذا الأسلوب بدأ غير مثالي بالنسبة للكثيرين، بسبب ما يتطلبه الأمر من الراغبين في الحصول على الوجبات من صحة ولياقة بدنية من أجل العدو والجري للحاق بأهل الخير، الذين يؤرخون الطعام وهم في عجلة من أمرهم عبر سياراتهم يمتلكونها، وأصبح كبار السن والرضى هم الأضعف حظاً في الفوز بالوجبات الرمضانية، حيث يتدافع الصائمون من الفقراء الذين يقفون في الميادين والشوارع في انتظار قدوم أهل الخير والإحسان قبيل موعد الإفطار بساعة تقريباً، في ميادين السيدة نفيسة والسيدة عائشة والسيدة زينب وميدان أم المصريين وراية، الذي أصبح اسمه على اسم النائب العام الأسبق المستشار الشهيدي هشام بركات حيث كانت تقوم موائد الرحمن العاصرة بالطابيح الطعام، مع حلول شهر رمضان الكريم تغير الوضع وأصبحت تلك الميادين خالية من رائحة الطعام والبشر كذلك، حيث ندرت فرص العمل بالنسبة لأفراد العالة غير المتطلعة بسبب تداعيات جائحة كورونا، التي أصابت الاقتصاد العالمي في هزات مدمية.

في شوارع فيصل بالقرب من منطقة الأهرامات جلس مجموعة من الفقراء من المنسقين للعماله غداً الكريم تغير الوضع وأصبحت تلك الميادين خالية من رائحة الطعام والبشر كذلك، حيث ندرت فرص العمل بالنسبة لأفراد العالة غير المتطلعة بسبب تداعيات جائحة كورونا، التي أصابت الاقتصاد العالمي في هزات مدمية.

يقول عبد الجواد 60 عاماً «عامل معمار»، كنا ننظر رمضان واعتبر كل أيامه عيداً بسبب السخاء، الذي كان يلازم أيامه، حيث يقدم أهل الخير على إقامة الموائد، وهذا العام لا توجد مائدة واحدة بسبب حظر إقامة الموائد، وينظر عبد الجواد لسابقه اللذين تحملانه بالكاد بعد حتى عند توفر العمل، صحتي لم

تعد تسعفني على حمل الرمل والإسمنت بين زملائي، فيما ينتابهم الضيق والتنمر من الحكومة التي حالت بينهم وبين أهل الخير، الذين اعتادوا إقامة موائد الرحمن لإطعام الصائمين، وهي العادة التي لم يسبق أن اختفت على مدار عقود ماضية، حيث ظل الشهر الفضيل مناسبة ينتظرها بفارغ

الصبر الفقراء وأصحاب الحاجات، غير أن قراراً بحظر إقامة الموائد سقط على رؤوس زبائن تلك الأرواح كصدمة هزت مضاجعهم، وعلى الرغم من أن البعض من أهل الخير قرروا الضي في نشاطهم الخيري مع اختلاف بسيط يتعلّق

في تحويل موائدهم الثابتة متنقلة من خلال توزيع الوجبات على الصائمين في أماكن تجمعاتهم إلا أن هذا الأسلوب بدأ غير مثالي بالنسبة للكثيرين، بسبب ما يتطلبه الأمر من الراغبين في الحصول على الوجبات من صحة ولياقة بدنية من أجل العدو والجري للحاق بأهل الخير، الذين يؤرخون الطعام وهم في عجلة من أمرهم عبر سياراتهم يمتلكونها، وأصبح كبار السن والرضى هم الأضعف حظاً في الفوز بالوجبات الرمضانية، حيث يتدافع الصائمون من الفقراء الذين يقفون في الميادين والشوارع في انتظار قدوم أهل الخير والإحسان قبيل موعد الإفطار بساعة تقريباً، في ميادين السيدة نفيسة والسيدة عائشة والسيدة زينب وميدان أم المصريين وراية، الذي أصبح اسمه على اسم النائب العام الأسبق المستشار الشهيدي هشام بركات حيث كانت تقوم موائد الرحمن العاصرة بالطابيح الطعام، مع حلول شهر رمضان الكريم تغير الوضع وأصبحت تلك الميادين خالية من رائحة الطعام والبشر كذلك، حيث ندرت فرص العمل بالنسبة لأفراد العالة غير المتطلعة بسبب تداعيات جائحة كورونا، التي أصابت الاقتصاد العالمي في هزات مدمية.

يقول عبد الجواد 60 عاماً «عامل معمار»، كنا ننظر رمضان واعتبر كل أيامه عيداً بسبب السخاء، الذي كان يلازم أيامه، حيث يقدم أهل الخير على إقامة الموائد، وهذا العام لا توجد مائدة واحدة بسبب حظر إقامة الموائد، وينظر عبد الجواد لسابقه اللذين تحملانه بالكاد بعد حتى عند توفر العمل، صحتي لم

تعد تسعفني على حمل الرمل والإسمنت بين زملائي، فيما ينتابهم الضيق والتنمر من الحكومة التي حالت بينهم وبين أهل الخير، الذين اعتادوا إقامة موائد الرحمن لإطعام الصائمين، وهي العادة التي لم يسبق أن اختفت على مدار عقود ماضية، حيث ظل الشهر الفضيل مناسبة ينتظرها بفارغ

الصبر الفقراء وأصحاب الحاجات، غير أن قراراً بحظر إقامة الموائد سقط على رؤوس زبائن تلك الأرواح كصدمة هزت مضاجعهم، وعلى الرغم من أن البعض من أهل الخير قرروا الضي في نشاطهم الخيري مع اختلاف بسيط يتعلّق

في تحويل موائدهم الثابتة متنقلة من خلال توزيع الوجبات على الصائمين في أماكن تجمعاتهم إلا أن هذا الأسلوب بدأ غير مثالي بالنسبة للكثيرين، بسبب ما يتطلبه الأمر من الراغبين في الحصول على الوجبات من صحة ولياقة بدنية من أجل العدو والجري للحاق بأهل الخير، الذين يؤرخون الطعام وهم في عجلة من أمرهم عبر سياراتهم يمتلكونها، وأصبح كبار السن والرضى هم الأضعف حظاً في الفوز بالوجبات الرمضانية، حيث يتدافع الصائمون من الفقراء الذين يقفون في الميادين والشوارع في انتظار قدوم أهل الخير والإحسان قبيل موعد الإفطار بساعة تقريباً، في ميادين السيدة نفيسة والسيدة عائشة والسيدة زينب وميدان أم المصريين وراية، الذي أصبح اسمه على اسم النائب العام الأسبق المستشار الشهيدي هشام بركات حيث كانت تقوم موائد الرحمن العاصرة بالطابيح الطعام، مع حلول شهر رمضان الكريم تغير الوضع وأصبحت تلك الميادين خالية من رائحة الطعام والبشر كذلك، حيث ندرت فرص العمل بالنسبة لأفراد العالة غير المتطلعة بسبب تداعيات جائحة كورونا، التي أصابت الاقتصاد العالمي في هزات مدمية.

يقول عبد الجواد 60 عاماً «عامل معمار»، كنا ننظر رمضان واعتبر كل أيامه عيداً بسبب السخاء، الذي كان يلازم أيامه، حيث يقدم أهل الخير على إقامة الموائد، وهذا العام لا توجد مائدة واحدة بسبب حظر إقامة الموائد، وينظر عبد الجواد لسابقه اللذين تحملانه بالكاد بعد حتى عند توفر العمل، صحتي لم

تعد تسعفني على حمل الرمل والإسمنت بين زملائي، فيما ينتابهم الضيق والتنمر من الحكومة التي حالت بينهم وبين أهل الخير، الذين اعتادوا إقامة موائد الرحمن لإطعام الصائمين، وهي العادة التي لم يسبق أن اختفت على مدار عقود ماضية، حيث ظل الشهر الفضيل مناسبة ينتظرها بفارغ

الصبر الفقراء وأصحاب الحاجات، غير أن قراراً بحظر إقامة الموائد سقط على رؤوس زبائن تلك الأرواح كصدمة هزت مضاجعهم، وعلى الرغم من أن البعض من أهل الخير قرروا الضي في نشاطهم الخيري مع اختلاف بسيط يتعلّق

في تحويل موائدهم الثابتة متنقلة من خلال توزيع الوجبات على الصائمين في أماكن تجمعاتهم إلا أن هذا الأسلوب بدأ غير مثالي بالنسبة للكثيرين، بسبب ما يتطلبه الأمر من الراغبين في الحصول على الوجبات من صحة ولياقة بدنية من أجل العدو والجري للحاق بأهل الخير، الذين يؤرخون الطعام وهم في عجلة من أمرهم عبر سياراتهم يمتلكونها، وأصبح كبار السن والرضى هم الأضعف حظاً في الفوز بالوجبات الرمضانية، حيث يتدافع الصائمون من الفقراء الذين يقفون في الميادين والشوارع في انتظار قدوم أهل الخير والإحسان قبيل موعد الإفطار بساعة تقريباً، في ميادين السيدة نفيسة والسيدة عائشة والسيدة زينب وميدان أم المصريين وراية، الذي أصبح اسمه على اسم النائب العام الأسبق المستشار الشهيدي هشام بركات حيث كانت تقوم موائد الرحمن العاصرة بالطابيح الطعام، مع حلول شهر رمضان الكريم تغير الوضع وأصبحت تلك الميادين خالية من رائحة الطعام والبشر كذلك، حيث ندرت فرص العمل بالنسبة لأفراد العالة غير المتطلعة بسبب تداعيات جائحة كورونا، التي أصابت الاقتصاد العالمي في هزات مدمية.

أفطر في بيتك

وبسبب إخفاء موائد الرحمن من كافة المدن والقرى انطلقت فعاليات تحت شعارات «خذ طيارك وامشي» و«خليك بالبيت فطارك ميوصلك» و«بلا نساعد أماننا»، تجمع الغرض منها توصيل الأطعمة للمحتاجين خلال شهر رمضان مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية لمنع انتشار الفيروس.

وقام المشرفون على تجهيز الوجبات بتغليفها في علب بلاستيكية، وتوزيعها على المحتاجين قبل موعد الإفطار وعلى المارة قبيل موعد الإفطار.

ومن بين المبادرات الداعمة لإطعام الفقراء خلال الشهر الكريم مبادرة أطلقتها جمعية سفراء الوطن للتنمية والبناء تحت شعار «خذ اللي يكفيك وخلي الباقي لأخيك»، التي تعتمد على توفير الأفراد مواد غذائية مع وضعها على منضدة أمام البيوت أو المحال،

ليأخذ المحتاج منها ما يكفيه دون مقابل. فيما أطلق المشرفون على عدد من الجوامع مبادرة لتوصيل الطعام لبيوت المحتاجين من تلك المساجد الأرق في حي باب الشعرية في القاهرة، حيث قام المشرفون بإطلاق مشروع «الإفطار المحمول».

ويعتمد على نقل موائد الرحمن إلى المنازل للأهالي من فقراء المنطقة لمعظم المساجد، التي تبنت الفكرة لكنها أخفت في تنفيذها بسبب التشديدات الحكومية. ويتبرع غضب الصلبن والوطنيين الحزم والشدة في تعليق كافة الأنشطة المساجد وموائد الإفطار، بينما يسمح للغنائين بتصوير المسلسلات والأعمال الفنية من برامج وسائر الأنشطة.

ويقوم بنك الطعام المصري بالتعاون مع آلاف الجمعيات الخيرية من قبل البنك في جميع أنحاء المحافظات بتوصيل وجبات الإفطار إلى العائلات الأكثر فقراً المسجلة، والتي تمت دراستها والتأكد من أحقيتها في كل محافظات مصر، وبسبب ارتفاع أعداد المحتاجين قرر بنك الطعام المصري دمج حملة إفطار

بنكر أن انتشار كورونا بين الصائمين، جدير بالذكر أن قرار حظر الموائد الرمضانية صدر عن وزارة التنمية المحلية الجهة المحول لها منح تراخيص إقامة موائد الرحمن، التي يقمها مواطنون أو مؤسسات خيرية، كما منعت وزارة الأوقاف إقامة الموائد في محيط المساجد التابعة لها قاطعة الطريق



موائد الرحمن اختفت

«حالنا يصعب على الكافر، لكن للأسف غياب الموائد الرمضانية بسبب للجميع من أصحاب الأعمال البسيطة الكثير من المشاكل المادية، خاصة في ظل إغلاق تام للمطعم الشعبية الرخيصة.

وفي محاولة للتغلب على تردى صحتها وتقدمها مصدر رزقها بين سائقي الباصات على الاستعانة بحفيدها كي يعينها في الحصول على وجبة رمضان تقول «حفيدي سريع في الجري وأول ما يرى أصحاب الخير «بيننا، بين الرجاله وبسرعة يقدر يجيب الوجبة ويعترف السيدة المسنة بأن الحصول على طعام خلال الموسم الحالي أصبح مهمة شاقة لا يتحج فيها إلا أصحاب الحالة الصحية الجيدة.

لنطفي في العقد السابغ ظل يعمل في صناعة الكراسي الخشبية حتى أصبح عمله مصدر نعاسة له بسبب الكساد وأصبحت محتاجته غير مرحب بها يعترف بأنه زبون دائم على موائد الرحمن، لكنه يعيش موسماً صعباً هذا العام «لا أجد مائدة واحدة في الجزيرة وأصحاب الموائد المتقلقة يجرؤن بسرعة شديدة في سياراتهم، وفي الغالب يلاحقهم الشباب، بينما لا يعود الكبار بالطعام إلا نادراً»، ويعترف لطفي الموائد للإستعانة بجداء رياضيين كي يستطيع

فديسو لمجموعة من الشباب أقاموا إفطاراً جماعياً، وعلى الفور طالب اللواء طارق مرزوق، مساعد وزير الداخلية مدير أمن الجزيرة، بضبطهم.

## حملة اعتقالات

كشفت التحريات أن مجموعة شباب أقاموا حفل إفطار جماعياً في أحد شوارع منطقة بولاق الدكرور، وجمع بداخله عدد كبير من المواطنين، وعقب تفتين الإجراءات، تم ضبط عدد من الأشخاص المشاركين في الإفطار، وأمرت نيابة بولاق الدكرور في الجزيرة، بإخلاء سبيل 11 شخصاً بكفالة 500 جنيه لكل منهم،

بتهمة إعداد إفطار جماعي مما يعد خرقاً لقواعد العزل الصحي. بنكر أن انتشار كورونا بين الصائمين، جدير بالذكر أن قرار حظر الموائد الرمضانية صدر عن وزارة التنمية المحلية الجهة المحول لها منح تراخيص إقامة موائد الرحمن، التي يقمها مواطنون أو مؤسسات خيرية، كما منعت وزارة الأوقاف إقامة الموائد في محيط المساجد التابعة لها قاطعة الطريق

تخشى من فقدان بعض الممتلكات أو من تضيق أوراق ومستندات. انتبه إذا كنت سهو وعلط ويطيش

الجدلي

الدلو

الحوت

الجدلي

الدلو

الحوت

## إبراج

السرطان

الجدلي

الدلو

الحوت

الجدلي

الدلو

الحوت

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بإرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 |   |   |   |   |   |   |   | 9 |
| 6 |   | 8 |   | 1 |   |   |   | 3 |
|   | 5 |   | 2 |   | 7 | 6 |   |   |
| 7 |   |   | 5 | 6 |   |   |   |   |
|   |   | 8 | 5 |   |   | 6 | 9 |   |
|   |   |   |   | 2 | 7 |   |   | 1 |
|   | 6 | 7 |   | 4 |   |   |   | 1 |
| 5 |   |   |   | 1 |   | 4 |   | 6 |
|   |   |   |   |   |   |   |   | 2 |

الجدلي

الدلو

فضائيات  
وأرضيات

## عائلة سورية تفطر فوق أنقاض منزلها المدمر

مريم مشتاوي \*



حين كنت صغيرة أخبرتني جدتي أن الحجارة التي تستخدم في بناء البيوت في ضيقتنا مستوردة من الجنة. وهي تبكي حين يمرض سكانها.. فجدتي رأّت ذلك بأم عينها. حكّت لي عن مرض جارتها، التي توفيت قبل ولادتي. وكانت من أعز صديقاتها. فحين اشتد المرض عليها رأّت جدتي حيطان البيت تبتكها.. وحين توفيت انفجرت ساقية من الحائط، الذي كانت تستند رأسها عليه لتنام. لذلك اكتسبت جدتي عادة دائمة، وهي أن تحمل البوم عند الفجر وتمشي به في البيت تسيبها وأجلاً للجمال الروحاني المتغلغل في حجارتها.

إنها حجارة مسكونة بأرواح طاهرة. بأناس نحيبهم. بصور الماضي. حجارة تضح بذكريات الأسم. أذكر جيداً زواريب ضيقتنا لأنني لطالما شعرت أن هناك حيوات أخرى قديمة تخفق تحتها. أشخاص مضوا، ولكنهم تركوا قبيلاتهم تنبض دثناً فوق الأبواب وعلى الشبابيك. أناس رحلوا وبقيت ذكرياتهم تحبب بالمكان وتستدرج الحاضر إليها.

«كفتون» هي ضيقتي، التي لم أتوقف عن زيارتها في كل مرة يشد الشوق بي إلى أيام البراءة الأولى. هناك بين أحرابها أبكي بحرية مطلقة، ربما لأنني أسمع طيبة الأرض الحاضر إليها.

«كفتون» هي ضيقتي، التي لم أتوقف عن زيارتها في كل مرة يشد الشوق بي إلى أيام البراءة الأولى. هناك بين أحرابها أبكي بحرية مطلقة، ربما لأنني أسمع طيبة الأرض التي تفصلنا، وتجدد الزمان والمكان.

كنت وما زلت من أشد المعجبين بالشاعر الجاهلي وباستهلالات كل قصيدة فيه بذلك البكاء الحلو.. ألم يقل غوته: البشر الطيبون يكونون؟

لطالما أمنت أن البكاء نوع من التطهر، واغتسال الروح. إنه نتيجة لحظات من التماهي مع الجمال. فالبكاء فوق أرض نحيبها يشبه قداديس صاعدة من الوردان متدفقة مع ضوء الأناهار.

عاد لي ذلك المشهد من جديد وأنا أتابع حكاية شغلّت مؤخرًا الفضائيات العربية. فقد عرضت قناة «بي بي سي» عربي وقناة «أم تي في» اللبنانية قصة عائلة سورية نزحت من بيتها في ريف إدلب بعد اشتداد القصف المجنون بالطائرات والبراميل المتفجرة، والدمار الشامل، الذي سببه، والذي أودى بأرواح بريئة لا تحصي ولا تعد، وأطاح بالبيوت وأرداها تراباً وحجارة مبعثرة.

غابت تلك العائلة عن أرضها لزم من طويل. وجاء رمضان شهر الصيام والصلوة واجتماع الأسرة الواحدة حول مواقد الطعام.. ولكن هذه السنة لم تشتعل السماء بالأضواء الملونة والفوانيس الرضائية بأحجامها المختلفة.

وخلت من الدعوات العاطفية والإفطار مع الأصدقاء، ومن تلك الأجواء الجميلة الدافئة السعيدة، التي كان الصائمون يحرصون على أن لا تفارق جدران بيوتهم طيلة الشهر الكريم. ولكن ألم يكن الإيمان دائماً وفي كل أنواعه المحرك الأساسي للحياة؟

كان الإفطار في شمال سوريا، وتحديدًا في ريف إدلب، مختلفاً جداً هذه السنة. وذلك بسبب الدمار الشامل الذي خلفته الصواريخ المتساقطة على البشر والحجر. ولكن وبالرغم من الخراب الرهيب،

قررت عائلة طارق أبو زياد العودة، ولو ليوم واحد، إلى بيتها المنكوب والإفطار فوق أطلال بقايا سطح منزلها في أريحا، إحدى بلدات محافظة إدلب. افترشت العائلة سجادة ملونة وضعتها على سقف المنزل المدمر، وذلك وسط ركاب المحيط بالمكان وأنقاض أبنية طغى عليها لون الأسفلت الرمادي.

أرادت تلك العائلة المنكوبة العودة إلى ذكرياتها إلى روائح الحنين المختبئة بين الحجارة، وإلى أحلام دفنت تحت أنقاضها.

هل عادت لتسترجع بعضاً منها؟ هناك جلس أفراد العائلة وفطروا معاً فوق آثار ما تبقى من ديار أحبواها.

قال طارق أبو زياد «حيننا نحبي ذكري يوم يرمضان لتتذكر أيام رمضان الماضية يلي قضيناها بيتنا. أنا وأهلي هوني فوق الدمار عم نعيش ذكري صعبة ومؤلمة. وقالت أم طارق «بلدنا غير.. هواها غير.. هون حارتنا.. هون حارة أهلي.. هون ولادي.. هون مشينا».

نعم بلدنا «غير»، وستكون بالغ خير حين تتخلص من الطغاة والسارقين والقاطنين والمحتلين. صرخة أم طارق ما هي إلا صرخة حياة لبيت السماء تسمعها يوماً.

كم من عائلة سورية وفلسطينية ويمنية تعيش فوق أطلال بيوتها، وتحلم بأن تنهض مبانها من جديد؟

أيام الحروب والمرض والموت والخوف يستمضي كسرب غريبان لا أهمية لنهاية مساره في الأفق طالما أن السماء ستبقى زرقاء متسعة لأحلام الناس بجحر وأسبخ وأوطان آمنة، فيها فسحة للأحلام والأمال الصغيرة، التي لا تزيد عن حجم العصفافير.

.....  
\*كاتبة لبنانية



## صورة نيكول سابا دون مكياج تثير السخرية... والفنانة ترد بعنف

بيروت - «القدس العربي»:

ظهرت الفنانة اللبنانية نيكول سابا على صفحاتها الخاصة في فيديو من دون مكياج وتسريحة غريبة، وهي ترقص على أنغام أغنية «طريق النحل»، للسيدة فيروز، فأثارت ردود فعل وتعليقات ساخرة كثيرة. ولم تعجب التعليقات الفنانة، التي ردت بعنف قائلة: «أنا مبسطة بحالي وعلى طبيعتي! تعلموا الذوق وبعدين علقوا».

ثم نشرت صورة لها وعلقت: «هالرسالة لبعض يلي ما بيّفهموا مش لكل وما عم عم، يعني إذا هيك وشفتوني ساحرة على إني شعري بدو تزبيب على شمطاء على ما يعرف شو بلا بلا، بيقي أسمحولي ولكن أنكن بلا نظر، الموضوع ببساطة أنتو تعودتو على الأشكال المصغفة وميت أكستنتشن على عشرين كيلو رموش على 15 كيلو بوييا وميك أب والفت فيلتر! إني بلا ميك أب ما بيعجب وبلا مساوي شعر ما بيعجب، ما فالحين إلا بالانتقاد عالجايح والجايبي». وأضافت: «إيه ارتاحو أنا مبسطة بحالي وشايقة حالي! فهمتوا ولا بعد يا مزوقين أنتو! تعلموا الذوق وبعدين علقوا، لانو أنا لما كنت أعرف فيه كنتو أنتو بعدكن عم تتعلمو تقروا شو معنى الكلمة، وهاي الصورة عن جديرح حظها وبذات اللوك لأنو كثير بحبيها».

## «هيدي الدني» تشد أزر الناس في أوقاتهم الصعبة وتنشر الأمل عبير نعمة تغني كلمات غدي وألحان أسامة الرحباني بصوت ودود

بيروت - «القدس العربي»:

من زهرة مرعي:

«هيدي الدني.. ليلة لك اليا عليك.. لا تتحني.. بكرا الفلك يضيوي عليك..» بهذه الكلمات التي كتبها غدي الرحباني ولحنها أسامة الرحباني خاطبت عبير نعمة المتلقن بصوتها الرقيق الصادق وهم في لحظات حرجة من الحياة، فألى جانحة كورونا التي يعيشها اللبنانيون مع سائر البشرية، فهم يمرضون بجائحات اقتصادية متعددة يفعل السياسات المالية الرسومة للإرثار غير المشروع. إلى خسارة كثيرين لأعمالهم بفعل الحجر الصحي، وكذلك أموالهم بفعل صادرة الأضرار لها. فقد يتسكّل قول عبير نعمة هذا دعوة للصبر والأمل على الغد يكون أفضل. الأغنية لطيفة الوقع، ودودة كلاماً ولحناً وأداءً، وسامعها يرغب في التكرار لمزيد من التبرص بكلماتها ولحنها المألّف لأنفسه لأن. وهي تنتمي لموسيقى البوب الكلاسيكية.

في تقديمها لهذه الأغنية عبر شركة «يونيفرسال ميوزك مينا» وجدت عبير نعمة أن هدف «الموسيقى أسمى من الترفيه، فهي رفيقة الإنسان في السراء والضراء، وموضوع هذه الأغنية إنساني. أردت من خلاله توجيه رسالة إيجابية في الأيام الصعبة، التي نمر بها. فلو قست الظروف علينا أحياناً، فبعد العسر يسيراً، وإرادة الحياة دائماً تنتصر بفضل عزمنا وطاقتنا الإيجابية ونحن دائماً على موعد مع فجر جديد والفرح لا يمكن أن يعزل مشاعر عن محيطه وحاجته كبيرة لترجمة ما يعيشه ويختبره من خلال أعماله».

وعبرت نعمة عن سعادتها الكبيرة في التعاون مع الجيل الثاني لعائلة الرحباني العريقة، والتي تحاكي الجمهور بعصارة فن مختصر من جيل إلى جيل. ووصفت المؤلف الموسيقي أسامة الرحباني بأحد أهم الموسيقيين في الوطن العربي. له هويته الخاصة وروحته الفنية الخلاقة. وقالت: «انتظرت طويلاً التعاون مع أسامة الصديق، والذي لطالما شعرت بتناغم فكري وإنساني يجمعنا. فهو حالة فنية فريدة. تعاون مع عدد قليل من الأصوات ما يجعل للقاء الفني معه حالة خاصة. أما غدي الرحباني فهو فنّان كبير، كتب بسلاسة وبساطة

## برايين آدمز يعتذر بعد تغريدة عنصرية حول كورونا

أوتاوا - أ ف ب: اعتذر المغني الكندي براين آدمز بعد ردود فعل عنيفة واتهامات بالعنصرية المعادية للصين بسبب منشور على حساباته في وسائل التواصل الاجتماعي حول الوباء الذي أجبره على إلغاء عروضة في لندن هذا الأسبوع.

وأصدر مغني «كانتس لايك إي نايف» بياناً قدم فيه «اعتذاراً لكل من شعر بالإساءة جراء تغريدتي أمس». وأكد «أنا أحب كل الناس». وكان آدمز قال في منشور على «تويتر» «إن حفلاته «وإنستغرام» التي كان من المقرر أن يجيها في قاعة «رويال ألبرت هال» ألغيت بسبب «أكل الخفافيش وأسواق بيع الحيوانات وأوغاد جشعين يصنعون الفيروسات».

وتابع «العالم كله متوقف الآن، ناهيك عن الآلاف الذين عاشوا من هذا الفيروس أو ماتوا بتداعياته»، داعياً الصينيين إلى أن يصبوا

## حفلة لمة فنّان أفريقي للتوعية بالفيروس وتبعاته

باريس - أ ف ب: سيجتمع حوالي مئة فنّان وشخصية من أفريقيا في 25 أيار/ مايو على مواقع التواصل الاجتماعي لرفع مستوى الوعي بوباء كوفيد 19 والتفكير في مرحلة ما بعد فيروس كورونا المستجد، وفق ما قال منظم الحدث يوسو نور. ومشروع «وان» (وورلدوايد أفرو نتورك) الذي جرى تنظيمه من أجل يوم أفريقيا العالمي، مفتوح أيضاً لأسماء بارزة من المحيط الهندي ومنطقة البحر الكاريبي والأمريكيتين.

وستبث المبادرة طوال اليوم على الشبكات الاجتماعية مع وسوم «انا وان»، وستخللها عرض لمدة ساعتين، حسب قول يوسو نور الذي وعد «بمفاجآت».

وقال النجم السنغالي، الذي يخضع لإجراءات حجر في كازار، اتصل بي أموبي مفيغي (إعلامي ومنتج كاميروني) وقال لي: إفريقيا في حاجة إلى التواصل في ما بينها. إنه شرف لي أن أكون راعي هذا الحدث».

## «امرأة الحدود»: حكاية حقوقية إسبانية تناضل في المغرب من أجل المهاجرين

الرباط - «القدس العربي»:

من سعيد المرابط:

عندما وصلت هيلينا مالينو إلى المغرب، في عام 2002، لم يكن في يدها سوى ابنها وحقيبتين ومشروع عمل مدته ثلاثة أشهر، لم تستطع أن تتخيل إلى أي مدى يمكن لهذا البلد والنضال من أجل حقوق المهاجرين؛ أن يغير حياتها إلى الأبد. هيلينا، التي استقرت بشكل دائم في طنجة، قرب المخيمات المؤقتة بالغايات التي تحيط بسبتة ومليلية، والتي يستوطنها مهاجرون يحملون بركوب عباب البحر نحو الفردوس الأوروبي.

الناشطة، التي سبق متابعتها في المغرب، بتهمة الاتجار بالبشر، اشتهرت بتنديدها لكل انتهاك لحقوق أولئك الذين يسعون لعبور الحدود عن طريق البر أو عن طريق البحر، من أجل الوصول إلى أوروبا.

المقالة الأولى التي تلققتها كانت من قارب في عام 2007؛ كان غرق وكان أحد راكميه لديه رقم هاتفها، اتصلوا بها، وأبلغت هيلينا الانقاذ البحري على الفور ليأتس لنصرتهم، وهكذا بدأ سيل مئات الآلاف من المكالمات والتفريعات التي تحذر من غرق القوارب وتدعو لحماية الأرواح. لم يكن لنشاط هيلينا إلا زيغ سلطات البلدين، إسبانيا والمغرب، اللذين تقض مضجعها الهجرة غير النظامية، وفي ظهر أحد الأيام، أثناء عودتها إلى المنزل بعد جلب ابنتها من المدرسة، قابلت هيلينا ضابطي شرطة في ثياب مدنية؛ كانا في انتظارها.

وبدأت قصة الناشطة البارزة في قضايا الهجرة، مع المتابعات والمحاكم، حيث اتهمت بالعدالة المغربية بتزوير المهاجرين وتشجيع الهجرة غير النظامية، والاتجار في البشر. القضية التي حركتها شرطة إسبانيا،

ونفذتها سلطات المغرب، والتي أثارت غبار الجدل، وأطلقت حملة دولية لدعم الناشطة مالينو؛ أوضحت إلى أي مدى تورطت السلطات الأوروبية في لعبة قذرة، وزيف شعارات الحقوق والحريات عندما يتعلق الأمر بحماية

الحدود، وعلى حساب من. وبعد أكثر من عشر سنوات من العمل عبر المضيق لإنقاذ حياة آلاف الأشخاص الذين حاولوا عبور البحر من أجل حياة أفضل، واضطهروا لسنوات من قبل الحكومتين المغربية والإسبانية، نشرت الناشطة



هيلينا مالينو



## مصر تواصل بناء عاصمتها الجديدة في قلب الصحراء رغم الوباء



جانب من أعمال البناء في العاصمة الجديدة

### ... وتجري محادثات مع « صندوق النقد الدولي» بشأن الحصول على حزمة دعم مالي ثانية

في سد فجوة في ميزان مدفوعاتها في ظل تداعيات تفشي فيروس كورونا على الاقتصاد، وتسعى مصر إلى شريحة أخرى من القروض بموجب اتفاق الائتماني المصدوق.

أصابته الجائحة السياحة في مصر وتسبب في نزوح كبير لرؤوس الأموال فضلا عن تهديد تحولات العاملين المصريين في الخارج، وانخفضت احتياجات مصر من النقد الأجنبي إلى 37 مليار دولار في نهاية أبريل/نيسان من أكثر من 45.5 مليار دولار قبل شهرين، وحسب أبو النجا، فإن الاحتياطات الحالية تغطي واردات سبعة أشهر.

■ القاهرة – رويترز: قال رامى أبو النجا، نائب محافظ البنك المركزي المصري، أمس الأربعاء أن مصر تجري محادثات مع «صندوق النقد الدولي» بشأن حزمة ثانية من الدعم المالي بعدما تلقت تمويلا طارئا بما يقرب من 2.8 مليار دولار.

وبسؤاله عن تقرير أفاد أن مصر ستطلب خمسة مليارات دولار أخرى من صندوق النقد، وأربعة مليارات دولار من مصادر أخرى، ليصل الإجمالي إلى تسعة مليارات دولار، قال إن الرقم قريب من ذلك، كانت مصر قالت أمس الأول أنها تلقت 2.77 مليار دولار من خلال أداة التمويل السريع لـ«صندوق النقد الدولي» بهدف المساعدة

■ القاهرة – رويترز: في وقت يواجه فيه الاقتصاد المصري عزرات بسبب جائحة فيروس كورونا، يقول المسؤولون إن البناء مستمر بالطاقة القصوى في مشروع العاصمة الإدارية الجديدة شرقي القاهرة بعد فترة توقف قصيرة لاتخاذ تدابير احترازية لمنع انتشار العدوى أثناء العمل.

ويبرز مستوى العمل في المشروع الواقع في قلب الصحراء الأهمية السياسية للمدينة الجديدة، حتى في الوقت الذي تتشغل فيه الحكومة بمواجهة الوباء. ويمكن رؤية الشاحنات تسير على الطرق المبنية حديثا في المشروع، بينما تدور الرافعات فوق أبراج سكنية تحت الإنشاء.

ومشروع العاصمة الإدارية الجديدة هو الأكبر ضمن سلسلة مشاريع ضخمة يتبناها الرئيس عبد الفتاح السيسي بوصفها مصدرا للنمو الاقتصادي وخلق الوظائف.

ويعد فترة وجيزة من انتشار فيروس كورونا، قرر السيسي تأجيل انتقال مجموعة من موظفي الحكومة إلى العاصمة الجديدة، وإجراء افتتاح عدة مشروعات عملاقة من بينها المتحف المصري الكبير الجمارك للأهرامات إلى العام المقبل.

##### حماية الوظائف

وانخفض حجم العمل لفترة وجيزة أثناء محاولة شركات المقاولات والبناء التكيف مع الإرشادات الصحية وتفضيل بعض العمال لزوم منازلهم خوفا من العدوى.

لكن عمرو خطاب، المتحدث باسم وزارة الإسكان، التي تملك مع الجيش «شركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية»، مالك ومطور المشروع، قال إن مسؤولي الحكومة سعوا إلى الحفاظ على المشاريع الضخمة لحماية الوظائف. وأضاف أن البناء تباطأ لعشرة أيام في العاصمة الجديدة ولكنه استؤنف بشكل كامل بنظام نوبات العمل.

وأضاف بينما كان يستعرض الهي السكاني الخامس الذي يضم حوالي 24 ألف وحدة سكنية «نسبة العمالة حاليا التي تعمل في المواقع لا نجعلها تتخطى نسبة 70 في المئة، كي لا يحدث تقارب بين العاملين، نحن نعمل بكفاءة أقل لكن نعمل على مدار فترتي عمل.»

أطلق السيسي، الذي يستجوب علنا المسؤولين عن مشاريع البنية التحتية عن الجداول الزمنية والتكاليف، العاصمة الجديدة في 2015. وضممت العاصمة الجديدة كمدينة ذكية عالية التقنية لاستيعاب 6.5 مليون ساكن،

وتخفيف الازدحام في القاهرة. وتضم حيا حكوميا وآخر لأعمال، وحدائق شاسعة، وحيا دبلوماسيا لم يبدأ تشييده بعد.

وقال مسؤول كبير عالمي الماضي أن تكلفة المشروع بأكمله تبلغ حوالي 58 مليار دولار. وينظر بعض المصريين إلى لعاصمة الجديدة كمصدر فخر، لكن آخرين يرون أن تكلفتها باهظة وأنها تبني لصالح نخبة محدودة. وقال خطاب «التعليمات الواضحة من فخامة رئيس الجمهورية إن التأجيل يرون أن تكلفتها وليس تأجيل المشروعات. المشروعات تعمل في مواجعتها ولدينا برامج زمنية ملتزم من بها جدا ومشددة.»

كانت إجراءات التطهير والتعقيم والتدابير الوقائية الأخرى مرئية في موقع البناء في المدينة الواقعة على بعد 45 كيلومترا شرقي النيل، لكن لم يُبْطِط من بعض العمال في أحد

المواقع ارتداء الأقتعة الطبية إلا عندما بدأ صحفيون التصوير، بينما كان يكتظ آخرون داخل حافلة صغيرة لتقلهم. واكتت مصر أكثر

من عشرة آلاف حالة إصابة بفيروس كورونا، ولكن لم تتأكد أي حالات في العاصمة الجديدة. وقال شمس الدين يوسف، عضو مجلس إدارة «اتحاد مقاولي التشييد والبناء»، إن تأخير دفع بعض المستحقات للمقاولين وتأخر وصول بعض المعدات المستوردة يشكلان خطرا إضافيا على استمرار العمل في المشاريع. لكن خطاب قال أن وزارة الإسكان تسدد مستحقات المقاولين في مواعيدها وليس لديها متأخرات.

وقال أحمد العربي، نائب رئيس «جهاز تنمية العاصمة الجديدة»، أن وزارة الإسكان تتوقع تسليم منطقتين سكنيتين من تنفيذها بحلول أواخر 2021، مضيفا أن من المقرر الانتهاء من بناء منطقة الأعمال المركزية بحلول أوائل

### المغرب يأمل في تعزيز السياحة الداخلية لإنقاذ القطاع

مليون مغربي للخارج كل عام حيث ينفقون نحو ملياري دولار.

وقال حسن زناط، ورئيس الفدرالية الوطنية للصناعة الفندقية»، أن الشئقق الفندقية التي لديها أوضاع سيخية قد تكون أكثر ملائمة للمغاربة مقارنة بالفرغ التي توفرها معظم الفنادق. وحث الحكومة على منح العاملين في الدولة بدلات للإقامة في الفنادق.

وقالت نبيلة ضريف، وهي موفقة تقيم في الرباط، أنها تتمنى من الفنادق في المغرب تخفيض أسعارها إن كانت تريد جذب المزيد من السياح المغاربة، مضيفة أنها تفكر في قضاء الصيف في وجهة «هادئة وسط الطبيعة» بدلا من السفر إلى إسبانيا.

واتخذت الحكومة بالفعل بعض الإجراءات لمساعدة منظمي الرحلات السياحية والفنادق وشركات الطيران المحلية، بتقديم مشروع قانون يسمح لهذه الشركات بتقديم حجوزات مستقبلية للضيوف، بدلا من سداد مبالغ الحجوزات التي تم إلغاؤها بسبب الأزمة.

كما قامت الدولة بتأجيل الضرائب، وطلبت من البنوك إرجاء بعض الديون المستحقة على الشركات المتضررة من الجائحة إلى آخر يونيو/حزيران، فيما استقادت الموظفون المتوقفون مؤقتا عن العمل من دعم قيمته 2000 درهم (200 لار) شهريا خلال نفس الفترة.

وطالبت الحكومة الدولية لسياسة السياحة «بتعديد هذه الإجراءات إلى بعد يونيو/حزيران»، إضافة إن استئناف الحكومة مبلغ 170 مليون دولار يعني أنه يمكن لقطاع السياحة أن يتعافى بحلول 2022، أما بدون ذلك فإنها تخاطر بإجراء انعاشها إلى 2024.

غير أن منتقدين يشككون من تحويل موارد الدولة بعيدا عن المدن القائمة، بما في ذلك القاهرة، التي تتدهور أجزاء منها بيثء.

وقال عن الدين فشير، وهو كاتب مصري ومحاضر كبير في جامعة دارتموث كولدج في الولايات المتحدة في مقابلة عبر الهاتف في السؤال يتعلق بمدى إعلانية هذا الأمر – هو مجد اقتصاديا، هل هو قابل للتطبيق، هل هو المسار الأفضل – حتى هذا السؤال لم يطرح». وعلى الجانب الآخر من القاهرة، يتواصل العمل في بناء المتحف المصري الكبير الجمارك لأهرامات الجيزة، لكن بوتيرة أبطأ.

وقال اللواء عاطف مفتاح، المشرف على تنفيذ المشروع، أن نسبة العمالة في المشروع انخفضت إلى حوالي 40 في المئة في منتصف أبريل/نيسان لكن هناك خطط للعودة تدريجيا إلى عمال بنسبة 100 في المئة.

### الليرة السورية تواصل هبوط نحو مستويات قياسية

■ دمشق – الأناضول: تراجعت الليرة في السوق الموازية للعملات داخل المدن السورية أمس الأربعاء إلى مستويات قياسية تجاوزت 1550 ليرة لكل دولار واحد. ويقول آحاب محلات صرافة أن ذلك التراجع مدفوع بتصاعد الخلافات بين النظام السوري ورجل الأعمال رامي مخلوف، غين خال الرئيس بشار الأسد. وحسب وسائل اعلام سورية فقد بيع الدولار الأمريكي في السوق الموازية (غير الرسمية) أمس بـ1570 ليرة، مقارنة مع 1490 ليرة في تعاملات الثلاثاء. وكانت تداولات الأسبوع الماضي تشير إلى صرف الدولار في السوق الموازية بقيمة 1350 ليرة مع بدء ظهور الخلافات علنا بين مخلوف والنظام، بمبادرة من الأول. وكان مخلوف، المصنّف كأكبر رجل أعمال في سوريا ولديه استثمارات في عديد القطاعات المصرفية في الاقتصاد السوري، قد دخل في خلاف مع النظام بعد منشورات مكتوبة ومرئية له على مواقع التواصل الاجتماعي، وقال مخلوف في منشوراته إنه ضحية «جبهة» الدولة، ودافع فيها عن أعماله.

وتشهد الليرة السورية أسوأ أقراتها منذ بدء الاضطرابا قبل 9 سنوات، نتيجة أسباب أخرى مرتبطة بإحكام منع تهريب النقد الأجنبي من لبنان (مصدر الدولار الرئيس في سوريا)، عبر حدود البلدين. ومنذ مطلع 2020، يكون سعر صرف الدولار الأمريكي قد صعد مقابل الليرة السورية بنسبة 60 فيالمئة، إذ أنهت الليرة تعاملات 2019 في السوق السوداء عند 915 مقابل الدولار. ووفق أسعار صرف أمس الأربعاء، تكون العلة السورية قد فقدت أكثر من 29 ضعفاً من قيمتها أمام النقد الأجنبي، منذ عام 2011 عندما كان سعر الدولار يدور حول متوسط 50 ليرة.

### «بنك جيه.بي مورغان» يتوقع مزيدا من الاندماج بين شركات الخليج بدون أزمات سيولة

■ دبي – رويترز: يتوقع بنك «جيه.بي مورغان» الاستثماري الأمريكي مزيدا من الاندماج بين شركات خليجية هذا العام، في قطاعات من بينها المصارف والمقارنات والضیافة، ولكنه لا يرى أزمة سيولة في المنطقة رغم ضربة مزوجة لفيروس كورونا المستجد وانخفاض أسعار النفط. وقال كريم تانير، رئيس قسم الاستثمار المصرفي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا والرئيس المشارك للشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى البنك «سنظل نشهد تزايدا لسائل الاندماج، إضافة إلى ما شهدناه في السنوات السابقة، أتوقع أن تستمر اندماجات البنوك في طريقها وأن تمتد إلى قطاعات مثل المقارنات والضيافة.»

وقال «صندوق النقد الدولي» أن من المتوقع أن يشهد الشرق الأوسط ترجاعا اقتصاديا أسوأ مما حدث إبان الأزمة المالية في 2008–2009 وتهاوى أسعار النفط في 2014–2015، لكن تأثير ذلك أن المنطقة بدأت عام 2020 بأوضاع مالية قوية، وأنه – بعد المرحلة الأولية من تقييم متطلبات السيولة – فإن الحكومات والشركات تدرس فرصا محتملة من منظور إستراتيجي على نحو متزايد. وقال «على النقيض من الأزمة المالية في عام 2008–2009، نحن في خضم الأزمة الحالية مع توافر سيولة أكبر وقوائم مالية أقوى لشركات ومؤسسات مالية وحكومات في ظل بيئة أسعار فائدة منخفضة جدا وهي كذلك منذ فترة.»

وتابع «الآن مع بدء الخروج من تقييم الأثر التشغيلي والأثر الصناعي لفيروس كورونا، بدأت الشركات تكوّن رؤية واضحة لاحتياجاتها من السيولة. ومن المرجح أن يتحول النقاش الآن تجاه التحركات الإستراتيجية التي يمكن تنفيذها وكيفية تنفيذ ذلك في المنطقة.» وكان البنك الأمريكي في مقدمة مستشاري شركة «رامكو السعودية» في طرحها العام الأولي القياسي في العام الماضي. وهذا العام عمل مع حكومات السعودية وقطر وأبوظبي والبحرين في طروحات سندات دولية تتجاوز قيمتها 30 مليار دولار.

### عمّان تفرض إجراءات تكشف جديدة في مواجهة كورونا وهبوط أسعار النفط

■ مسقط – وكالات الأنباء: أصدرت وزارة المالية العمانية أمس الأربعاء منشورا مالياً يتضمن إدخال تخفيض إضافي بنسبة 5٪ على الميزانية المعتمدة لجميع الوحدات المدنية والعسكرية والأمنية لعام 2020، ليصبح إجمالي التخفيض 10 كما أعلنت بدء التفاوض مع أصحاب العقارات المستأجرة من قبل الوحدات الحكومية لتخفيض إيجاراتها بنسبة لا تقل عن 10٪. وقررت وقف كافة الحفلات والفعاليات غير الضرورية كالأحفالات السنوية وحفلات التوشين. وأعدت وزارة المالية على أهمية الالتزام التام بالإجراءات المالية المتخذة ومناشدة كافة الجهات بضرورة التعاون والتكيف مع هذه الظروف الاستثنائية بما يحقق المصلحة العامة والحفاظة على الاستقرار المالي والاقتصادي. وأوضحت الوزارة أن القرارات الجديدة تأتي «تنفيذا للتوجيهات السلطانية التي قضت باتخاذ كافة الإجراءات المالية اللازمة لمواجهة الآثار الناتجة عن انخفاض أسعار النفط، والتي تؤدي إلى تحقيق الوفرة المالي في الإنفاق والتقليل من عجز الموازنة العامة للدولة، وفي إطار متابعة أزمة جائحة كورونا والانخفاض الحاد في الأسعار العالمية للنفط، وللحد من تداعياتها وآثارها السلبية على المالية العامة والاقتصاد الكلي.»

وفي الشهر الماضي، أصدرت وزارة المالية العمانية 13 منشورا مالياً تستهدف خفض الإنفاق العام بقيمة 500 مليون ريال (1.301 مليار دولار) في ميزانية السلطنة خلال عام 2020. وتستهدف الميزانية التقديرية للسلطنة خلال العام الحالي، تحقيق إيرادات بنحو 10.7 مليارات ريال (27.8 مليار دولار)، يقابلها نفقات بقيمة 13.2 مليار ريال (34.3 مليار دولار)، وعجز بنحو 2.5 مليار ريال (6.51 مليار دولار).

### تخفيف إجراءات العزل يدعم سوق دبي وسهم «بنك أبوظبي الأول» يهبط بيورصتها

الربع الأول، انخفاضاً من 2.57 مليار ريال قبل عام. ولكن صافي الربح كان أعلى من الربع السابق.

وزاد سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 2.2 في المئة، وارتفع سهم «رامكو السعودية» 0.2 في المئة.

ونزل مؤشر قطر واحدا في المئة، وانخفضت غالبية الأسهم على المؤشر، بما في ذلك سهم «بنك قطر الوطني» الذي خسر 1.7 في المئة. وخارج منطقة الخليج تراجع المؤشر المصري 1.8 في المئة، مع نزول معظم الأسهم القيادية. وهدب سهم «السويدي التريك» 8.8 في المئة، عقب انخفاض صافي ربح الربع الأول بأكثر من 50 في المئة.

وقميا يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية صعد المؤشر 0.6 في المئة إلى 6721 نقطة. كما صعد مؤشر دبي 1.5 في المئة إلى 1921 نقطة. لكن مؤشر أبوظبي هبط 1.8 في المئة إلى 4059 نقطة.

وقد المؤشر القطري واحدا في المئة ليبلغ 8802 نقطة. كما فقد المؤشر الكويتي 1.6 في المئة سجلا 5035 نقطة وتراجع المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1232 نقطة. كما تراجع المؤشر العماني 0.1 في المئة إلى 3447 نقطة.

وفي مصر نزل المؤشر 1.8 في المئة إلى 10396 نقطة.

■ دبي – ويترز: أغلقت بورصة دبي على ارتفاع أمس الأربعاء بعد المزيد من تخفيف القيود المرتبطة بفيروس كورونا في الإمارة، لكن مؤشر بورصة أبوظبي تأثر بسهم «بنك أبوظبي الأول» على خلفية اكتشافه على شركة «فينيكس» لتجارة السلع الزراعية التي تجري تصفيتها.

فقد نزل «ت وسائل إعلام رسمية أن دبي، المركز التجاري والسياحي في دولة الإمارات، سمحت بإعادة فتح الحدائق العامة وللزلاة المغاربة، وشارك الشواطئ. إذ ترفع الإمارة تدريجيا القيود المفروضة لمكافحة فيروس كورونا، وصعد مؤشر دبي الرئيسي 1.5 في المئة. إذ زاد سهم بنك الإمارات دبي الوطني 4.1 في المئة، وارتفع سهم «بنك دبي الإسلامي» 2.4 في المئة.

ونزل مؤشر أبوظبي 1.8 في المئة، متأثرا بهبوط سهم «بنك أبوظبي الأول» 3.8 في المئة، وأعلن أكبر بنوك البلاد أمس أن اكتشافه على مجموعة «فينيكس كوموديتيز» وكشأنات ذات صلة يبلغ 73.2 مليون دولار.

وهذا أكبر حجم اكتشاف في حياته تاريخيا حتى الآن على المجموعة التي يجري تصفيتها بعد تراكم خسائره تداول محتملة تزيد على 400 مليون دولار، وذلك حسب وثيقة أعدها القاتنن على التصفية.

وتقدم المؤشر السعودي الرئيسي 0.6 في المئة، ليواصل مكاسبه التي تحققت في الجلسة السابقة. وأضاف سهم «مصر الرأجي» 1.1 في المئة، وأعلن المصرف تحقيق صافي ربح 2.38 مليار ريال (63.65 مليار دولار) في

### الذي تشرف وزارته على «مجلس الاستثمار الاتحادي للتقاعد والأخبار»

الماضي إلى رئيس المجلس مايكل كينيدي، موجها إياه بأن «يلعب جميع الخطوات» المرتبطة بالتحول

الاستثماري، وذلك حسبما أظهرت نسخة من الخطاب تم الإطلاع عليها.

وكتب سكاليا أن التحول الاستثماري سيجعل الملايين من الموظفين الاتحاديين والمتقاعدين وأفراد الجيش في وضع لا يمكن الدفاع عنه بالاختيار بين التخلي عن أي استثمارات في الأسهم الدولية أو وضع مآخرات تقاعد بمليارات الدولارات في شركات خطيرة تشكل تهديدا للأمن القومي الأمريكي.

وامتعت المتحدث باسم المجلس كيم ويغر عن التعليق على الخطاب. لكن القانون الأمريكي يعطي المجلس سلطة «تطوير سياسات الاستثمار» وأداء مهامه بشكل فردي لصالح المشاركين في النظام، مما يجعل من ملاحظات سكاليا بمثابة توصيات.

لكن من يتنبون نهجا حادا تجاه الصين في واشنطن دفعوا للتراجع. ويقولون أنه ينبغي ألا تعمل دولارات تقاعد الموظفين الاتحاديين الأمريكيين شركات مثل شركة صناعة الطيران الصينية، وهي شركة للطائرات والإلكترونيات الطيران تُوْرَد للجيش الصيني، وكذلك شركة معدات المراكبة «هانغتشو هيكيجين» للتكنولوجيا الرقمية، والتي فرضت عليها واشنطن عقوبات على خلفية انتهاكات لحقوق الإنسان. ويشيرون أيضا إلى خطر متنام على المستثمرين نظرا لأن الشركات الصينية لا يتعين عليها الامتثال لقواعد الإفصاح المالي الأمريكي الصارمة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية» تشاو ليجيان» في إعادة يومية في بكين أمس الأربعاء أن استخدام زريعة الأمن القومي لتقييد الوصول إلى الأسواق الصينية ينافي القواعد الاقتصادية ويضر بمصالح المستثمرين الأمريكيين. وأرسل وزير العمل الأمريكي، وجين سكاليا،

■ واشنطن – رويترز: تضغط إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على هيئة مستقلة مسؤولة عن الإشراف على المليارات من دولارات المعاشات الاتحادية من أجل تجميد خطط للاستثمار في شركات صينية تشتهى واشنطن في انتهاكها لحقوق الإنسان وتهديدها للأمن القومي للولايات المتحدة. تتمثل المشكلة في ما إذا كان يتعين على القائمين على إدارة «نظام توفير مآخرات التقاعد»، وهو صندوق التقاعد للموظفين الاتحاديين وأفراد الجيش، السماح لصندوقه الدولي البالغ حجمه أربعين مليار دولار بتتبع مؤشر يضم بعض أسهم الشركات التي مقرها الصين قيد تدقيق من واشنطن.

وقررت مديره النظام، والمعروفين بـ«مجلس الاستثمار الاتحادي للتقاعد والأخبار»، القيام بالتحول الاستثماري في النصف الثاني من 2020 لدعم العائدات. وبدأوا فتح حسابات وصاية في الخارج لضخ الأموال.

#### ترامب يضغط على نظام التقاعد الاتحادي لتعليق مشتريات مزعمة لأسهم شركات صينية

■ واشنطن – آ ف ب: يهدت الحكمة العليا للولايات المتحدة بتقسمة بين العديد من المبادئ الرئيسية، وبين قضاتها كذلك، أثناء دراسة الملف الأكثر تسييسا في العام، والربط بالسجلات المالية للرئيس الأمريكي ونولاند ترامب ومفهومه الفضفاض عن الحصانة الرئاسية. ويرفض ترامب، قطب العقارات السابق الذي جعل من ثروته أحد أسس حملته الانتخابية في 2016، كشف بياناته الضريبية التي طالبت بها اللجان البرلمانية ومدعي نيويورك، بحجة أنه محمي بموجب الحصانة الرئاسية.

وقالت القاضية التقدمية أيلينا كاغان، التي، على غرار زملائها، طرحت أسئلتها على محامي الطرفين عبر الهاتف من منزلها، أن «أحد المبادئ الأساسية في سورتونا هو أن الرئيس ليس فوق القانون.» لكن القاضي المحافظ جون روبرتس أقر، خلال جلسة الاستماع التي نقلت على الهواء مباشرة، بأنه في الوقت نفسه «نحن قلقون بشأن المخاطر المحتملة للفساد» على الرئيس الأمريكي.

وطرح القضاة التسعة الكثير من الأسئلة على الطرفين، حرصا منهم على إيجاد التوازن في هذا الملف الذي من المحتمل أن يؤثر على فصل السلطات في الولايات المتحدة. وتجاوزوا، استثنائا، إلى حد كبير مدة الساعتين المخصصتين للمناقشة.

ويتوقع أن يصدر قرار المحكمة قبل نهاية الشهر المقبل، أي قبل

## الدوري الأنكليزي

# الأندية تواجه خسائر من إيرادات البث التلفزيوني ومخاوف اللاعبين تتزايد!



لاعبو مانشستر سيتي يحتفلون بلقب الموسم الماضي على أمل استكمال الحالي

■ لندن - أف ب: تواجه أندية الدوري الأنكليزي الممتاز خطر خسارة مبالغ ضخمة من إيرادات حقوق البث التلفزيوني جراء اضطرابها إعادة جزء من الأموال إلى القنوات الناقلة، حتى في حال استئناف الموسم الملحق منذ آذار/مارس الفائت بسبب فيروس كورونا خلف أبواب موصدة.

وسيتعمد تعويض مبالغ اللقوات عن المباريات التي لم تقم في مواعيدها المحدد، كما يعتبر عدم تواجد جماهير في الملاعب عاملاً مهماً في هذه المعضلة، وأشارت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إلى أن الأندية التي واصلت ومشاوراتها بشأن "مشروع الاستئناف" الأثنين، تواجه خسائر بقيمة 340 مليون جنيه استرليني، وقال ريتشارد ماسترز الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري: "تمتكننا من إطلاع أنديتنا بشأن وضعنا مع القنوات الناقلة، وهو طبعاً أمر سري، مهما حصل، ستكون هناك خسائر كبيرة في إيرادات الأندية، هذا أمر حتمي". وتابع: "استعملنا وضع تصور لما يمكن أن يحدث وفقاً لعدة سيناريوهات، في حال استكمال الموسم أو عدمه، للسماح لها (الأندية) برسم صورة ونحن الآن في بداية أيار/مايو". وقد تصل قيمة المبالغ التي ستتم إعادة تسديدها إلى القنوات الناقلة بما يقارب 760 مليون جنيه استرليني في حال تعذر استكمال الموسم، فيما سبق وحذر ماسترز من أن هذه القيمة قد تصل إلى مليار جنيه إذا اضيفت إليها الخسائر من بيع تذاكر المباريات. وللدلالة على الشك الذي لا يزال قائماً بخصوص استئناف الموسم، ناقشت الأندية الـ22 الأثنين وللمرة الأولى عواقب إنهاء الموسم بشكل نهائي والنماذج الممكنة لتحديد شكل الترتيب النهائي، وسمحت الحكومة البريطانية باستئناف المسابقات الرياضية بدون جمهور انطلاقاً من الأول من حزيران/يونيو الملحق بشرطية أن يظل واء "كوفيد-19" تحت السيطرة.

مع ذلك، انضم الدوليان الأنكليزيان ريجيم ستيرلنغ وداني روز إلى اللاعبين الذين أعربوا عن مخاوفهم من استئناف المنافسات في رياضة يحتم فيها الاحتكاك بين الأشخاص، في ظل إرشادات الحكومة لأفراد المجتمع بالترتيب مبدأ التباعد الاجتماعي والمسافة الآمنة. وقال ستيرلنغ: "فور العودة يجب ألا تكون تلك اللحظة متعلقة فقط بكرة القدم، يجب أن تكون آمنة ليس فقط لنا نحن اللاعبين بل لكل أعضاء الطواقم الطبية والحكام، لسئت خلفنا، بل متخطفنا وأقرب في أسوأ نتيجة ممكنة". وأردف ستيرلنغ (25 عاماً): "لدي أصدقائي وأصدقائي جديهم، وخسرت أفراداً من أسرتي، لذا عليك أن تكون حكيماً

عدم التحدث عن عودة كرة القدم إلا حين تراجع الأرقام بشكل كبير". لكن رئيس رابطة اللاعبين جوران تايلر قال إن العديد من أعضائه سيكونون منفتحين حول إمكانية اللعب مرة أخرى بشرطية "القيام بكل ما يمكن القيام به" لضمان سلامتهم.

ومن المقرر أن تجتمع رابطة الدوري مع رابطة اللاعبين والمدربين هذا الأسبوع لمناقشة بروتوكول العودة إلى التمارين الجماعية، وتعارض غالبية الأندية خوض المباريات الـ92 المتبقية في عدد محدود من اللاعبين، مثلما

وأن تعنتي بنفسك وبمن حولك". وقال رئيس الحكومة بوريس جونسون الأثنين إنه يعتقد أن عودة الرياضة عبر التلفزيون "ستعطي دفعة للروح المعنوية القومية نحن بحاجة إليها بشدة". إلا أن استئناف اللعب في 2000 شخص أظهر أن 83% منهم لا يعتبرون أن عودة المنافسات ستترفع من معنوياتهم، وتعتبر بريطانيا من أكثر الدول تضرراً من فيروس "كوفيد-19" الذي أسفر حتى الآن عن أكثر من 32 ألف حالة وفاة معتلة، وقال روز المعار من توتنهام إلى نيوكاسل إن "حياة الناس في خطر، يجب

## رئيس بلدية لندن يعارض استئناف الدوري!

■ لندن - رويترز: قال متحدث باسم مكتب رئيس بلدية لندن إن صادق خان رئيس البلدية عارض فكرة استئناف الدوري الإنكليزي الممتاز في العاصمة الشهر المقبل بينما يواصل فيروس كورونا حصد مئات الأرواح كل يوم.

وتعززت إمكانية استئناف الدوري الشهر المقبل بعدما وافقت الحكومة على عودة النشاط الرياضي بدون جماهير بعد أول يونيو/حزيران. وقال المتحدث: "صادق عازم على استئناف الدوري الممتاز والمنافسات المحترفين، لكن الدولة ما زالت في أزمة ومئات الأشخاص يموتون كل يوم ويؤمن أنه من المبكر الحديث عن استئناف منافسات المحترفين في العاصمة". وتوجد خمسة أندية من الدوري الممتاز في لندن، بينها أرسنال وتشلسي وتوتنهام، وأضاف: "كشجع ليفربول بريد صادق عودة الدوري الممتاز، لكن هذا يمكن أن يحدث عندما يكون الوضع الأمني يمكن أن يزيد من أعباء خدمات الصحة الوطنية والطوارئ". وتم إرسال البروتوكول الرسمي لاستئناف الدوري إلى الأندية والمدربين، وسيخضع اللاعبون للكشف عن الفيروس مرتين في الأسبوع والتأكد من درجة حرارتهم يومياً بالإضافة إلى منعهم من التجمعات والذهاب من وإلى التدريبات مع زملاء لهم.

## قواعد صارمة تراقب استئناف التدريبات الجماعية

■ لندن - د ب أ: ذكرت تقارير أن قيوداً مشددة ستراقب استئناف تدريبات فرق الدوري الإنكليزي الممتاز، بينها منع الالتحامات وتعميم الملابس وقصر التدريبات الجماعية على مشاركة خمسة لاعبين فقط بكل فريق.

وحتى إرسال البروتوكول الخاص باستئناف التدريبات إلى اللاعبين والمدربين، وسيتم تعقيم الריات الجانبية والكرات والأصقاع وقوائم الرمي وحتى أرضية الملاعب بعد كل حصة تدريبية، وتأمل رابطة الدوري بإمكانية استئناف التدريبات الجماعية للفريق بحلول الأثنين المقبل، حيث تمتد الحصة التدريبية الواحدة لنحو 75 دقيقة، وما زالت هناك 92 مباراة متبقية في الموسم الحالي للدوري الذي ينصده لليفربول بفارق 25 نقطة عن أقرب ملاحقيه، كما تتبقى 108 مباريات في دوري الدرجة الأولى، وفي حالة موافقة الحكومة على استئناف الدوري وموافقة الأندية، قد تقام ثلاث أو أربع مباريات يومياً في مواعيد انطلاق مختلفة حتى نهاية تموز/يوليو.

## رومينيغيف يتوقع متابعة «المليارات» من عشاق كرة القدم لليونانديليغا!

■ برلين - د ب أ: يتوقع كارل هاينز رومينغيف الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ متابعة «مليارات» من عشاق كرة القدم لمباريات الدوري الألماني (يونانديليغا) التي سيتم استئنافها السبت، بينما تريد رابطة الدوري من الأندية أن توافق على سيناريو الطوارئ إذا كانت هناك حاجة لإلغاء الموسم.

وقال رومينغيف إن اليونانديليغا سيحظى باهتمام كبير، ما قد يسيطر الضوء على البلاد كلها وسط أزمة فيروس كورونا، وتذكر: "أصبح اليونانديليغا الآن أول دوري كبير في العالم يستأنف، وإذا كان هو الدوري الوحيد الذي سيبدأ عبر التلفزيون، فأننا افترض أننا سنحظى بمليارات من المتابعين حول العالم". وأضاف: "لن يكون هذا إعلاناً عن كرة القدم الخاصة بنا واليونانديليغا فقط ولكن للبلاد ككل وخاصة للسياحيين الألمان، والذين جعلوا الأبرم مكاناً بنهجهم الجيد". وأضاف: "عندما كنت شاباً صغيراً، كان شعار «صنع في ألمانيا» يمثل علامة تجارية، فقدنا هذا بشكل ما في السنوات الأخيرة، استئناف اليونانديليغا أيضاً يظهر «صنع في ألمانيا» وسيكون الختم المطلق لقبول الأشياء بشكل مرض".

ومنحت سلطات الدولة الأسبوع الماضي الإذن لليونانديليغا والدرجة الثانية بأن يستأنفا النشاط ولكن تحت قيود صارمة للسلامة والصحة العامة، وتتبقى تسع جولات على نهاية المسابقة، وأكد بيتر بيترز رئيس المجلس الإشرافي للرابطة أن الأندية ستوافق على سيناريو أسوأ الظروف في الاجتماع المقرر عقده اليوم، وهو توحيد بط وهبوط فريقين إذا لم يتكلم الموسم. وقال: "هذا السيناريو غير مرجح حدوثه، ولكن يجب تنظيحه أيضاً، مقتنع بأن كل الأندية ستوافق على هذا المقترح". لكن، يبقى الأمر غير واضحاً بشأن ما سيحدث إذا لم تلعب الفرق نفس عدد المباريات، وتُذكر تقريراً أنه سيطلب من الأندية أيضاً السماح بتمديد الموسم ما بعد 30 حزيران/يونيو إذا تطلب الأمر.

## الدوري الألماني بروتوكول صارم لاستئناف الموسم من المنزل إلى الملعب!



صور وضعت في المدرجات لتجسد حضور الجماهير في ملعب بوروسيا مونشنغلادباخ

خلال الجلوس إلى مائدة الطعام، وسيطلب من كل لاعب أن يعيش حياته الخاصة في الفترة المقبلة وكأنه في شبه عزل تام، أي تفادي الاحتكاك مع جيرانه وتبادل الزيارات، وتطبيق هذه القيود أيضاً على المحيطين به، وعند الحاجة، يقوم أحد أفراد العائلة بالذهاب إلى متاجر المواد الغذائية، فيما لن يسمح للاعبين بذلك، ويفضل البروتوكول قواعد الوقاية والنظافة في كل منزل، من غسل اليدين إلى كيفية إعداد الطعام.

استخدامها أيضاً لإجراء المقابلات الصحافية بعد المباراة، وسيسمح بتواجد 10 صحافيين من الصحافة المكتوبة كحد أقصى في كل مباراة، وتم إلغاء التمرينات الصحافية بعدها والنظافة، وعلى الفرق أن تحجز فندقاً بأكمله للمكوث فيه حين تلعب خارج أرضها، وفي حال تعذر ذلك، عليها أن تحجز طابقاً لها، وسيتم تطهير الفندق قبل وصول الفرق، ولا يحق للاعبين استخدام جارات الرياضة في الفنادق، ويجب احترام المسافة الآمنة في كل مكان حتى

لبوروسيا مونشنغلادباخ بوصول التمارين بعد سيناريو مشابه، ويسمح البروتوكول بتواجد ما يقارب 300 شخص في الملعب خلال المباراة كحد أقصى، لكن تم تقسيم الملعب إلى ثلاث مناطق منفصلة لن يكون الاحتكاك بينها مسموحاً، وتضم منطقة "أرض الملعب" الفرق والحكام والسpectators والصوريين الذين سيكون عددهم محدوداً، أما منطقة "المنصة" لتشمل عدداً محدوداً من الصحافيين والمصورين، فيما تشمل منطقة "خارج الملعب" المساحات المتبقية داخل الاستاد وخارجه، وستكون المهمة من مسؤولية الشرطة المحلية في حال تشكل تجمعات للمشجعين، ولا يحق بتواجد أكثر من مئة شخص في كل منطقة من المناطق الثلاث، وسيصل لايبو ومديرو وموظفو الفريق الواحد على متن حافلات عدة لاحتزام المسافة الآمنة المحددة بمرتين ونصف المترين المقاعد، على أن يرتدوا جميعاً الأقنعة الواقية، كما ستستخدم هذه المسافة في غرف تبديل الملابس، فيما سيدخل كل فريق على حدة على أرض الملعب وليس سوياً كما جرت العادة، ولن يسمح بالصفحة باليد أو أخذ صورة الفريق المتبقية أو تبادل الشعارات والتذكارات، وعلى جميع المتواجدين في منطقة "أرض الملعب" وضع الكمامات، ويشمل اللاعبين على دكة البدلاء، ويستثنى من ذلك فقط اللاعبين والحكام المتواجدون داخل المستطيل الأخضر.

كما سيتم تعقيم الكرات بشكل منتظم خلال المباراة، وسيقتصر الاحتكاك الجسدي على مجريات اللقاء، ففي وثيقة مرفقة أرسلتها إلى الأندية، أشارت الرابطة إلى أنه يُمنع العقاقير أو احتكاك الأيدي عند الاحتفال بتسجيل

■ برلين - أف ب: وضعت رابطة الدوري الألماني لكرة القدم بروتوكولاً صحياً صارماً لاستئناف موسم اليونانديليغا الملحق بسبب فيروس كورونا بدءاً من السبت، سيقتدى جوانب من حياة اللاعبين والمدربين خلال الفترة المقبلة.

وستصبح اليونانديليغا أول بطولة كبرى في أوروبا والعالم تستأنف نشاطها في ظل جائحة "كوفيد-19" التي أدت إلى تعليق شبه كامل لمختلف الأحداث الرياضية منذ آذار/مارس الماضي، وقدتمت رابطة الدوري التي تشرف على الدرجتين الأولى والثانية، إلى السلطات الصحية بروتوكولاً من 50 صفحة، باستئناف الموسم خلف أبواب موصدة، ولتفادي الانتقادات، يشير البروتوكول في مقدمته إلى أن كل الإجراءات مشروطة بحقيقة ألا تؤثر على توفر الموارد الأساسية لحاربة كوفيد-19 في المجتمع.

يعتبر إجراء فحوص الكشف عن "كوفيد-19" بشكل مكثف للاعبين والمدربين وجميع العاملين، ألقه مرتين في الأسبوع وعشية كل مباراة، من ركائز خطة الرابطة لاستئناف الموسم، إضافة إلى وضع كل شخص يتم تشخيص إصابته، في العزل الفوري، ولن يكون قرار وضع فريق بأكمله في الحجر الصحي من صلاحية الأندية بل السلطات الصحية المحلية، ففي ألمانيا، تعتمد كل مقاطعة سياساتها الوقائية الخاصة، ما يفرض سبب وضع فريق دينامو برلين (درجة ثانية) بأكمله في الحجر بعد ثبوت وجود إصابتيين في صفوفه، مقابل السماح

الجزء، ولا يزال استئناف الدوري يتأخر آهراً متفاوتة بين مؤيد ومتحفظ، لاسيما وأن إيطاليا من أكثر الدول تضرراً بـ"كوفيد-19" لجهة الوفيات، وعلى صعيد الموقف، أبدى المدرب التشيكي زدينك زيمان الذي عرف مسيرة حافلة في الأندية اعترافاً على خطط استئناف "سيري أ"، مؤكداً: "توفي كثيرون، وبدون المشجعين لا معنى للعودة"، ومنذ عودة التدريبات الفردية، تأكدت إصابة ثمانية لاعبين بفيروس كورونا بينهم أربعة في سامبدوريا وثلاثة في فيورنتينا وواحد في تورينو.

رياضتها هي رياضة التحام وهذه مشكلة يجب حلها، لا يتعلق الأمر بعلاج شخص مريض، لكن من الواضح أن المشكلة تكمن في إخضاع الفريق بأكمله لحجر صحي". وحول هذه النقطة، شرح وزير الرياضة خصوصية لاعبي كرة القدم، رداً على سؤال حول عدم إغلاق متجر بأكمله بحال إصابة أحد موظفيه، وقال: "في الحجر يمكن الحفاظ على المسافات واستخدام وسائل الحماية، في كرة القدم لا يمكن الحفاظ على مسافات آمنة، يتعين على اللاعبين الركن، مراقبة الخصم، التواجد في منطقة

من آذار/مارس الماضي، عشية إغلاق استمر حتى الرابع من أيار/مايو للحد من انتشار "كوفيد-19". ومن الرابع من الشهر الجاري، يمكن للأندية إجراء تمارين فردية في مراكز التدريب، أملاً في أن تتمكن اعتباراً من الثامن عشر منه، بإجراء تمارين جماعية مع اتباع بروتوكول صحي صارم، وتعد النقطة الأخرى حساسية في المدالات بشأن البروتوكول، إلزام الأندية على وضع لاعبيها وكامل أفرادها في حجر صحي لمدة يوماً في حال ظهور أية حالة إيجابية، وقال أومبرتو كالكانيو نائب رئيس رابطة اللاعبين:

■ روما - أف ب: أعاد وزير الرياضة الإيطالي فينتشنزو سبيافورا تأكيد المسار الحذر لحكومته حول استئناف محتمل لدوري كرة القدم، مشدداً على أنه لن يبصر النور إلا "بتصرف آمنة للجميع" في ظل تفشي فيروس كورونا.

وقال سبيافورا أمام مجلس الشيوخ: "إذا استؤنف الدوري، كما نتمنى جميعاً، سيكون لأندنا اتخذنا القرار بعد سلسلة من الإجراءات والبروتوكولات المدروسة التي تسمح بعودة آمنة للجميع". وتوقف الدوري في التاسع

## الدوري الإيطالي البطولة لن تستأنف إلا في ظروف «آمنة للجميع»!

■ لوزان - أف ب: اعتبر الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الفرنسي ميشال بلاتيني أن على السويسري جاني أنفانتينو أن "يتنازل عن ولايته" على رأس الاتحاد الدولي (فيفا)، على خلفية شبهات بتواطئه مع القضاء.

وقال بلاتيني إن أنفانتينو والدعي العام السويسري مايكل لوبر "يعتقد أنه لا يمكن المس بيهما وانهما فوق القانون". وأقادت تقارير عن عقد أنفانتينو ولوبر سلسلة لقاءات غير رسمية، أثارت شبهات بشأن تعاطي القضاء السويسري مع الملفات المتعلقة بكرة القدم وعن تواطؤ محتمل مع الفيفا، وكان بلاتيني من المرشحين بقوة لخلافة السويسري جوزيف بلاتر في رئاسة الفيفا، قبل أن يتم إيقافه بين 2015 و2019 عن مزاوله أي نشاط يتعلق باللعبة، على خلفية تلقيه مليوني فرنك سويسري من جوزيف بلاتر خلال رئاسته الفيفا، وعقب الأخير أيضاً بالإيقاف ستة أعوام في القضية ذاتها، وكان أبرز الأسماء التي طاحت بها قضايا فساد عصفت بالفيفا منذ 2015.

وانتخب أنفانتينو رئيساً للفيفا في مطلع 2016، وأعيد انتخابه في 2019 بالتركية لولاية ثانية من أربعة أعوام، وسبق لإنفانتينو أن شغل منصب الأمين العام لليويفا خلال عهد بلاتيني، وقال الدولي الفرنسي السابق: "أعتقد أن لوبر يدرك أنه تجاوز الخطوط الحمراء، أما أنفانتينو، وبحسب رأيي، عليه التنازل عن ولايته". وتابع المشجوع بجائزة الكرة الذهبية ثلاث مرات: "المشكلة أنه أصبح رئيساً للفيفا بفضل مزيج بارح من الظروف، بطريقة انتهازية، من دون أن يكون لديه أي مشروع، لذا سيقيم بكل ما في وسعه للتسلسل بعنصره". وأردف: "حقيقة أنني كنت ضحية مؤامرة واضحة في 2016، كان ينبغي أن أفوز برئاسة الفيفا على أعلى مساحة، الجميع يعرف ذلك، يبدو أن أنفانتينو عمل بمهارة في بداية صيف 2015، لاستبعادني من السباق على رئاسة الفيفا، بفضل تسويات حصلت خلف الكواليس".



الرئيس السابق لليويفا بلاتيني (يمين) يتحدث إلى الأمين العام حينها أنفانتينو

## الدوري البرتغالي الرابطة تأمل في الاستئناف في 4 يونيو

■ لشبونة - أف ب: أعلنت رابطة الدوري البرتغالي أنها تأمل باستئناف الموسم الملحق في الرابع من حزيران/يونيو، خلف أبواب موصدة بوجه الجماهير.

وأعلنت الحكومة في 30 نيسان/أبريل الماضي، أنها ستسمح باستئناف المباريات اعتباراً من نهاية الأسبوع الأخير في أيار/مايو، على أن تقام من دون جمهور، شرط المصادقة على بروتوكول صحي، وأشارت الرابطة إلى أن السلطات الصحية والكروية تعمل على إعداد هذا البروتوكول والاتفاق على تفاصيله، مضيفة أنها ستضع قائمة بالملاعب الجاز استخدامها والتي تحترم الشروط المفروضة من المديرية العامة للصحة.

ومع تبقي عشر مراحل على نهاية الموسم، يحتل بورتو الصدارة بفارق نقطة يتيمه عن مطارده المباشر بنفيكا حامل اللقب، وأصيب على الأقل ثمانية لاعبين من الدرجة الأولى بفيروس "كوفيد-19" في أربعة أندية، بينهم لاعب بنفيكا دافيد تاخاريس، وسبق أن أشارت السلطات الصحية إلى أن على اللاعبين أن يخضوا للفحوصات مرتين في الأسبوع ويحضورون نشاطهم مع المقربين منهم وأعضاء النادي، وأن تقام المباريات "في أقل عدد ممكن من الملاعب".

الدوري اليوناني

أثينا - أف ب: أكد الجناح المصري عمرو وردة أن إنهاء فترة إعارته مع لاريسا اليوناني لم يكن لأسباب أخلاقية أو انضباطية كما ذكر النادي، بل لخلافات مع إدارة ناديه باوك تسالونيكى.

لاريسا ينهي إعارته المصري عمرو وردة لأسباب «أخلاقية» واللاعب ينفي!



اللاعب المصري وردة تلاخقه المشاكل دائماً أينما حل

بالفرص الثامنة... إن نقود ونعلم. النذب ليس الحل، ونفى صلاح لاحقاً تدخله بشكل مباشر لحل أزمة رفيقه، علماً أن وردة عاد إلى التشكيلة بعد نهاية الدور الأول، في خطوة تردد أنها يضغط من اللاعبين.

عنها المدرب ربيع ياسين أنها ليست الأولى للاعب، حيث قام بفعليها في معسكر سابق للمنتخب. ولم يتكيف مع فترة معايشة في إشبيلية الإسباني، فكان انتقاله إلى الدوري اليوناني نقطة تحول في مسيرته، ووقع في 2015 مع باينتوليكوس، مرتدياً الرقم 74 تكريماً لضحايا الاهلي في "مذبحة بورسعيد" عام 2012، وقابل معه على مدى 18 شهراً.



حفيظ دراجي \*

هل تسرعت فرنسا وألمانيا في قراريهما بالإلغاء والاستئناف؟

رغم التشابه في الوضع الصحي والتقارب في أعداد الضحايا والمصابين بفيروس كورونا في أوروبا بالخصوص، إلا أن الإجراءات المتخذة لحد الآن على مستوى الدوريات الكبرى تبقى متباينة، تتراوح بين الإلغاء والاستئناف والتأجيل المتكرر، وبين تمديد وتخفيف إجراءات الحظر والحجر كما الحال في فرنسا التي قررت إيقاف منافسات الدوري، وألمانيا التي قررت الاستئناف بداية من الأسبوع المقبل، وإيطاليا التي تتوجه نحو تخفيف إجراءات الحجر، مقابل استمرار الترقب في انكلترا وأسبانيا على أمل العودة إلى أجواء المنافسات بداية يونيو/حزيران، وسط أرقام موهلة في عدد الوفيات بلغت 155 ألف حالة من أصل 276 ألف حالة وفاة في العالم إلى غاية اليوم.

قرار الحكومة الفرنسية بالغاء الدوري بالموازاة مع تخفيض إجراءات الحظر والحجر ابتداء من الحادي عشر من مايو/أيار الجاري كان متناقضاً في نظر البعض، ومتسرعاً في نظر البعض الآخر، لم يمنح الفرصة والوقت لاستكمال المنافسة، خاصة بعد قرار الألمان استئناف مباريات الدوري الألماني بداية الأسبوع المقبل من دون حضور جماهيري، ما وضع الفرنسيين في مأزق، أدى إلى ارتفاع أصوات في أوساط الكرة تدعو إلى التراجع عن قرار الإلغاء خاصة من طرف أندية مؤخره الترتيب التي تقدر نزولها إلى الدرجة الدنيا، وكذا الأندية التي وجدت نفسها خارج المشاركة في المسابقات الأوروبية الموسم المقبل وعلى رأسها نادي ليون.

قرار استئناف الدوري الألماني لم يسلم من جهة من الانتقادات حتى في أوساط اللاعبين الذين اعتبروه متسرعاً وسابقاً لأوانه، رغم كل الإجراءات الوقائية المتخذة في بلد بلغ فيه عدد الوفيات 7400 حالة، وهي أدنى نسبة ضمن بلدان الدوريات الخمس الكبرى التي بلغ فيها المعدل 30 ألفاً، أكثرها في انكلترا التي قررت فيها الحكومة السماح باستئناف النشاطات الرياضية ابتداء من 1 يونيو في إشارة إلى عودة الدوري الإنكليزي قريباً بدون حضور جماهيري بعد تخفيف إجراءات الحظر. الرابطة المحترفة الأولى عقدت جمعية عمومية الاثنين الماضي للموافقة على تفاصيل مشروع استكمال 92 مباراة متبقية لأواء الموسم في نهاية يوليو/تموز على ملاعب محدودة وضمن إجراءات وقائية صارمة تزام الأندية باللعب في ملاعب دون غيرها.

الحياة والنقطة في نفوس الإنكليزي وإعادة تحريك النشاط الاقتصادي المراقق، وهو نفس التوجه الذي ذهبت إليه الحكومة الإسبانية التي سمحت باستئناف التدريبات الجماعية ابتداء من الخامس والعشرين من الشهر الجاري، على أمل استئناف ما تبقى من مباريات الدوري في الثاني عشر من شهر يونيو تحت ضغط بعض الأندية المحترفة التي تعرضت لخسائر مادية يصعب تداركها بسرعة، ويصعب على الحكومة الإسبانية تعويضها، لذلك لجأت إلى اتخاذ قرار الاستئناف رغم خطورة الوضع الذي أودى بحياة 27 ألف إسباني لحد الآن.

في إيطاليا، لا يزال اتحاد الكرة يضغط على الحكومة من أجل الموافقة على الاستئناف، حيث لجأت الرابطة المحترفة والأندية إلى توفير كل الظروف الملائمة لاستئناف التدريبات الجماعية، خاصة بعد رفض مالكي حقوق البث التلفزيوني دفع الشطر الثالث من مستحقات الأندية ما لم يستأنف الدوري. وزير الرياضة أكد استحالة تحديد موعد للعودة في ثاني بلد من حيث عدد الوفيات بأكثر من 30 ألف حالة بدون تلميحات من وزارة الصحة والمجلس الطبي الإيطالي، الذي أقر إجراءات وقائية صارمة مرافقة لعودة التدريبات ثم المباريات من دون جمهور تقضي برفض حجر على اللاعبين لمدة أسبوعين من تاريخ استئناف التدريبات الجماعية.

الاتحاد الأوروبي من جهته، لا يزال يحجز الاحتادات على الاستئناف بعدما مدد سابقاً موعد نهاية الموسم إلى أواخر أغسطس عندما حدد مبدئياً التاسع والعشرين منه موعداً لإجراء نهائي دوري الأبطال، وشهر أكتوبر/تشرين الأول كموعد لانطلاق المنافسة الجديدة، مع إمكانية إلغاء الغاء مباريات الدور التمهيدي للمسابقتين الأوروبيتين للموسم المقبل، بسبب كثافة الزرنامة وضيق الوقت، لكن كل شيء يبقى متوقفاً على مدى نجاح الألمان في عودتهم التي ستكون سلاحاً ذا حدين، قد تشجع بقية الدوريات على الاستئناف، أو تثنيهم عن ذلك وتحبط ما تبقى من معنويات في نفوس الناس الذين يعتبرون عودة النشاط الكروي عاملاً معنوياً مهما ومؤشراً على بداية عودة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في أوروبا ومن ثم في بقية أنحاء العالم التي تبقى تترقب.

\* إعلامي جزائري

الدوري الجزائري

وفاق سطيف في قلب فضيحة تلاعب بنتائج مباريات!

الجزائر - د ب: وضع وفاق سطيف وصيف بطل الدوري الجزائري، في قلب فضيحة مدوية بعد تسريب تسجيل صوتي منسوب لمدربه العام فهد حلفاية، يتحدث فيه عن سعيه للتلاعب بنتائج بعض المباريات لمساعدة فريقه على التتويج باللقب.

الدوري السعودي

الفيفا يطالب اتحاد جدة بدفع 15 مليون دولار للكرواتي بيليتش

الرياض - د ب: أخطر الفيفا اتحاد جدة السعودي بحكم مبدئي 15 مليون دولار لمدربه السابق الكرواتي سلافن بيليتش، الذي أقبل الموسم الماضي، وأزمته بسداد مبلغ إلى المدرب خلال 30 يوماً.

دوري السلة الأمريكي

النجوم يؤيدون استئناف الموسم الحالي

لوس أنجلوس - د ب: كشف النجوم البارزون لدوري السلة الأمريكي للحزبين مثل ليبرون جيمس وستيفن كاري ونغين دورانت وجيانيس أنتيتوكونمو، عن تأييدهم لاستئناف الموسم المتوقف حالياً بسبب أزمة فيروس كورونا.

الاتحاد الأمريكي للجماز يفي بطولات العام 2020

واشنطن - أف ب: أعلن الاتحاد الأمريكي للجماز إلغاء بطولته الوطنية وكل البطولات الكبرى المقررة في 2020 بسبب فيروس كورونا.

برلين - د ب: ذكرت تقارير أن السائق الإسباني كارلوس ساينز سيكون في طريقه للانتقال إلى فريق فيراري في غضون الساعات الـ48 المقبلة.

سايينز سينتقل إلى فيراري في غضون يومين!

برلين - د ب: ذكرت تقارير أن السائق الإسباني كارلوس ساينز سيكون في طريقه للانتقال إلى فريق فيراري في غضون الساعات الـ48 المقبلة.

عالم التنس

سيرينا: بدنياً أنا أفضل من أي وقت مضى!

لوس أنجلوس - أف ب: أعربت الأمريكية سيرينا ويليامز عن توفيقها للعودة إلى ملاعب التنس المعلقة منافساتها بسبب فيروس كورونا، مؤكدة أنها باتت في وضع بدني "أفضل من أي وقت مضى" رغم اقترابها من إتمام التاسعة والثلاثين من العمر.



سيرينا جاهزة بدنياً وتوق للعودة إلى المنافسات

اليابانية أوساكا تستغل قيود كورونا للتغلب على إخراجها الشديد

واشنطن - رويترز: تحاول ناومي أوساكا، الفائزة بلقبين في البطولات الأربع الكبرى، استغلال إجراءات العزل العام بسبب فيروس كورونا للتغلب على شعورها البالغ فيه بالإحراج وعدم التعبير عن نفسها.



## إيران والالتفاف على العقوبات الأمريكية

د. محمد بنحسني \*

عرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم السبت 2020/2/29، على إيران تقديم المساعدات في مواجهة كورونا فيروس، في إطار العلاقات الإنسانية بين الأمم والدول والشعوب، وذكر ترامب: إذا كنا نستطيع مساعدة الإيرانيين في هذه المسألة، فنحن على استعداد بالتأكد للقيام بذلك... الشيء الوحيد الذي يتعين عليهم القيام به هو طلب ذلك. سيكون لنا اختصاصيون وراغبون هناك. وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أنها أبلغت إيران رسمياً استعداد الولايات المتحدة للمساعدة عبر طرق غير محددة، من خلال رسالة تم إرسالها عبر سويسرا التي تمثل المصالح الأمريكية في طهران.

### الأزمة الخائفة

لكن السلطات في بلاد فارس عبرت جهاراً نهاراً عن رفضها تلك المساعدات، وهو ما اعتبر سلوكاً غريباً في سياق الأزمة الخائفة التي تسببت فيها الجائحة. فلم رفضت إيران المساعدات الأمريكية؟ هل يندرج ذلك ضمن موقف إيران التقليدي من الولايات المتحدة الأمريكية منذ الثورة؟ هل يفسر الموقف بسياسة أمريكا التي توصف هناك بالعدائية لإيران، لاسيما بعد مقتل القائد سلمياني في العراق على أيدي سلاح الجو الأمريكي؟ أو الأمر له علاقة بانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي بين القوى العظمى وإيران؟ أو هو احتجاج وفضح لمحاولات الولايات المتحدة الأمريكية الظهور أمام العالم بكونها قوة عالمية تفصل بين ما هو إنساني وأخلاقي وما هو قانوني زجري في إشارة للعقوبات القاسية التي تفرضها واشنطن على إيران بسبب السلاح النووي والتجارب الصاروخية، ودعم الميليشيات الشيعية المتحرشة بقوات الولايات المتحدة الأمريكية ومحيط سفارتها في بغداد؟ حسب وكالة سبي إن الإيرانية (13 آذار - مارس 2020)، عبرت

إيران عن رفضها عرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمساعدة طهران في مواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد، واصفة إياه بأنه «منافق» و«مثير للاشمئزاز»، كما اتهمت الولايات المتحدة بـ «الإرهاب الاقتصادي والظني». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي، «بدلاً من إظهار التفاهل والتفاخر للثبوت، يجب عليك إنهاء إرهابك الاقتصادي والطبي حتى يتسنى للدوية والمستلزمات الطبية الوصول إلى الطاقم الطبي والشعب الإيراني. وفي 22 آذار - مارس 2020 قال آية الله علي خامنئي الزعيم الإيراني الأعلى، إن عرض الولايات المتحدة لمساعدة إيران في مكافحة وباء فيروس كورونا المستجد أمر غريب»، وزاد مرشد الثورة «وبخلاف حقيقة أن هناك شكوكاً من أن أمريكا هي التي أوجدت هذا الفيروس... فعرضهم غريب بالنظر إلى أنهم يواجهون نقصاً في سبل مكافحتهم للفيروس».

### حلفاء إيران

إيران لاتزال تتوجس من سلوك الولايات المتحدة الأمريكية في عهد دونالد ترامب أكثر من أي رئيس أمريكي سابق، لماذا؟ لأن سلف ترامب، الرئيس باراك أوباما، كان من الموقعين على الاتفاق النووي بين إيران والأوروبيين، ولم يسبق له أن شدد العقوبات العسكرية، إضافة لتشديد القوات الأمريكية الخنقا على ناقلات النفط من إيران للخارج في إطار التطبيق الصارم للعقوبات. النظام في إيران يعتبر أي وجود للأمريكيين على أرضه بمثابة تهديد لأمنه القومي لاسيما في ظل التحرشات والاستغزات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية في العراق. السبب المحوري والاستراتيجي، الذي منع الإيرانيين من قبول مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية ولو عن طريق وسطاء أو وسيط أوروبي، يتجلى في خضية الجمهورية الإسلامية من استمرار البيت الأبيض الأبعاد الإنسانية للعملية في زمن محاربة العالم للوباء الذي فتنك بالآلاف من المستنئين والمصابين بالأمراض المزمنة، ومن ثم ظهور الرئيس الأمريكي بمظهر الرئيس الإنساني الذي لا يخلط بين العقوبات باعتبارها إجراء قانونياً فرضتها تعنتات طهران في الملف النووي وفي دعم ميليشيات شيعية في العراق من أجل

فيروس «كورونا». وقد طلبت ثماني دول توجد في حال نزاع مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهي روسيا والصين وإيران وفنزويلا وكوريا الشمالية ونيكاراغوا وكوبا وسوريا. في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة نشرت الخميس 26 آذار - مارس 2020، ممارسة الضغط على واشنطن لرفع عقوباتها، التي يقولون إنها تعيق الجهود العالمية لمكافحة جائحة كورونا.

خلاصة القول، ستستمر الحرب الكلامية والحرب الباردة وحرب القصف الصاروخي والرد على القصف بقصف مثله أو أقرب منه، بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإيرانية، وهذه الحرب الطويلة لن تنتهي مع انتهاء كورونا فيروس، ولا حتى مع تخفيف العقوبات، بل يمكننا الحديث عن إسدال الستار عن جولة من جولاتها العديدة، لتنتقل الحرب الطويلة مفتوحة على الجهور، لأن إيران والولايات المتحدة الأمريكية تتشابكان في جغرافية متقاربة جداً وحيوية من حيث المصالح الاستراتيجية الإقليمية والدولية، وإيران لا تتردد في استفزاز الولايات المتحدة الأمريكية في منطقتين خطيرتين، أقصد مضيق هرمز الذي يشهد عبور سفن النفط الخليجي من جهة، كما تتشابكان في العراق الذي تريد إيران أن تستغرد به لاسيما في ظل وجود أحزاب سياسية وميليشيات طائفية تدبر لها بالولاء، لكن الجمهورية الإسلامية تتناسى أنه لو لا الأمريكيان ما كانت بغداد لتسقط في يد التحالف، وبناء عليه فالولايات المتحدة الأمريكية لم تات للعراق، ولم تغامر بجندوها وأموالها لتتركه غنيمة للإيرانيين بسهولة... كما أن التوجس الإسرائيلي من الخطر الصاروخي الإيراني لاسيما عبر نزاع إيران العسكرية أي حزب الله في لبنان وسوريا، تشكل تهديداً متزايداً للدولة العبرية وحليفها الولايات المتحدة الأمريكية.

العلاقة بين العدوين أمريكا وإيران، لا يمكن للأزمات والحوادث الطارئة مثل كورونا، أن تؤثر في جوهرها، لكن يمكن لها على الأقل أن تخفف أحياناً من حدة المواجهة لاسيما في ظل وجود الحزب الجمهوري في البيت الأبيض.

\* رئيس المركز المغربي مآلات للأبحاث والدراسات

## تعقيبات

### مقال إلياس الخوري: بغل في بيروت اللهجة الأعرابية

قصته المضحكة والمؤلمة، يا أخ إلياس الخوري، ذكرتني بقصة مضحكة أخرى: أحد الأعراب مات بظله فرثاه في هذه الأبيات باللهجة الأعرابية العامة، قالوا: «رثاء بغل»، «يوم أكشبر، يوم عظ لسانه / وشريد أسوي بسجوتو فدانه يا ولني ذيلو شينسف نسف / يوم ننتش خصوتو الذبانة» \*\* \* أكشبر: أسود، منيل باللهجة المصرية) عظ: عض (الضاد باللهجة الأعرابية) وشريد: وماذا تريد؟ (أي شيء أريد؟) أسوي: أفعل بسجوتو، بسكتيه تنتش: تقضم إلى آخره...

ناثر المقدسي

### مياه الفيحة

لن يتحول الحنين لرب طما أننا نقرأ كتابات استاذنا إلياس خوري، وبالمناسيبة: أنتكر الآن ببيع الماء قبل خمسن سنة في قريتنا في ضاحية دمشق، كان يجز الصهرج بحما وينادي مية فيجة، مية فيجة...

عابدة مصري

### الشعر والنثر

خُرُّ الشَّعْرُ وَكَيْزٌ - إِمَامٌ نَثْرٌ - كَمْ أَجَادَ وَصُورٌ ! أَيُّ حَسِّنٍ مَشْهُدٌ بَغْلٌ فَجْرَةٌ ! أَيُّ جَبْرٍ حَيْثُمَا سَأَلَ نَوْرٌ : ذَا «إِلْيَاسُ» وَهِيَ ذِي الْقَرَّةِ .

محسن عون-تونس

## ذكرى النكبة.....



Ab.Quds.co.uk

## تعقيبا على مقال حسين مجدوبي: المغرب... كورونا منعطف شبيه بحرب تطوان

### لحظة وعي

مقال بهذه الأهمية يتجاوز الجانب التاريخي الذي يحاول بعضهم التوقف داخله تاركا حقيقة نظام سياسي فوجت على المغرب كل فرص انطلاقه حضارية عميقة... البعض هنا ممن تعودنا عليه أن يلتقط كل سلبية عند غيره ويضمخها مستهزئا اغضب عينيه عن كل الحقائق المؤلمة التي سبقَتْ هنا لإحداث لحظة وعي فارقة لدى جموع تم تنويعهم بشعارات كاذبة منذ عقود.

عبد الوهاب عليوات

### القطاع الخاص

ليسجم لنا الكاتب أن تصحح بعض الأشياء: نسبة الدين الخارجي إلى أواخر سنة 2019 هي 29.5 في المائة وليست 100 في المئة كما ورد. ماذا؟ 29.5%؟ لأن الدين يصل إلى 326.3 مليار درهم والنتائج المحلى 1.106.8 مليار درهم... والخلاصة أن المغرب لا زال أمامه هامش في مسألة الدين... والأرقام تتكلم... حتى الدين الداخلي للدولة مقبول؛ مكتب دراسات في الهندسة يديره الإخوة، من أحسن زبائن الدولة، إذ تدفع وتدفع في الوقت. أما عن إسبانيا والقول إن دخل المواطن الإسباني 11 مرة أعلى من دخل المواطن المغربي! لا يمكن... يكفي أن نقارن الحد الأدنى للأجور... إسبانيا 1050 يورو، والمغرب ما يعادل 270 يورو... وهذا يعطينا 4

مرات... وإذا أخذنا بعين الاعتبار مستوى المعيشة المنخفض في المغرب، فرقم أربعة سينخفض كذلك... أما الأطر فأجورها أضعاف الحد الأدنى سواء مع الدولة أو في القطاع الخاص... وأجور المهندسين مثلا تعادل الأجور الفرنسية.

عبد العزيز أتانو- المغرب

### تحول تاريخي

التخية الحاكمة انتهزتها وأقل وطنية وهذا ما سبق أن أعلن عنه الملك حين صرح أنه لم يعد يثق في السياسيين. منعطف تاريخي آخر ساهم في تراجعنا وهي الانقلابات العسكرية ضد الحسن الثاني وما تلاها من قمع واعتقالات واغتيالات.

رشيد رشيد - المغرب

### الربيع العربي

يذكرنا مقال السيد مجدوبي بمقال الأمير هشام الذي اعتبر فيه وباء كورونا فرصة تاريخية لتحقيق طفرة إذا أحسن استغلالها لإجراء إصلاحات التحديث في المغرب ولم يتم تضييعها مثلما تم تضييع فرصة وفاة الحسن الثاني وفرصة الربيع العربي حسب رأي الأمير. غير أن القارئ الموضوعي يستغرب من إدراج الكاتب لعدة تواريخ اعتبرها

فرصا ومناسبات ضيعها النظام المغربي للقيام بالإصلاحات وخاصة إدراج حرب تطوان سنة 1860 كفرصة للقيام بالإصلاح وهي التي انتهت بهزيمة الجيش المغربي واحتلال تطوان وفرض غرامة مالية ثقيلة لصالح إسبانيا تمت استدانها من الإنكليز مما أدخل البلاد في مشاكل عويصة.

قانون محاربة الإثراء غير المشروع وقانون التكميم 20-22 صادق عليهما المجلس الحكومي، القانون الأول تعثر في البرلمان لانعدام الرغبة لدى الجميع في الموافقة عليه (مسا عدا قلة معدودة على أصابع اليد الواحدة) والقانون الثاني شكل مصدرا للتهائمات والتهائمات المضادة بين حزبي الاتحاد الاشتراكي والعدالة والتنمية ومصدرا للمزيدات السياسية من طرف أحزاب البام والاستقلال والتقدم والاشتراكية، علما أن الجميع في الحكومة وافق على جل مضامينه والبعض سرب مادة واحدة من مواد 25 بنية الاتصال من مسؤولية إقراره.

هيثم

### البيئات الدراسية

توثيق الأحداث التاريخية هو مطلب أساسي لصحة الاستنتاج أو البناء. وحرب تطوان لم تكن لها رمزية خاصة في سياق التكاليف الاستعماري على القارة الأفريقية والعالم الإسلامي بعد تشكيل قوة اكتساح كبيرة على الصعيد العسكري عدا و عدة ونوعية، كما حصل في مراحل سابقة من التاريخ عند الإمبراطوريات الرومانية والفرنسية

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.

### ما هو رأيك؟





متى تعود الحياة إلى طبيعتها؟

بكر صدقي\*



مضى أكثر من شهرين على التداوير الوبائية التي نعيش في ظلها في تركيا، وتتفاوت هذه المدة بين بلد وآخر بالاترابط مع بدء ظهور الإصابات بالعدوى في كل منها. إنها شروط قاسية للعيش لا يمكن للإنسان السوري أن يتعاود عليها. يتشبه الأمر، إلى حد ما، أن تلطخ حال الطوارئ على بلد اعتاد سكانه على الحياة في ظل حياة سكانية واجتماعية طبيعية، إذا جاز التعبير على مدى أجيال عديدة. أما في بلدان مثل بلدي سوريا فقد نشأت أجيال في ظل حال الطوارئ فلم تعرف شكلاً آخر للحياة خارج تلك المظلة القاسية. فهل يمكننا القياس على الحالة السورية لنقول إن البشر سيبتعدون، مع الزمن، على العيش في ظل تدابير استثنائية كما هي الحال الآن؟

تركيًا أو في البلدان الأخرى، متى يمكن للحياة أن تعود إلى طبيعتها؟ أم هل علينا الاعتدال على ما يصعب الاعتدال عليه، وتحمل ما لا يمكن تحمله؟ ليتسنى لنا التفكير في هذا السؤال يمكننا أن ننتقل من فرضية معاكسة: لنفترض أنه تم القضاء على انتشار الوباء، ولم تعد تسجل أي إصابات جديدة على المستوى الكوني. فهل يعني ذلك أن الحياة ستعود إلى طبيعتها؟ أي كما كانت قبل بداية الوباء؟ أم أن الخوف من عودة الوباء أو ظهور وباء فيروسي جديد سيغير كثيراً من سلوكيات البشر وعاداتهم المرسخة؟ من جهة أخرى هل يعود النظام العام إلى وضعه السابق قبل الوباء أم سيتعرض لتغيرات تشهدنا طلائعها أثناء انتشار الوباء؟

هناك عدد من العناوين لتغيرات كبيرة في قطاعات معينة من المتوقع ألا تعود إلى ما كانت عليه بعد الآن، ربما كان قطاع التعليم أبرزها. فمفرد شهر شباط، في الحالات المبكرة، ومنذ شهر آذار في أغلب البلدان المتكوبة بالوباء، توقف الدوام في المدارس بمختلف مراحلها، واستعاض عنها بالتعليم عن بعد الذي من المحصل أن يكون الشكل السائد للتعليم في المستقبل. ومع تمرس المعلمين والطلاب على هذا الشكل من التعليم عن بعد، قد لا يحتاجان للعودة إلى الشكل التقليدي، فيكون ذلك بمثابة وضع مناسب لتجنب المخاطر الوبائية المحتملة من غير أن تعطل العملية التعليمية.

لكن المدرسة ليست فقط وسيلة للتعليم، بل هي، أيضاً وقبل ذلك، مؤسسة اجتماعية يتدرب فيها الأطفال والشباب على الانخراط في المجتمع ويتمسكون بخبرات اجتماعية لا يمكن توفيرها في البيت أي في الإطار الأسري الضيق. التعليم عن بعد، من هذا المنظور، هو تغيير كبير يمس تكوين الأفراد منذ مراحل مبكرة من أعمارهم، وهو ما سيغسكس على بقية حياتهم، والحياة الاجتماعية بعامه.

من ناحية أخرى، من شأن الانتقال النهائي والشامل إلى نظام التعليم بعد أن تقتصر الحاجة إلى المعلمين على عدد محدود منهم، وهو ما يعني الفتح أمام كبار عمال البقالة، هذا تحدي اقتصادي اجتماعي كبير أمام الحكومات. أما المحظوظون منهم الذين سبقوا من وظيفة التعليم بعد فسوف يفقدون إلى خبرات ثمينة يحتاجونها في التعامل مع الطلاب بصورة مباشرة، فالعزلة الشخصية بالطلاب والتعاظم المباشر معهم تساعد المعلم على تحديد الأسلوب المناسب لنقل المعارف إليهم ومعرفة نقاط ضعفهم ونقاط قوتهم وغير ذلك من الميزات التي لا يمكن للتعليم عن بعد أن يتيحها.

ليس هذا وحسب، فمع تقدم الوسائل التكنولوجية أكثر سيكون بالإمكان الاستغناء، تدريجياً، عن المعلمين واستخدام وسائل غير بشرية في تلقين الطلاب المعلومات والمهارات التي يحتاجون إليها. ومن المنظور الاقتصادي هذا الشكل من التعليم سيكون أقل تكلفة على ميزانيات الدول فضلاً عن زوال الفروقات الشخصية بين المعلمين لصلحة «معلم وحيد، هو المعلم العام من منتجات التكنولوجيا الحديثة منزله، فوق ذلك، عن الخطأ البشري، مقابل انخفاض مهنة التعليم ورفد جيش العاطلين عن العمل بأعداد إضافية من احترقوا هذه المهنة في السابق.

لا تقتصر التغييرات التي تجاء بها وباء كورونا إلى حياتنا على ميدان التعليم، فهناك ميايد كثيرة من حياة المجتمعات شهدت تغييرات من هذا النوع كلما كان ذلك ممكناً بفضل التطور التكنولوجي، فالحكومات التي صارت تفتقد اجتماعاتها بواسطة تقنيات الاتصال الحديثة، ومثلها إدارات الشركات والمنظمات الأخرى الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، لا شيء يجعلها تعود إلى الشكل التقليدي من تلك الاجتماعات ما دام سيف الأوبئة التقليدية، فسوف يكون عرضة للأوبئة المحتملة أكثر من الأقلية المحظوظة، فضلاً عن انتفاء الحاجة إلى قطاعات غير قليلة من العاملين في مجالات عديدة.

هذا منظور متشائم لا أحبه، بل أرغب بالمشي في الشوارع بلا كامعة، وقضاء بعض الوقت مع الأصدقاء في مقهى، ومشاهدة فيلم في عتمة صالة السينما، واصطحاب أولادي إلى زهرة في البواء الطلق... هل يعقل أننا قد نقا هذا كله المنع الصغيرة التي تشكل مجموعها جوهر الحياة؟

\* كاتب سوري

تجري هذه الأحداث كلها في وقت تعاني فيه أمريكا من كونها البلد الأكثر إصابات بكوفيد 19 في العالم حيث بلغ عددصابين قرابة المليون ونصف المليون (قرابة 33% من مجمل إصابات العالم) وتجاوزت الوفيات 83 ألف ضحية (قرابة 29% من مجمل وفيات العالم)، والواضح أن بيع الفلسطينيين وإيقاع مزيد من الظلم الهائل ضدهم لصالح إسرائيل وحكومتها العنصرية هو الورقة الأكثر أهمية، والأقل بالسنائر المتوقعة عالمياً بالنسبة لترامب ورهطه، مقارنة بيشن حرب ضد إيران، ولوم الصين على نشر فيروس كورونا.

بومبيو جاء ليحكم الفلسطينيين تنفيذاً لرغبات رئيسه في تحسين حظوظه بالانتخابات الرئاسية، فالهم بالنسبة لترامب هو أن ينجح «الصفقات»، ولا يهجم هنا التصحية بالنظم والقوانين الأممية، ولا بحقوق الشعوب الرازحة تحت ظلم تلك تاريخي فظيع.

كمامة بومبيو: بيع الفلسطينيين لشراء أصوات الأمريكيين!

كافة السيناريوهات التي يمكن أن تساعد الرئيس الأمريكي في استعادة شعبيته، وخصوصاً ضرب قاعدة الناخبين من «الإيفانجيليين»، والذين منحوه نسبة كبيرة من أصواتهم في انتخابات الرئاسة عام 2016 أمام هيلاري كلينتون.

لعبت الطريقة الكارثية في التعاطي مع انتشار فيروس كورونا المستجد دوراً كبيراً في تراجع ترامب، وهو ما يجعل أصوات اليمين المسيحي المتطرف شديدة الأهمية، وهو ما يفسر تسارع خطوات الإدارة الأمريكية بهذا الاتجاه، وهو ما عتبر عنه السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان في تصريحاته الأخيرة الواضحة في محاولة تعجيل قرارات الحكومة الجديدة بضم الأغوار ومستوطنات الضفة الغربية، وهو ما سيضفي زعماً الكنائس الإيفانجيلية الأمريكية واتباعها، وقد يعيد ترامب إلى مقدمة السباق الرئاسي.

اجتماعي خلال لقاءاته مع نتنياهو وغانس ورئيس الموساد يوسي كوهن ووزير الخارجية الجديد، رئيس الأركان السابق، غابي أشكنازي. تزامن ذلك مع تصريحات لجاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصهره المدلل، ومهندس «صفقة القرن» البائسة، تلمح إلى أنه لا يستطيع أن يضمن إجراء الانتخابات الرئاسية الأمريكية في موعدا المحدد بسبب وباء كوفيد 19، والتصريح، كما هو واضح، مرتبط بعلاقة كوشنر الغربية بتنسيق شؤون الوباء. رغم أن موضوع الانتخابات ليس من صلاحياته بل من صلاحيات الكونغرس، وهو ما دفعه لتعديل قوله والاعتراف إن «هذا ليس قراراً اتخذته أنا!»

وإذا ربطنا هذه الوقائع مع تركز استطلاعات الرأي التي تشير إلى تراجع مستمر في شعبية ترامب، فإن الواضح أن إدارة ترامب بدأت بتفحص



ذكرى قيام دولة إسرائيل

أزمة النظام السوري: بين الأسد ومخولف



الشعبية. لقد ثار الشعب السوري، كما نأشركه من شعوب العرب عام 2011 لم ينجته النظام السوري بأن القمع الذي مارسه

والحرب التي شنها على مكونات المجتمع السوري ساهمت في تدمير النظام السياسي السوري القديم، بل إن ادعاء النظام السوري بالانتصار في تلك الحرب كان من وحي الخيال. فالانتصار لا يقع عندما يتم تهجير الشعب السوري وتدمير اقتصاده وقراه ومدنه وقتل مئات الألوف من بناته وإنابائه، إن بيته مجزرة حماء التي عرف النظام كيف يتجاوزها منذ ثمانينيات القرن العشرين، تخفف عن ما وقع في السنوات منذ 2011. فقد تحولت كل سوريا لجزيرة كبرى بحق الإنسانية. أن قدرة النظام على إحداث التسويات مع الشعب كما وضعت الدائرة الحاكمة الصيقة تقلصت منذ زمن الرئيس بشار الأسد وذلك بسبب صرفه لرسائله الأخلاقي والسياسي على مدى سنوات الثورة السورية. إن سيطرة القوى الكبرى والإقليمية على المصير السوري هو التناج الطبعي لتدمير الشعب السوري من قبل نظامه الأمني والسياسي. ستكشف لنا الأحداث القادمة عن المزيد من المفاجآت، فالنظام السوري بدأ منذ ثورة 2011، كما أن قدرة الشعب السوري على استعادة مكانته هي الأخرى على المحك في المراحل القادمة.

\* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويك

العربي السوري يفتح الباب للكثير من الملاحظات القانونية بحسب النظام. فمفرد أيام، في سبيل المثال، بدأت محاكمات في ألمانيا لسوريين قاموا بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية عندما كانوا جزءاً من النظام. لقد تقدم الضحايا بشهادتهم ضد النظام السوري وضد المتهمين حول التعذيب والقتل وإعدامات السجون. قرار الاتهام أوضح إن ما وقع في سوريا كان جزءاً من سياسة منهجية ضد النشطاء والناضلين السلميين. إن المحاكمات ستسهم في إقرار الإدعاء وأساليب القتل والتعذيب والخطف والتصفية. إن انتقال المحاكمات والمطالبات لقضايا أخرى هو الآخر ممكن. فعلى سبيل المثال بدأت تقال على أوروبا في بعض الدول ك هولندا قضية السوريين المخفيين قسريا والمخطفين في سجون النظام والذين يبلغ عددهم عشرات الألوف. لن يستطيع النظام أن يخفي جرياته وضيق أرق سياساته الاقتصادية والأمنية لم تعد تخفى. فالنظام السوري عاش في ذيل النظام الدولي والاقتصاد العالمي بعد أن سلم البلاد لأقلية من المتكذبين، وبينما تقاسم النظام السوري في زمن الرئيس حافظ الأسد بعض المنافع من فئات مختلفة من المجتمع السوري إلا أن سيطرة الفساد والصلب الضيقة في زمن الرئيس السوري بشار الأسد جعلت واقع النظام السوري يتجه نحو إهمال الطبقات والفئات

الأنظمة العربية التي غيرت الرئيس، وبين نظام يمتسك برأس النظام حتى الرق الأخير دون أدنى التقات لثمن ذلك التمسك. وبتفادي الحل السياسي والإصلاح أتى النظام السوري في البداية بحزب الله من لبنان، ثم جاء بدولة إيران، لكن عندما لم ينجح النظام في استعادة المبادرة بفضل قوة زخم الثورة السورية، جاء بروسيا وبطيرانها ويقوعاها العسكرية. فقد تدخلت روسيا بزخم ضد الثورة السورية في أيلول - سبتمبر 2015 وذلك عندما كانت الثورة على وشك أحداث تغير حاسم في وضع النظام. وقد نتج عن كل ذلك تشريد ملايين السوريين وقتل مئات الألوف من المواطنين. لقد انتهى النظام السوري كرهينة بين إيران وروسيا. والان أصبحت تركيا في قلب الحدث السوري في مناطق الشمال. إن السياسات المتطرفة التي خطها النظام السوري من أجل الحفاظ على كرسي الرئاسة أفقد الرئيس السوري كما أفقد النظام مكانته وحياديته. إن العلاج الدموي الذي بحث عنه الرئيس بشار الأسد للثورة السورية التي بدأت عام 2011 تبين أنه أسوأ أمينات المرات ممن لو سعى للتحدث مع الثوار والانشطاء في بداية الثورة. فداعش على سبيل المثال كانت نتاجا للمسح ولعسكرة الثورة وسواد الفوضى. وهذه الفوضى ما كان بإمكانها أن تتطور بما فيها داعش لو أن النظام سعى للتفاهم مع الثوار في إطار سياسي منذ البداية. قراءة النظام لما وقع ولعقم غضب الشعب السوري كانت خاطئة وقد أدت لجرائم ضد الإنسانية. إن مستوى القتل والقتل الذي مورس بحق الشعب

د. شفيق ناظم الغبزاوي\*

الخلاف الذي ظهر للعلن بين رامي مخلوف، رجل الأعمال المتحكم بجزء هام من الاقتصاد السوري، وبين الرئيس السوري بشار الأسد، يعكس طبيعة الأزمة التي يمر بها النظام السوري. فالخلاف بين مخلوف والأسد، ويوضح مدى الفساد المستشري في النظام السوري، ويوضح كيف تلاعب النظام بالاقتصاد وحقق الناس.

إن التفكك الذي همز الجيش والأمن كما والاقتصاد بدأ يضر عصب الأسرة المتكسرة في النظام، هذا التفكك في ظل وجود روسيا وإيران العسكري والسياسي وفي ظل انتقاد الإعلام الروسي لسلولك الأسد، يفتح الباب للكثير من المفاجآت. صراع المال والسلطة والسيطرة وصراع المافيات الاقتصادية وحجم الضحايا السوريين منذ 2011 سيؤثر في المشهد القادم.

لكن السؤال، كيف وصلت سوريا لهذا الوضع البائس؟ لنستعرض بعض من التاريخ. فبفضل سياسات النظام الأمنية والعسكرية منذ 2011 وبفضل قمع الثورة السورية السلمية في شهرها الأولى، تم دفع الثورة نحو التطرف. إن عسكرة الرد النظامي على الثورة وتصفيقة البعد المدني والشعبي للثورة السورية منذ 2011 - 2012 أدى لانشقاقات الجيش الحر ولجروز قوات الميليشيا المختلفة.

لكن النظام في سوريا فضل سياسة الأرض المحروقة على أن يقبل بتقليص صلاحيات الرئيس أو بالحد الأدنى من المساءلة والحساسية. وهذا ليس غريباً على الأنظمة الديكتاتورية، لكننا نلاحظ فارقاً بين نظام يسعى لاستيعاب حالة التغيير كما حصل في عدد من

حكومة فلسطين في المنفى



وموسى وسليمان داوود، يفاوضون الرئيس المصري أنور السادات، حول الضفة الغربية الفلسطينية وقطاع غزة، ويشترطون استبعاد الشعب الفلسطيني، وممثله الفرعي الوحيد: منظمة التحرير الفلسطينية. نصل إلى ما نحن فيه هذه الأيام الجبلي، على أبواب مخاض لعالم جديد على الأصعدة الثلاثة التي تهمنا: الصعيد الوطني الفلسطيني أو الاء؛ والصعيد العربي القومي؛ والتأيد؛ والصعيد الدولي العالمي ثالثاً، فماذا نرى؟ نرى إسرائيل، مدعومة من الادارة الأمريكية الأكثر عنصرية من كل ما سيقعها من ادارات، تسعى لفرض سيادتها على الارض الفلسطينية التي احتلت في حرب حزيران 1967، بالضم الرسمي لها، وبقرار من كنيست الإسرائيلية، لا تقرها عليه أي شرعية دولية. هذه الخطوة، في حال اتخاذها، تشكل خروجاً غير مسوق على الشرعية الدولية.. تشكل ضربة قاضية لكل مساعي الوصول إلى حل الدولتين، ولكنها تشكل، إلى جانب ذلك، تحدياً للبيد الفلسطينية المكبة باتفاقية أوسلو، وتفتح الباب واسعاً لاعتماد سياسة فلسطينية جديدة، أرى أن تكون:

في إسرائيل أساساً، وفي أمريكا أيضاً، بشكل خاص، يتحكمون في من يحكم العديد من شعوب هذا الدول العربية. هذا مصر فوق كبر إسرائيل، لكنه يكشف عجزا أكبر في العراق والسعودية العربية، وفي التحكم بإيمان وقناعات أبناء الأمة العربية، المحيط إلى الخليج، الذين تتلمذت قناعات راسخة أن قضية فلسطين وشعبها العربي، هي قضيتهم الشخصية والخاصة والوطنية، وليست فقط قضيتهم الشعبية الأولى والأهم، وأنها هي الجذر الأساسي للخالية الأعم من مشاكل الخلف والضعف والضياع والاحباطات التي عانوا ويعانون منها منذ انتهاء عصر الاستعمار في اطار الامبراطورية العثمانية، مطلع القرن الماضي، بشكل عام، ومنذ إعلان اقامة دولة إسرائيل، في مثل هذا اليوم، قبل اثنتين وسبعين سنة بالتمام والكمال، بشكل خاص، وترتك، كلفلسطينيين، هؤلاء الذين تحكمهم إسرائيل والحركة الصهيونية، في شعوبهم وقوامها الحركة، في الأدرى بمصالحها ومستقبلها، وهي الأقدر على التصرف والرء.

لم يتغير شيء في جوهر هذه السياسة الصهيونية منذ تلك العقود البعيدة، وما قبلها أيضاً، وحتى اليوم، بل زاد ويزداد التمسك بها مع كل يوم يمر، يفاوضون «الباب العالي»، في استنبول على منحهم حق الهجرة والاستقرار في محيط بحريين طبريا والحواء، ولا يتحنون الأمر مع أصحاب وأهل البلاد، أبناء الشعب الفلسطيني. يفاوضون بريطانيا حول دورهم في اللجم واحباط أي عون مصري حاسم لدعم فلسطين وشعبها. يفاوضون مفجر الثورة العربية الكبرى، الحسين بن علي، حول ضفتي نهر الأردن: الفلسطينية والأردنية، وكل «بلاد الشام»، بل والبلاد الخصب، بإضافة العراق، ويستبعدون شعب فلسطين ومستقبله، يفاوضون (ممثلين بالرئيس الامريكي روزفلت) الملك عبد العزيز، مؤسس الملكة العربية السعودية، حول مستقبل أرض فلسطين، قافزين عن وجود شعب غير هذه الارض ويعمرها منذ ما قبل روايات واساطير ابراهيم

عماد شقور\*

أضفيت نحو خمسة أيام خلال الاسابيع الماضية، بإحسان بين فصول وفقرات العديد من الكتب والمرامج المتوفرة في مكتبي للتعرف على نص مختصر لياق تم في عهد الملك فاروق، بين النصف الأخير من ثلاثينيات ونهاية الأربعينيات من القرن الماضي، أيام كانت مصر رهيبة «اتفاقيات»، (هي في الواقع املاءات)، وقتها مصر مع «الامبراطورية» البريطانية، أنشز اخماث ثورة عرابي 1881-1882. ما كان ذلك اللقاء بين مسؤول بريطاني رسمي كبير، ومسؤول كبير في الحركة الصهيونية. لم ألق في العزو ولو على طرف خيط يوصلي إلى الاستعادة ذلك المختصر، لتثبتني وتسجيل فقرات منه.

لكن ما أحفظه عن الظروف المحيطة بحيثيات وجرياتها ذلك اللقاء، على وجه البين، وهو راسخ في ذاكرتي تماماً، أن المسؤول البريطاني الرسمي نزعج من مبالغة المسؤول الصهيوني في طلباته لدعم وتشجيعات بريطانيا للحكم في مصر، في تلك المرحلة التي كانت مصر خلالها خاضعة للهيمنة البريطانية، حيث كانت بريطانيا، من خلال وجودها العسكري والسياسي في مصر، تتحكم في تشكيل الحكومات هناك، وتتحكم في الاقتصاد المصري، وفي العلاقات المصرية العربية والدولية، على جميع الأصعدة تقريباً. بموجب ما ورد في مختصر ذلك اللقاء، قال المسؤول البريطاني المسؤول في قيادة الحركة الصهيونية، (وإنما انقل هنا من الذاكرة): «هل أفهم مما قوله أنك في قيادة الحركة الصهيونية) تريدون أن تتكفوا مصر»، وكان رد المسؤول الصهيوني مذهلاً، حيث قال: «أبداً.. نحن لن نريد أن تحكم مصر، ما نريده هو أن تحكم من يحكم مصر.»

نجيل نظراً هذه الأيام، وبعد مرور ما يزيد على أكثر من ثمانين سنة على ذلك اللقاء في القاهرة، ونترك على ما يبدو ظاهراً للعيان من داخل أسوار قصور ومقرات ملوك (وولاة عهود) وسلطان رؤساء وامراء ومشايخ في عواصم عربية، نقرأ أن قادة الحركة الصهيونية،

القُدس العربي
Opinion
www.alquds.co.uk
Editor In Chief SANA ALOUL
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

القُدس العربي
Opinion
www.alquds.co.uk
Editor In Chief SANA ALOUL
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

القُدس العربي
Opinion
www.alquds.co.uk
Editor In Chief SANA ALOUL
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

القُدس العربي
Opinion
www.alquds.co.uk
Editor In Chief SANA ALOUL
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

## ريهانا تقتحم قائمة أثرياء الموسيقيين

■ لندن-رويتز: اقترحت المغنية ريهانا قائمة صحيفة «صندي تايمز» لأثرياء الموسيقيين واحتلت المرتبة الثالثة بثروة تقدر بنحو 468 مليون جنيه إسترليني (576 مليون دولار) وهو ما يرجع جزئياً إلى النجاح الذي حققته علاماتها التجارية في المؤوضة ومستحضرات التجميل التي تشترك فيها مع إل.في.إم.إتش، مالكة شركة لوي فيتو.

وتخطت ريهانا (32 عاماً) التي ولدت في باربادوس وتقيم حالياً في لندن، بعضاً من أشهر الموسيقيين البريطانيين، مثل ميك جاجر وكيت ريتشاردس من فريق رولينغ ستونز والتون جون ورود ستوارت، إلى قائمة الأكثر ثراء في البلاد.

واحتل الملحن الشهير أندرو لويد ويبر ويول مكارتنبي العضو السابق في فرقة بيتلز معاً صدارة القائمة بثروة تقدر بنحو 800 مليون جنيه إسترليني لدى كل منهما.

وأصبحت ريهانا المعروفة بطاقتها الجريئة المفعمة بالألوان قوة مهيمنة في عالم الأزياء، كما إن لها ثمانية البومات غنائية ناجحة.

وقال معد القائمة ووبرت واتس: «تمثل ريهانا التغيير الزلزالي الذي شهدناه في قائمة الأثرياء في السنوات القليلة الماضية. هيمنت الثروات المتوارثة على القائمة يوماً، لكن المدرجين عليها الآن البالغ عددهم ألفاً هم أشخاص بنوا أنفسهم ولهم بدايات متواضعة بل ومضطربة لحياتهم. وهم أشخاص مدفوعون للعمل بجد شديد».

وجاء إد شيران في صدارة أصغر وأكثر الموسيقيين البريطانيين ثراءً (في عمر الثلاثين أو أقل) بثروة تبلغ 200 مليون جنيه إسترليني.



مع إجراءات الحجر الصحي التي حولت جميع النشاطات والتظاهرات الثقافية في العالم إلى الفضاء الافتراضي.

● مدير الثقافة في محافظة عجلون في الأردن سامر فريحات، أعلن تنظيم ملتقى أصالة عجلون للتراث والثقافة وهيئة أدباء وشعراء المحافظة، بالتعاون مع فرقة «أحباب الرحمن» للإرشاد الإسلامي، فقرة في المداخل النبوية عن بعد ضمن فعاليات الأمسيات الرمضانية.

● يعيش الفنان الأمازيغي مصطفى الشاطر، عضو مجموعة «إزننارن» منذ أيام، وضعا صحيا حرجا، بسبب مضاعفات مفاجئة أدت إلى تدهور حالته الصحية.

أطلقت مؤسسة «ساحة الفنانين» في بيروت بالتعاون مع جمعية «الإزوردية اللبنانية» في فرنسا وموقع «أرتسكوبي»، مبادرة أونلاين تسلط الضوء على أعمال سبعة فنانين لبنانيين هم: منى نحلة، جسي تابت، تاتيانا أسطفان، إيهاب أحمد، باثيل باليان، ليلي داغر وفادي شمأ، حيث يتم بيع 50 عملاً بالزاد عبر الموقع. ويستمر العرض حتى 22 من الشهر الجاري.

● حاز فيلم «أبو ليلي» للمخرج الجزائري أمين سيدي يومدين، جائزة النقد لمهرجان «دا» السينمائي في برشلونة (إسبانيا) الذي نظم عبر الإنترنت. وشهد المهرجان الذي انطلق في 30 نيسان/ أبريل الماضي عرض 65 فيلماً عبر الإنترنت، تماشياً

## أحوال الناس

## ثلث موظفي ألمانيا تحولوا إلى العمل من المنزل

■ بايكونهم إنجاز المزيد من العمل داخل المنزل أكثر من داخل المكتب، بينما قال 40% إن إنتاجيتهم من داخل المنزل أقل منها داخل مكان العمل.

وعزا باحثو (دي أي دبليو) هذا إلى إغلاق المدارس والحضانات، ما جعل هؤلاء الموظفين مضطرين إلى

من الموظفين قالوا في النصف الأول من نيسان/أبريل الماضي إنهم يعملون بشكل جزئي أو كلي من المنزل. وكانت نسبة الموظفين الذين يعملون من المنزل لبعض الوقت أو بشكل دائم قد بلغت 12% فقط قبل الأزمة، وعن مدى الإنتاجية من المنزل، قال 10% إن

■ برلين-د.ب.أ: كشفت نتائج استطلاع في ألمانيا أن واحداً من كل ثلاثة موظفين تحول إلى العمل من المنزل في ظل أزمة كورونا.

وأوضحت نتائج الاستطلاع الذي أجراه المعهد الألماني لأبحاث الاقتصاد (دي أي دبليو) أن 35%

مراعاة أطفالهم في المنزل. يذكر أن هذا الاستطلاع الذي تجريه اللجنة الاجتماعية الاقتصادية التابعة للمعهد هو استطلاع سنوي يعبر عن وضع الأفراد في ألمانيا، وينظم المعهد هذا الاستطلاع منذ عام 1984.

## غرامة على كنيسة محلية روجت للولاء، معجزة،

■ سيدني-أ.ف.ب: أعلنت السلطات الأسترالية، أمس الأربعاء، فرض غرامة تقرب من مئة ألف دولار على كنيسة محلية بسبب ترويجها غير القانوني لعلاج وصف بأنه «معجزات» في محاربة فيروس كورونا، وأوضح هيئة إدارة قطاع الأدوية في أستراليا أن منظمة «أم أس» غرامة استراليا، تلقت 12 غرامة تبلغ قيمتها الإجمالية 151200 دولار أسترالي (99 ألف دولار أمريكي) لأنها روجت لـ«محلول معدني عجائبي»، مصنوع من كلوريت الصوديوم وهي مادة معقمة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها الترويج لهذا المنتج على خلفية مزاي علاجية مزعومة.

وفي 2010، حذرت السلطات الصحية الفرنسية من تقديم هذا المحلول المسمى «أم أم أس» على أنه «اكتشاف يمكنه إنقاذ الحياة»، أيضاً وضع علاج لابلايز والتهاب الكبد من الأنواع أ، ب، سي والملايا والهربس والسل وأكثرية أنواع السرطان وأمراض أخرى أشد خطورة».

وأخيراً علق القضاء الأمريكي بيع هذا المنتج الذي تروج له مجموعة تسمى نفسها «كنيسة التكوين الثاني للصححة والشفاء»، وتبيع «أم أم أس أستراليا» لهذه «الكنيسة»، وقد علقت هيئة إدارة قطاع الأدوية في أستراليا هذه العقوبة بـ«البيعتات المؤقتة التي قد تتأني عن تناول «أم أم أس»، وأشارت الهيئة إلى عدم وجود «أي دليل سريري مقبول علمياً عن كون «أم أم أس» يعالج المرض أو يخفف حدته»، كما حذرت من أن «استخدامه قد تكون له مخاطر صحية كبيرة تترجم في حالات الغثيان والتقيؤ والإسهال والتجفاف الحاد، ما قد يستدعي في بعض الحالات الإدخال إلى المستشفى».

## راكبو الأمواج في إيطاليا يعودون لممارسة هوايتهم، كانوا أول مرة،

■ لاديسبولي (إيطاليا) - أ.ف.ب: يستعيد الإيطاليون تدريجياً حريتهم التي حرما منها على مدى شهرين خلال فترة الحجر المنزلي، إذ تمكّن هواة ركوب الأمواج من ممارسة رياضتهم مجدداً هذا الأسبوع في ظل الرياح المؤاتية التي تهب على سواحل المتوسط. وقال بييرو كاباتيبي، من شاطئ لاديسبولي قرب روما، أحد أهم مواقع ركوب الأمواج في إيطاليا: «اليوم لم يكن الموج في أحسن حالاته، لكنني عشقت مع ذلك إحدى أجمل جلسات الرياضة في حياتي»، وأضاف: «أحد أجمل الأحاسيس كان وضع قدمي في الرمل قبل التوجه إلى المياه. كان ذلك مميزاً، بعدها التمكن من خوض البحر والانغماس في الموج أعطيني انخباعاً كأي أقوم بذلك للمرة الأولى».

ولا يمكن لهؤلاء المولعون بركوب الأمواج التصور بأنهم قد يفوتون عليهم هذا المشهد عند مغيب الشمس مع رياح قوية تهب أشجار الخنجل على طول الشاطئ ويرج مدممة من القرون الوسطى في الخلف، ولا تزال أكثرية الشواطئ مغلقة في إيطاليا، غير أن الإيطاليين المحترفين القلائل: «بالتأكيد الإذن بإعادة الفتح، وهو ما حصل في لاديسبولي منذ الرابع من أيار/مايو، وقال روبرتو داميكو، وهو من راكبي الأمواج الإيطاليين المحترفين القلائل: «بالتأكيد هذه المرحلة ليست سهلة على أحد، وهو يدرك أن «ركوب الأمواج ليس من أولويات الرحلة، لكنه يشيد بـ«احترام القواعد» من جانب الإيطاليين الذين «لزموا المنزل حقيقة لشهرين»، أما اليوم فقد «عاد ناسح لنا تنشق القليل من هواء البحر بحرية».

## ارتفاع مستوى العنف ضد المرأة في باكستان

وقالت قمر نسيم، من منظمة بلو فينز، وهي منظمة تقدم المساعدة القانونية لضحايا العنف الأسري، إن الإغلاق جعل النساء حبيسات مع من يسبون معاملتهن، لا سيما أزواجهن.

يشار إلى أن نتائج باكستان سيئة للغاية في المؤشرات العالمية المعنية بالمتنوع، ففي عام 2019، جاءت في المرتبة 164 من بين 167 دولة في مؤشر المرأة والسلام والأمن، تليها سوريا وأفغانستان واليمن على قائمة المؤشر.

وزارة حقوق الإنسان في باكستان: «تضاعف عدد الشكاوى الواردة إلى المركز لطلب المساعدة منذ بدء الإغلاق»، وقال المركز في العاصمة إسلام آباد، الذي يقدم المساعدة القانونية والشورى لمن في حاجة لها من النساء، إنه تلقى آلاف الشكاوى التي تتعلق بتعذيب أقارب مقربين للنساء والفتيات.

وبدأ الإغلاق في باكستان في 23 آذار/مارس، ولا يزال هناك عدد من القيود مفروضا، وسط تزايد أعداد حالات الإصابة بالفيروس.

■ إسلام آباد-د.ب.أ: قال مسؤولون حكوميون ونشطاء، أمس الأربعاء، إن الإغلاق المفروض في باكستان لمكافحة تفشي فيروس كورونا، تسبب في زيادة كبيرة في حوادث العنف ضد النساء.

وتظهر إحصاءات الحكومة ومنظمات المجتمع المدني زيادة تتراوح بين 100% و 200% في جرائم القتل والاعتداء الجنسي والتعذيب ضد النساء منذ بدء الإغلاق في نهاية آذار/مارس.

وقال مسؤول في مركز للدفاع عن المرأة، تديره



## كاتي بيرري ترد على أسئلة الجمهور

النجمة العالمية كاتي بيرري ستظهر غدا الجمعة على منصة «أمازون ميوزيك»، حيث ستقدم عرضا بسيطا وحوارا مع الجمهور، وقد نشرت على حسابها الخاص في موقع «انستغرام» صورة لها وتطلبت من جمهورها إرسال الأسئلة للرد عليها غدا.

## يتخفي في زي عامل صيانة ملاقة حبيبية في المطار

■ فرانكفورت - أ.ف.ب: تخفي أمريكي في العشرين من العمر في زي عامل صيانة في مطار فرانكفورت أملا في الإفلات من قيود السفر المنصبة بتدابير مكافحة وباء كوفيد-19 وملاقة حبيبية المقيمة في ألمانيا، على ما أعلنت الشرطة الألمانية. غير أن هذا الخطة فشل واضطر الشاب للمغادرة في اليوم التالي إلى الولايات المتحدة.

وقد حصلت هذه الواقعة الأحد، فبعد هبوط طائرته الآتية من واشنطن، ارتدى الشاب سترة صفراء يرتديها عادة عمال الصيانة وحمل كيسين أسودين ثم حاول إقناع الطاقم الأمني بأنه مكلف إفراغ حاويات القمامة الموضوعة خلف مقعد مراقبة الركاب، وفق ما أعلنت شرطة مطار فرانكفورت في بيان، وتحظر ألمانيا الرحلات السياحية ولا تسمح إلا يسافر الأشخاص في رحلات أعمال أو لأسباب قاهرة للمشاركة في مراسم دفن.

غير أن هذه الخطة «غير الاعتيادية البتة» من جانب الشباب الأمريكي، وفق السلطات، لم تعمر طويلا بعدما اكتشفت إحدى موظفات المطار أنه لا يضع الشارة الخاصة بالمعاملين في المكان، كما أنه لا يتكلم الألمانية.

وقد أقر لدى استجوابه بأنه أعد هذه الخطة لملاقة حبيبية التي اشتاق إليها كثيرا.

وقد اضطر للعودة إلى واشنطن في اليوم التالي، ولم تكشف الشرطة ما إذا كان قد تمكن من رؤية حبيبية وإن عبر الزجاج في منطقة العبور داخل المطار.

## الفتور على «ذخيرة» في بنز مبهجرة في تونس

■ تونس-الأناضول: عثر الجيش التونسي، أمس الأربعاء، على كمية من الذخيرة داخل بئر مبهجرة في منطقة «كركاة» قرب مدينة بنقردان بولاية مدين (جنوب شرق).

وأضافت وزارة الدفاع، في بيان، أن الجيش ضبط، الثلاثاء، سيارة تهريب في منطقة رمادة في ولاية تطاوين (جنوب شرق).

وأوضح أن الوحدات العسكرية في رصادة رصدت تحركات مشبوهة خارج المنطقة الحدودية العازلة في منطقة جنين وتمكنت، بعد التدخل بواسطة مروحية عسكرية وإطلاق أعيرة نارية تحذيرية، من توقيف سيارة تهريب على متنها 3 مهربين تونسيين.

واحتوت السيارة على كمية من مادة «المسل» الفاخر (تبع لتدخين النرجيلة) والسجائر، تتجاوز قيمتها 160 ألف دينار (نحو 55.3 ألف دولار) إضافة إلى منظار نهارى.

وتم في صيف 2013 إعلان الشريط الحدودي الجنوبي الرابط بين تونس والجزائر وليبيا منطقة عسكرية عازلة، بحيث يمنع الدخول إليها إلا بترخيص من السلطات.